مخطوطة

شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور

المؤلف

عبدالرحمن أبن بي بكر بن محمد (السيوطي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كتاب

شرح الصدور في

احوال الموتى والقبور

للسيوطي

من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء
يمنعه من اللحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وروى المروزي عن الحسن قال تخرج روح المؤمن في ريحانة ثم تراه
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن
قتادة في قوله فروح وريحان فقال الروح الرحمة والريحان يلقى به عند الموت
وروى ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض المؤمن
اتى بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتى بجاد من
من النار فقيل له اقبضه فيه وروى عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي
الدنيا عن ابن عمرو الجوني قال بلغني ان المؤمن اذا حضرته بشير الريحان من الجنة
عند موته فتجعل روحه فيه وروى ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن
في حريرة من حرير الجنة وروى ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي العالية قال لم
يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى بقضيب من ريحان الجنة فيشمه
ثم يقبض وروى الامام احمد في الزهد عن الربيع بن خثيم في قوله فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان قال هذا عند الموت ويخبأ له في الآخرة الجنة
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا عند
الموت ويخبأ له في الآخرة النار وروى ابو نعيم في دلائل النبوة وابن
عساكر عن عدي بن حاتم الطائي قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان رضي الله عنه
يقول ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان
ابشر يا ابن عفان بر[illegible] نفراني قال فالتفت فلم اجد احدا وروى
ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسند الى الحسن في قوله

فروح وريحان قال اما والله انهم ليبشرون بذلك عند الموت وروي عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يبشر به المؤمن
عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان
يقال ابشر برضى الله والجنة قدمت مقدم خير قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك
وصدق لمن شهد لك واستجاب لمن استغفر لك وروى ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب للمسيح في وجه من
جر جهنم وروى احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال تخرج الكفار والفجار من الدنيا
عطاشا ويدخلون القبور عطاشا ويشرفون العقبة عطاشا ويمرون بهم الى النار
عطاشا وروى ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن ابن مسعود قال
اذا اراد الله قبض روح المؤمن اوحى الى ملك الموت اقرئ مني السلام
فاذا جاء ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرأ السلام وروى المروزي
وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت
ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرأ السلام وروى ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن البراء
بن عازب في قوله يحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس
من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه وروى ابن المبارك والبيهقي في الشعب
وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن محمد بن
كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت
فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم نزع بهذه الآية
الذين تتوفاهم فيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم استنقعت

اي اجتمعت في فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع الماء في قراره وروى القاضي
ابو الحسين بن العريف في فوائده وابو الربيع المسعودي في فوائده عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء ملك
الموت الى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي
الله قم فاخرج من دارك الذي خربتها الى دارك التي عمرتها واذا لم يكن ولي الله
قال قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك التي خربتها وروى ابو نعيم
عن مجاهد قال ان المؤمن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه وروى
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن منده عن الضحاك في قوله لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال يعلم ابن هو قبل الموت وروى ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن علي ابن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا
حتى تعلم الى اين مصيرها وروى ابن ابي الدنيا وابن منده عن جابر بن عبد الله
ان رجلا من اهل البادية سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله
تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اما قوله في الحيوة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى المؤمن فيبشر بها في الدنيا واما
قوله في الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن عمل
لي قبرك وروى البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
قال ذلك عند الموت وروى عن سفيان مثله وقال يبشر بثلث بشارات
عند الموت واذا خرج من القبر واذا فزع وروى ابن ابي حاتم وابن منده
عن مجاهد في الآية قال ان لا تخافوا ما تقدمون عليه من الموت وامر الآخرة

ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد او اهل او دين فانه يستخلفكم
الله في ذلك كله وروى ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال يبشر بها عند
موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة توما ذهبت رجة البشارة من قلبه
وروى عنه ايضا قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم
عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت
قد اقر الله عينه وروى ابن مندة عن كثير بن ابي كثير وكان خادم ابن عباس
قال ان اهل الجنة يوكل بكل انسان منهم ملك فاذا بشر بالجنة وضع الملك
يده على فواده فلولا ذلك لخرج قلبه من راسه من الفرح وروى ابن ابي حاتم
وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا ايتها النفس المطمئنة الآية فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان هذا لحسن فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت وروى
ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله اذا اراد قبض
روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها وقال النسفي
في المشيخة البغدادية سمعت ابا سعيد الحسين بن علي الواعظ يقول سمعت
محمد بن ابا الحسن الواعظ يقول رايت في بعض الكتب ان الله ينظر على كف
ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من نور ثم يامر ان يبسط كفه للعارف
في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف طارت اليه
في اسرع من طرفة العين وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا
امر الله ملك الموت بقبض ارواح من [illegible] النار من نذبني امتي
قال بشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا على قدر ما يحبسون في النار وروى

وروى ابو نعيم عن الربيع بن ابي راشد قال لولا ما يامل المومنون من كرامة
الله لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم ولتقطعت في الدنيا احواقهم
وروى اصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وروى
ابن عساكر عن شهر بن حوشب انه سئل عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليومنن به قبل موته فقال ذلك في اليهود لا يقبض ملك الموت روح احدهم
حتى يجيئه ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها وجهه ودبره فيقول له اقر ان
عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا اقر قبض ملك الموت روحه وروى
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الم تر الانسان
اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه وروى ابن سعد
عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البصر
يشخص للروح حين يعرج بها وروى ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني ان
ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينئذ بصره ويذهل عن الناس وروى
الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا غمز ذيتين
العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه وفي الدنيا وما كان فيها فلولا انه
يسقى من سكرات الموت لضرب من حوله بالسيف لشدة ما يعالج وروى
ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عكرمة ابيصر الاعمى ملك الموت اذا
جاء ليقبض روحه قال نعم وروى ابن ابي حاتم عن زبير بن محمد قال ملك الموت
جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت
النفس في تغرة الحنجرة اي عند الموت جاء على معراجه شخص بصره اليه فنظره

آخرا يموت وروي ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان لملك الموت حربة
تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه
بتلك الحربة وقال الآن يزاحمك عسكر الاموات وروي ابن عساكر في تاريخه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة
مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحبوة قال
ابن عساكر رفعه منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الآخرة
ولم يقف عليه القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة ذكرا الا اثر معاذ وروي عبد
الرزاق وابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ان النفس تخرج
من الاف ان قدر كل شئ من اركانه فاما الجسد فانه مثل القميص يخلعه الانسان
منه فان كان القميص يجد من شئ فان الجسد على قدر ذلك ولكن النفس
هي التي تجد الراحة والبلاء فصل قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الآيتين وروي ابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب قال القريب
ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت وروي احمد والترمذي وابن ماجة عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر وروي عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة
للعبد ما لم يستوثر وقد ليست التوبة الآية ثم قال وهل للمحضور الا السوق
وروي ابن المنذر عن النخعي قال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه وروي
ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله [illegible] اذا جاء احدكم الموت قال
اذا عاين وروي ابن ابي حاتم الدنيا عن ابي جلد قال لا يزال العبد في توبة

ما لم يعاين الملائكة وروي عن بكر بن عبد الله المزني قال لا يزال التوبة مبسوطة ما لم
تاته الرسل فاذا عاينهم انقطعت المعرفة باب ملاقاة الارواح للميت
اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسوالهم له وروي ابن ابي الدنيا والطبراني في
الاوسط عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان النفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون
البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب
شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن
الرجل قد مات قبله فيقول اي مات قد ذاك قبلي فيقولون انا لله
وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست المربية وقال ان اعمالكم
ترد على اقاربكم وعشائركم من اهل الآخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشروا
وقالوا اللهم ان هذا فضلك ورحمتك فاتم نعمتك عليه واكمله عليه ويعرض عليهم
عمل المسيئ فيقولون اللهم اعمله اصالحا ترضى به ويقربه اليك وروي ابن ابي
الدنيا عن ابي لبيبة قال لما مات بشر ابن البراء بن معرور وجدت عليه امه
وجدا شديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة
فهل يتعارف الموتى فارسل الي بشر سلاما قال نعم والذي نفسي بيده
انهم يتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني
سلمة الا اتته ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فتقول اقراء على بشر
السلام وروي ابن ماجة عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن الله وهو
يموت فقلت اقرا [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام
وروي البخاري في تاريخه عن حسنة بنت عبد الله ابن انيس قالت جاءت

ام النبيين بنت ابي قتادة بعد موت ابيها بنصف شهر الى عبد الله ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن عمر انيس وهو مريض فقالت يا عم اقرأ على ابي السلام وروى
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال للجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر
في كل عام مرة وارواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من
ثمر الجنة وروى احمد الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان روحي المؤمنين ليلتقيان
على مسيرة يوم وما رأى احدهما صاحبه قط وروى البزار بسند صحيح عن ابي
هريرة رفعه ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه
والله يحب لقاءه وان المؤمن تصعد روحه الى السماء فتأتيه ارواح المؤمنين
فيستخبرونه على معارفه من اهل الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم
ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جيئ به الينا وقال آدم بن اياس
في تفسيره حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح المؤمنين فيقولون له ما فعل
فلان فاذا قال مات قبلي قالوا ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام و
بئست المربية وروى ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت
استقبله ولده كما يستقبل الغائب وروى عن ثابت البناني قال بلغنا
ان الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموه من الموتى
فلهم افرح بهم وهم افرح به من الغائب اذا قدم الى اهله وروى ابن ابي
شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن عمر قال ان اهل القبور
ليتوكفون للميت كما يتلقى الراكب يسألونه فاذا سألوه ما فعل فلان

من مات قبله فيقول الم يأتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا
ذهب الى امه الهاوية قال في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت اتوكفه
حتى لقيته وروى ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح تتلاقى
عند الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليوم كيف كان ما ورائك
وفي اي الجسدين كنت في طيب ام في خبيث وعن عبيد بن عمير قال اذا مات
الميت تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان وذكر
الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي آخره حتى انهم ليسألونه عن هرة
البيت قال القرطبي وقد قيل في قوله صلى الله عليه وآله وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل
تلاقي ارواح النيام والموتى وروى احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبيد بن
عمير قال لو اني ايئست من لقي من مات من اهلي لالفاني قدمت عليهم وروى ابن عساكر
من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت السندي قال سمعت عبد
الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعا شديدا فدخل عليه
مرحوم بن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا الجزع تقدم على رب عبدته ستين
سنة صمت له وصليت له وحججت له ارأيتك لو كان لك عند رجل يد أليس
كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فسري عنه قال ابو جعفر حدث بهذا السندي
ونحن مع ابي نعيم فقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن علي ابن ابي طالب جزع
فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق دنيا قد
فتقدم على ابويك ع
بي جديك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة
وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب ومطهر وابراهيم

وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسري عنه وروى ابو نعيم عن الليث
بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان يأتي ابي ابيه كل يوم جمعة في
الشام فجده ويتأنس به فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال يا بني
لقد اخرتني وشق علي تخلفك قال انما شغلني عنك ان الشهداء امروا ان يتلقوا
عمر بن عبد العزيز فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز وروى البيهقي في
شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب قال خليلان مؤمنان وخليلان
كافران فمات احد المؤمنين فبشر بالجنة وذكر خليله فقال اللهم ان خليلي
فلانا يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر ويبشرني
اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما اريتني وترضى عنه كما رضيت
عني ثم يموت الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول
كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين
بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية
رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويبشرني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده
بعدي حتى تريه كما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الآخر
فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه
بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس الخليل **باب معرفة الميت** بمن يغسله ويجهزه
وسماعه ما يقال فيه وما يقال له والجنازة مأتية وروى احمد وابن ابي الدنيا و
الطبراني في الاوسط والمروزي وابن مندة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال يعرف من يغسله ويحمله و[illegible] ومن يدليه في حفرته وروى
ابو الحسن بن البراذعي في كتاب الروضة بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وينا شد
حامله ان كان بشر بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر بنزل من
جحيم وتصلية جحيم ان يحبسه وروى ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت
فملك قابض نفسه فما من شئ الا وهو يريه عند غسله وحمله حتى يوصله الى
قبره وروى ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلا قال الروح بيد ملك يمشي
به فاذا دخل قبره جعله فيه وروى ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وروى ابن ابي الدنيا
عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وانهم
ليغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم وروى ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني
قال بلغني انه ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت فهم يغسلونه و
يكفنونه وهو يرى ما يصنع به اهله فلو قدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والويل
وروى سفيان قال ان الميت ليعرف كل شئ حتى انه ليناشد غاسله بالله
الا خففت غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وروى
عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه
الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب وروى البيهقي عن
حذيفة قال ان الروح بيد الملك والجسد يقلب فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع
في القبر بثه فيه وروى ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك
يمشي مع الجنازة يقول ما يقال لك فاذا بلغ حفرته دفنه معه وروى
عن ابي نجيح قال ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس فى قبره وروى
الشيخان عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان
بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانى وجدت ما وعدنى ربى
حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا وروى ابو الشيخ من مرسل
عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر فقالوا ام محجن قال التى كانت
تقم المسجد قالوا نعم نصف الناس فصلى عليها ثم قال اى العمل وجدت افضل قالوا
يا رسول الله اتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها الجنة ثم المسجد وروى الشيخان
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق وروى الشيخان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك
صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وروى ابن
ابى الدنيا عن ابى سعيد الخدرى انه امرنى ميت مات ان يعجلوه الى حفرته وقال هو
المنزل الذى لابد منه فعجلوه اليه يرى ماله من خير وشر وروى عن بكر المزنى قال
حدثت ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر وروى عن ايوب قال كان يقال
من كرامة الميت على اهله ان يعجل به الى حفرته وروى ابن ابى الدنيا فى القبور
عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من ميت يموت يوضع على سريره فيخطى بثلث خطا الا تكلم بكلام

أحياه

يسمعه ما شاء الا الثقلين الجن والانس يقول يا اخوتاه يا أباه ويا حملته تغفاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتنى ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بى خلفت ما تركت لورثتى
والديان يوم القيمة يخاصمنى ويحاسبنى وانتم تشيعونى وتدعونى فى لحدى وروى
احمد فى الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادى
يا اهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتنى ولا يغرنكم بى كما لاعبتنى
فان اهلى لم يجلوا علىّ عنى من ورزى شيئا وفى تاريخ ابن النجار عن ابى محمد بن
البخارى وكان من اصحاب المروزى وكان الخلال يقدمه لفضله قال غسلت
ميتا فانا اغسله اذ فتح عينيه ثم قبض على يدى وقال لى يا ابا محمد احسن الاستعداد
لهذا المصرع باب مشى الملائكة فى الجنازة وما يقولون روى سعيد بن منصور
عن ابن ابى غفلة قال ان الملائكة لتمشى امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان ويقول
الناس ما ترك فلان وروى ابن ابى الدنيا فى كتاب العزاء عن ابى المجلد قال
قرأت فى مسئلة داود عليه السلام ربه ما جزاء من يشيع الجنازة ابتغاء مرضاتك
قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت واصلى على روحه فى الارواح وروى
ابن عساكر من وجه آخر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
داود عليه السلام قال الهى ما جزاء من شيع ميتا الى قبره ابتغاء مرضاتك قال
جزاؤه ان تشيعه ملائكتى فتصلى على روحه فى الارواح وروى البيهقى فى شعب الايمان
والديلمى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات
الميت يقول الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف باب بكاء السماء
والارض والملائكة عليه وروى [illegible] وابو نعيم وابو يعلى وابن ابى الدنيا وابن
حاتم عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من انسان الا وله

بابان في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن
بكيا عليه وروي ابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد
من الخلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات
المؤمن فاغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه فقد
بكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض الذي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت
عليه وان قوما زعموا لم يكن له في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله
منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض وروي ابن جرير وابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ
فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر وروي سعيد بن منصور
وابو نعيم عن مجاهد قال ما من مؤمن يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا
واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة
من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت وروي ابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قال ان المؤمن
اذا مات بكى عليه مصلاه عليه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت
عليهم السماء والارض وروي ابن ابي الدنيا والحاكم عن ابن عباس قال ان الارض
لتبكي على المؤمن اربعين صباحا وروي ابن ابي الدنيا عن ابي عبيد صاحب سليمان
بن عبد الملك قال ان العبد المؤمن اذا مات فقدته بقاع الارض عبد الله المؤمن
مات فتبكي عليه الارض والسماء فيقول الرحمن ما يبكيكما على عبدي فيقول ان ربنا

لم يمش في ناحية منا قط الا وهو يذكر الله وروي عن محمد بن كعب قال ان الارض
لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله وتبكي من
رجل يعمل على ظهرها بمعصية الله وروي سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن محمد بن
قيس قال بلغني ان السموات والارض يبكيان على المؤمن تقول السموات
والارض ما زال يصعد الي منه خير وتقول الارض ما زال يفعل علي خيرا وروى
ابن جرير عن الضحاك قال تبكي على المؤمن الصالح معاملة من الارض ومصعد عمله
من السماء وروي عن عطاء قال بكاء السماء حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال بكاء السماء حمرتها وروي عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه
الحمرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن وروي عن الحسن قال اذا توفي
المؤمن ببلاد غربة لم يعذبه ورحمه لغربته وامر الملائكة فبكته لغيبة بواكيه عنه

باب الدفن روى البزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر في المدينة فرأى جماعة يحفرون قبرا فسأل عنه فقالوا
حبشي قدم فمات فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله سبق من ارضه
وسماته الى التربة خلق منها وروى الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا قضى
في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادفن بالطينة التي خلق منها
واخرج في الاوسط عن ابي الدرداء قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبرا لهذا الاسود فقال جاءت منيته
الى تربته وروى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة فاذا هو بقبر يحفر فاقبل
حتى وقف عليه فقال [illegible] لرجل من الحبشة فقال لا اله الا الله سبق

من ارضه وسمائه حتى دفن في التربة التي خلق منها وروى ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب
حفرته وروى الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل
بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان
قال مخلقة قال رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظره في ام الكتاب فينظر
في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واجله واثره وعمله وياخذ التراب الذي يدفن فيه
بقعته ويجن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم وروى الديلمي
في الجالسة عن هلال بن يساف قال ما من مولود الا وفي سرته من تربة الارض
التي يموت فيها وروى الترمذي عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وروى
الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال اذا كانت منية احدكم بارض ابعدت له الحاجة فيقصد اليها فيكون اقصى
اثر منه فيقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني وروى
الحكيم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك
بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها
الارحام دما وان قال مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل
وما الاثر وما الرزق وباي ارض تموت فيقول اذهب الى ام الكتاب فانك
ستجد هذه النطفة فيها فيقال للنطفة من ربك فيقول الله فيقال من رازقك
فيقول الله فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل رزقها وتطا اثرها فاذا جاء
اجلها ماتت ودفنت في ذلك المكان وروى ابو نعيم وابن مندة عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادفنوا موتاكم وسط
قوم صالحين فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء وروى
ابن عساكر في تاريخ دمشق بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى
بجاره كما يتاذى الحي بجار السوء وروى ابن عساكر والمالكي في المؤتلف والمختلف
عن علي رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ندفن
موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى يتاذون بالجار السوء كما يتاذى به الاحياء
وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا مات لاحدكم
الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار
السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع في
الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الآخرة وروى الديلمي وابن مندة من حديث
ام سلمة مرفوعا احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتاخير وصيته
ولا بقطيعة وعجلوا قضاء دينه واعدلوا به عن جيران السوء وروى ابن ابي
الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المزني قال مات رجل بالمدينة فدفنت بها
فراه رجل كانه من اهل النار فاغتم لذلك ثم اريه بعد سابعه او ثامنه كانه من
اهل الجنة فسأله قال دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه
فكنت فيهم وروى ابن سعد عن معوية بن صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز
الموت اوصاهم فقال احفروا لي ولا تعمقوا فان خير الارض اعلاها وشرها
اسفلها وروى ابن عساكر من طريق عن عمرو بن مهاجر قال مات سهل بن
عبد العزيز اخو عمر بن عبد العزيز [illegible] عمر ان احفروا له وقال احفروا على قدر

الحي

وروى عن ابن عباس

عوكل او ازبكر [illegible]
شئ

طوبك اوالى المنكب ولا تبعد له فى الارض فان اعلى الارض اطهر وفى لفظ
اطيب من اسفلها وروى الحكيم الترمذى وابن عدى وابن عساكر وابن مندة
بسند فيه ضعف وانقطاع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان المؤمن اذا مات تجلت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهى تتمنى ان
يدفن فيها وان الكافر اذا مات اظلمت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهى
تستجير بالله ان يدفن فيها وروى ابن النجار فى تاريخ بغداد عن محمد بن عبد الله
الاسدى قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن على فجعل يحثم
ويجلهم ويقول اريحونا قبل الماء فقلنا لا نروى فى هذا شيئا قال حدثنى ابى
عن جدى عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان ملائكة النهار اردف من ملائكة الليل فائدة وروى ابن عساكر من طريق
ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبيد بن ابى مدرك عن سفيان بن وهب الخولانى
قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص فى سفح هذا الجبل يعنى المقطم ومعنا المقوقس
فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من
جبال الشام قال ما ادرى ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد
تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيمة لا
حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلنى منهم قال حرملة فرايت انا قبر عمرو بن
العاص فيه وفيه قبر ابى بصرة الغفارى وعقبة بن عامر وروى الديلمى وابن
النجار وابو الفضل الطوسى فى عيون الاخبار من طريق ابى هريرة عن
انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم تبع جنازة فدعا بثوب فبسط
على القبر فقال لا تطلعوا فى القبر فانها [illegible] ان تحل العقد فيرى

غير العظم

حية سوداء مطوقة فى عنقه ولعله يمر به فيسمع صوت السلسلة وروى
الطوسى ايضا والديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابى هريرة عن انس مرفوعا
ان مشيعى الجنازة قد وكل الله بهم ملكا فهم مهمومون محزونون حتى اذا اسلموه فى
ذلك القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم
انا كم الله موتاكم فيفرحون بسلامتهم ويأخذون فى شرائهم وبيعهم كانهم لم يكونوا منه
ولم يكن منهم وروى ذا فى امالى ابن بطة من طريق عطاء عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت و
سوى عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها فى اقفيتهم وقال
انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم باب ما يقال عند الدفن والتلقين
روى البزار عن على ابن ابى طالب قال اذا بلغت الجنازة القبر فجلس الناس فلا
تجلسوا ولكن قوموا على شفير قبره فاذا ولى فى قبره فقل بسم الله وفى سبيل الله
وعلى ملة رسول الله اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزول به خلف الدنيا خلف
ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف وانك قلت وما عند الله خير للابرار وروى الطبرانى
والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة الكتاب
ولفظ البيهقى فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة فى قبره
وروى الطبرانى عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال قال لى ابى يا بنى اذا انا مت فشنوا
فى لحدى قل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم شنوا على التراب شنا ثم اقرأ
عند راسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ذلك وروى ابن ابى [illegible] عن قتادة انه وفق ابنا له فقال اللهم جاف الارض

دنى

الشعب

الصواب المتصل

عن جنبيه وصدر روحها ولقنها منك رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وروى ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان يقول بسم الله وفي سبيل الله
اللهم افسح لفي قبره ونور له فيه ولقنه بنبيه وروى الحكيم عن عمرو بن مرة قال كانوا
يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم
وروى ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت
ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اجره من عذاب
القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان الرجيم وروى سعيد ابن منصور عن ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقف على القبر بعد ان يسوى
عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند
المسالة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني في الكبير وابن
منده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات احد من
اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان
ابن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوى قاعدا
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل
اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا
ونكيرا يا خذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن
حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه
الى حواء يا فلان بن حواء وروى ابن منده من وجه آخر عن ابي امامة
الباهلي قال اذا مات فدفنتموني فليقم عند راسي فليقل يا صبي

وافتح ابواب السماء لروحه وارحم غربته من الدنيا وروى
سعيد بن منصور في انس ان ابا كان اذا وضع ميته في قبره قال اللهم
جاف الارض عن جنبيه وصعد روحه وثبت قبره واغفر له ولوالديه
اللهم بروح روحه وبقبل وثبت قبره

بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وروى سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا
اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت
عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله ودبني الاسلام
ونبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم ينصرف تنبيه قال الآجري يستحب الوقوف
بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك
وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته لتسالة اللهم فثبته بالقول الثابت
في الآخرة كما ثبته في الدنيا والحقه بنبيه ولا تفتنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحكيم الترمذي
الوقوف على القبر وسوال التثبيت في وقت الدفن مد وللميت بعد الصلوة
لان الصلوة بجماعة المومنين كالعسكر له وقد اجتمعوا بباب الملك يشفعون
له والوقوف على القبر وسوال التثبيت مد وللعسكر وذلك ساعة شغل الميت
لانه يستقبله هول المطلع وسوال الفتانين وروى ابن سعد عن الضحاك قال
قال لي النزال بن سبرة اذا ادخلتني قبري فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي داخله

باب ضمة القبر

لكلواحد وروى احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد على شفته فجعل يردد بصره فيه ثم قال ان يضغط
فيه المومن ضغطة يزول منها حمائله ويملا رعبا على الكافر اذا ان في المنية قال الازهري
الحمائل هنا عروق الاضيين قال ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه
وصدره واضلاعه وروى احمد والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان للقبر ضغطة لو كان [illegible] منها ناج نجى منه سعد بن معاذ وروى احمد والحكيم الترمذي

اللهم ارحمه ؟

والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس معه ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه وروى سعد بن منصور والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجى من ضمة القبر احد لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارخي عنه وروى النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش زخابرد اخرجه البيهقي في الدلائل وروى الحكيم الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبر سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه وروى الحكيم الترمذي والبيهقي من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله انه سال بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول وروى الطبراني عن انس قال لما توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا معه فرأينا مهتما شديد الحزن فقعد على القبر بنفسه وجعل ينظر الى السماء ثم نزل فيه فرأيته يزداد حزنا ثم خرج فرأيته سري عنه وتبسم فسألناه فقال كنت اذكر ضيق القبر فهم وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله ان يخفف عنها ففعل ذلك ولكن ضغطها القبر ضغطة سمعها من بين [illegible] الجن والانس وروى

ايضا

ايضا بسند صحيح عن ابي ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو افلت احد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي وأخرج في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على صبي او صبية فقال لو ان احدا نجي من ضمة القبر لنجا هذا الصبي وروى سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر وقال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته رقية جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سري عنه فسألناه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين وروى بنادبن السري في الزهد عن ابي مليكة قال ما اجير من ضغطة القبر احد ولا سعد بن معاذ الذي مندیل من مناديل الجنة خير من الدنيا وما فيها وأخرج ايضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفه عنه وذلك بانه كان لا يتنزه من البول وروى ابن سعد اخبرنا شبابة بن سوار اخبرني ابو معشر عن سعيد المقبري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعدا قال لو نجى احد من ضغطة القبر لنجا سعد لقد ضم ضمة اختلف منها اضلاعه من اثر البول وقال عبد الرزاق في المصنف عن ابي عيينة عن ابي نجيح عن مجاهد قال اسند حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر القبر وروى علي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم الصغير عن رجل قال كنت عند عائشة فمرت جنازة صبي صغير فبكيت فقلت لها ما يبكيك قالت هذا الصبي لكيت له شفقة عليه من ضمة القبر وروى عمر بن شبة في كتاب المدينة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نجى احد من ضغطة للقبر الا [illegible] اسعد فقيل يا رسول الله ولا القاسم

ابك قال لا ولا ابراهيم وكان اصغرهما وقال ابن سعد اخبرنا كثير بن هشام حدثنا
جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو قائم عند قبر
سعد لقد ضغط ضغطة او هز هزة لو كان احد ناجيا منها بعل لنجا سعد وروى
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ان نافعا مولى ابن
عمر لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقيل له ما يبكيك قال ذكرت سعدا وضغطة القبر
وقال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني ابو غزية الانصاري عن ابراهيم
عن ابن سعد عن محمد بن اسحق قال قال عبد الله بن عمرو توفي سعد بن معاذ فخرج
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما هم يمشون اذ تخلف فوقفوا حتى
ادركهم فقالوا يا نبي الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حاني ضم في قبره
قالوا ضم في قبره وقد اهتز له عرش الرحمن فقال وسعد اكرم على الله ام يحيى بن زكريا
قوالذي نفسي بيده لقد ضم يحيى لانه شبع شبعة من خبز شعير قلت هذا الحديث منكر
بمرة واسناده معضل والمعروف ان الانبياء لا يضغطون قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح لا يخلو من ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق
بين المسلم والكافر دوام الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله
الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت
وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما
وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط
سعد بن معاذ في التقصير من البول قال واما الانبياء فلا نعلم ان لهم في القبور
ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون
له عذاب القبر وتكون له ضغطة القبر فيجد [illegible] وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله

ولم يشكر النعمة وروى ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر انما
اصلها انها امهم ومنها خلقوا فاذا بوا عنها الغيبة الطويلة فاذا رد اليها اولادها
ضمتهم ضم الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته
برافة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها وروى البيهقي وابن
مندة والديلمي وابن النجار عن سعيد بن المسيب ان عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت يا رسول الله انك منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس بمنفعني
شيء قال يا عائشة ان اصوات منكر ونكير في اسماع المؤمنين كالاثمد في العين
وان ضغطة القبر على المؤمن كالام الشفيقة يشكو اليها ابنها الصداع فتغمز
راسه غمزا رقيقا ولكن يا عائشة ويل للمنافقين في الله يضغطون في قبورهم كضغطة
الصخرة على البيضة فائدة قال بعضهم من فعل سيئة فان عقوبتها تدفع عنه
بعشرة اسباب ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنات
فتمحوها فان الحسنات يذهبن السيآت او يبتلى في الدنيا بمصائب فتكفر عنه
او في البرزخ بالضغطة والفتنة فيكفر عنه او يدعو له اخوانه من المؤمنين
ويستغفرون له او يهدون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلى في عرصات
القيمة باهوال تكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه او رحمة ربه انتهى انتهى فصل آخر
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحلته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة باب
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن الوليد بن عمرو بن وساج قال بلغني
ان اول شيء يعذب الميت [illegible] جليه فيقول ما انت فيقول انا عملك وآخرج

ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشه
اعماله ثم انطقها الله فقالت ايها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء و
والاحباب فلا انيس لك اليوم غيرنا وروي عن عطاء بن يسار قال اذا وضع
الميت في اللحد فاول شيء يأتيه عمله فيضرب فخذه الشمال فيقول انا عملك فيقول
اين اهلي وولدي وعشيرتي وماخولني الله تعالى فيقول تركت اهلك وولدك
وعشيرتك وماخولك الله وراء ظهرك فلم يدخل قبرك معك غيري فيقول يا تيني
آنزعك على اهلي وولدي وعشيرتي وماخولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك وقال
احمد بن الحواري حدثنا ابراهيم بن الفضل عن ابي المليح الرقي قال اذا ادخل ابن
آدم قبره لم يبق شيء كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا يمثل له في قبره في
لحده لانه كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل

باب مخاطبة القبر للميت

اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت
الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد
المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي
فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيوسع له مد بصره ويفتح
له باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما
ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى
صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون
تنينا لو ان واحدا نفخ في الارض ما انبتت [illegible] بقيت الدنيا فتنهشه

وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب فال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وروي الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فجلس الى
قبر فقال اما اني على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت طلق ذلق يا ابن آدم
كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت
الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وروي ابن ابي الدنيا والحكيم
الترمذي وابو يعلى واحمد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابي الحجاج
الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول القبر للميت حين
يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة
وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرك بي اذ كنت تمر علي فدادا فان كان
مصليا اجاب عنه بجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر فيقول القبر اني اذا تحول عليه خضرا ويعود جسده نورا ويصعد روحه
الى الله تعالى قيل لابي الحجاج ما الفداد فقال الذي يقدم رجلا ويؤخر اخرى يعني
الذي يمشي مشية المتبختر وروي ابن مندة من طريق مجاهد عن البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن اذا احتضر اتاه ملك في احسن
صورة واطيب ريحة فجلس عنده لقبض روحه واتاه ملكان بحنوط من الجنة
وكفن من الجنة وكانا منه على بعد فيتخرج ملك الموت روحه من جسده رشحا
فاذا صارت الى ملك الموت ابتدره الملكان فاخذا منه فخطا بحنوط من الجنة
وكفنا بكفن من الجنة [illegible] الى الجنة فتفتح ابواب السماء لها وتستبشر الملائكة

بها ويقولون لمن هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء وتسمى
باحسن الاسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقال هذه روح فلان فاذا صعد
بها الى السماء شيعها مقربو اكل سماء حتى يوضع بين يدي الله عند العرش
فيخرج عليها في عليين ثم يقول الله عز وجل للمقربين اشهدوا اني قد غفرت
لصاحب هذا العمل وختم كتابه فيرد في عليين ثم يقول الله تعالى ردوا روح
عبدي الى الارض فاني وعدتهم اني ارد هم فيها فاذا وضع المؤمن في لحده
فتقول الارض ان كنت لحبيبا الي وانت على ظهري فكيف اذا صرت في بطني
سارك ما اصنع بك فيفسح له في قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الى
الجنة فيقال انظر الى ما اعد الله لك من الثواب ويفتح له باب عند راسه الى النار
فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك من العذاب ثم يقال له نم قرير العين فليس
شيء احب اليه من قيام الساعة وروى ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت يقعد وهو يسمع خطو
مشيعيه فلا اكلمه شيء اول من حفرته فيقول ويحك يا ابن آدم اليس قد حذرتني
وحذرت ضيقي وضنكي وتنني وهولي وددت اني اعددت لهذا فما اعددت لي
وروى ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع
في القبر كلمه فقال يا ابن آدم الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الغربة
يا ابن آدم ماغرك بي قد كنت تمشي حولي قدر اذا كان مؤمنا وسع له وجعل
منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة وروى ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول
القبر للرجل الكافر او الفاجر اما ذكرت ظلمتي اما ذكرت وحشتي اما ذكرت
ضيقي اما ذكرت غمي وروى ايضا عن عبيد بن [illegible] ان القبر لتقول يا ابن آدم

ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الاكلة وبيت
الدود وروى ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من ميت يموت الا وله
حفرة التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك
عبد مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا فانا اليوم
عليك نقمة انا البيت الذي من دخله مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا
خرج منه مثبورا وروي عن جابر رفعه قال ان للقبر لسانا ينطق به يقول يا ابن
آدم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وبيت
الضيق الا ما وسع الله عز وجل وقال ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي
في كتاب الشافي في الفقه حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الشيرازي حدثنا محمد
بن حماد قرئ على عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش عن المنهال
عن عمرو عن زاذان عن البراء رضي الله تعالى عنهم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير فقال له القبر اول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده
اهون منه ومن لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر
اكثر منه وقال صلى الله عليه وآله وسلم القبور روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار

كل يوم سبع مرات يقول يا ابن آدم الضعيف ترحم فى حيوتك على نفسك قبل
ان تلقانى فاوترحم عليك وتكفى منى المردة وروى ابن ابى الدنيا فى القبور
وابن مندة عن عمرو بن دينار قال اذا دخل المومن حفرته ناداه الارض امطيع
ام عاص فان كان صالحا ناداه منا ومن ناحية القبر عودى عليه خضرة وكونى
عليه رحمة فنعم العبد كان لله ونعم المردود اليك فتقول الارض الآن حين استحق
الكرامة وروى ابن ابى الدنيا فى القبور عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع
فى قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموتى ايها المختلف فى الدنيا
بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك فى تقدمنا اياك فكرة اما رايت انقطاع
اعمالنا عنا وانت فى المهلة فهلا استدركت ما فات وتأديه بقاع القبر ايها المغتر
بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك فى بطن الارض ممن غرته الدنيا
قبلك ثم سبق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا اليها دية احبته الى المنزل
الذى لابد منه قال سفيان الثورى من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة
ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النار وروى الخطيب فى تاريخه عن
يزيد الرقاشى قال بلغنى ان الميت اذا وضع فى قبره احتوشه اعماله ثم انطقها
الله فقالت ايها المنفرد فى حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس
لك اليوم غيرنا ثم بكى يزيد فيقول فطوبى لمن كان انيسه صالحا والويل لمن
كان انيسه عليه وبالا وروى البيهقى فى شعب الايمان عن انس بن مالك قال
الا اخبركم بيومين وليلتين لم يسمع الخلائق بمثلهما اول يوم يجيبك البشير
من الله اما برضى الله واما بسخطه ويوم تقف فيه بين يدى الله تاخذ كتابك
اما بيمينك واما بشمالك وليلة بيت الميت [illegible] لم بيت ليلة قبلها مثلها

وليلة صبيحتها يوم القيمة ليس بعدها ليلة **باب فتنة القبر** وهى سوال الملكين
قد تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء وتميم الدارى وبشير بن
الكال وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن صامت وخريفة
وضمرة بن حبيب وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن
الخطاب وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابى امامة وابى الدرداء وابى رافع وابى
سعيد الخدرى وابى قتادة وابى هريرة وابى موسى واسماء وعائشة رضى الله تعالى عنهم
حديث انس اخرج الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيما اخبرنا جميعا قال قتادة ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه
اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال يا تيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول
فى هذا الرجل الذى كان بين اظهركم الذى يقال له محمد قال فاما المومن فيقول اشهد
انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من
الجنة قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له
فى قبره سبعون ذراعا ويملاء عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت
تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها كل من يليه
الا الثقلين وروى احمد وابو داود فى سننه والبيهقى فى عذاب القبر وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الامة تبتلى فى قبورها
وان المؤمن اذا وضع فى قبره اتاه ملك فاله ما كنت تعبد فان كان الله هداه
قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله
فلا يسال عن شئ بعد ما [illegible] الى بيت كان له فى النار فيقال له هذا بيتك كان

وعند ابن مردويه ما كنت تقول فى هذا الرجل ؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين وروى الديلمي عن انس رفعه يدخل منكر ونكير على الميت في قبره فيقعدانه فان كان مؤمنا قالا له من ربك قال الله قالا ومن نبيك قال محمد قالا ومن امامك قال القرآن فيوسعان عليه قبره وان كان كافرا يقولان له من ربك قال لا ادري قالا ومن نبيك قال لا ادري قالا ومن امامك قال لا ادري فيضربانه بالعمود ضربة حتى يلتهب القبر نارا ويضيق عليه حتى تختلف اضلاعه حديث بشير اخرج البزار والطبراني وابن السكن عن ايوب بن بشير عن ابيه قال كانت نائرة في بني معاوية فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا ادري فقيل له فقال ان هذا يسألني فقال لا ادري حديث ثوبان اخرج ابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات المؤمن كانت الصلوة عند راسه والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره وذكر حديث القبر نحو حديث البراء بكذا اورده في الحلية ولم يسقه حديث جابر اخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير انه سال جابر بن عبد الله عن فتان القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي [illegible] النار قد انجاك الله منه

لا تقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري

حديث البراء وتميم تقدما في باب من يحضر الميت من الملائكة

وابدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي تراه من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى عنه اصحابه فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت بل مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاء ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سابق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم واخرج ابن ابي عاصم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضع المؤمن في قبره [illegible] فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال

www.alukah.net

لا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي
فينادي مناد ان قد صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني
اخبر اهلي فيقال له اسكن حديث حذيفة تقدم في باب معرفة الميت بمن
يغسله حديث ضمرة ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر ونكير
ورومان واخرج ابن لال كما لآلي وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب
مرفوعا فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا
الحديث لا اصل له وضمرة تابعي ورواية الوقف عليه اثبت انتهى وسئل شيخ
الاسلام ابن حجر هل يأتي الميت ملك باسم رومان فاجاب بانه ورد بسند
فيه لين حديث عبادة بن الصامت اخرج ابن ابي الدنيا في التهجد وابن الفريس
في فضائل القرآن وحميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبادة بن الصامت
قال اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراءته فانه يطرد بجهره الشياطين و
فساق الجن وان الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون لقراءته
ويصلون بصلاته فاذا مضت هذه الليلة اوصت تلك الليلة المتأخرة
به فتقول بنهيل اعته وكوني عليه حفيظة فاذا حضرته الوفاة جاء القرآن
فوقف عند راسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه دخل القرآن حتى صار بين
كفنه وصدره فاذا وضع في حفرته وجاءه منكر ونكير خرج القرآن فصار
بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا فانا نريد ان نسأله فيقول والله ما انا بفاعل
حتى ادخله الجنة فانكنتما امرتما فيه بشيء فنفذا كما فيما امرتما ثم ينظر اليه فيقول
هل تعرفني فيقول لا فيقول انا القرآن انا الذي كنت اسهر ليلك واظمئ
نهارك وامنعك شهوتك وسمعك وبصرك [illegible] بيني من بين الاخلاء خليل

صدق

صدق ومن الاخوان اخا صدق فابشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن
ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن الى ربه تعالى فيسأل له ذراعا ذراعا فيؤمر له بفراش
ودثار وقنديل من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله الف ملك من مقربي
السماء الدنيا فيسبقهم القرآن اليه فيقول هل استوحشت بعدي ما زلت
منذ فارقتك على ان كلمات الله في فراش ودثار ومصباح فهذا قد جئتك بفترخل
عليه الملائكة فيحملونه ويفرشونه ذلك ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين عند
صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شفة الايمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا
يزال ينظر الى الملائكة حتى يجوا في السماء ثم يرفع القرآن في قبلة القبر فيوسع عليه
ما شاء الله من ذلك وكان في كتاب ابي معوية فيوسع له مسيرة اربعمائة عام
اربعمائة عام ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيجعله عند الفضاء فيشم منه رائحة لا
يوم ينفخ في الصور ثم يأتي اهله كل يوم مرة او مرتين فيأتيه بخبرهم ويدعوهم بالخير
والاقبال فان تعلم احد من ولده القرآن يبشره بذلك وان كان عقبه عقب
سوء اتى الدار بكرة وعشيا فبكى عليه الى ان ينفخ في الصور قال الحافظ ابو موسى
هذا خبر حسن رواه احمد بن حنبل وابو خيثمة وطبقتهما من المتقدمين عن ابي عبد الرحمن
المقرئ بسنده الى عبادة وقد اخرجه العقيلي في الضعفاء وابن الجوزي في الموضوعات
من وجه آخر عن عبادة مرفوعا وقالا لا يصح حديث ابن عباس اخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف بك يا عمر اذا اتيتك الى الارض فخرقت ثلاثة اذرع وشبرا في ذراع وشبرا
اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان
عينهما البرق الخاطف [illegible] الارض بانيابهما فجلساك فزعا فتلتاك فوثبا

قال يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اذن
اكفيكهما باذن الله يارسول الله وروى البيهقي بسند حسن عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجلس
فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك
فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول قرأت فآمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب
ثم يفسح له في قبره ويجعل روحه مع ارواح المومنين واخرج الطبراني في
الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته
الملائكة فصلوا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع
الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له فيقال له من ربك فيقول ربي الله
فيقال له من رسولك فيقول محمد فيقال ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية فيوسع له عليه
في قبره مد بصره واما الكافر فتنزل الملائكة فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب
يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت فاذا دخل قبره اقعد فيقال له من ربك
فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله ذلك قوله ويضل الله الظالمين واخرج جرير في
تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جنازة رجل من الانصار فانتهى الى قبره ولم يجلس فجلس وجلس الناس كان
على رؤسهم الطير فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصره الى الارض ينكت
بمخصرة معه ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات
ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من [illegible] من الدنيا اتاه ملك الموت

فجلس عند راسه وتهبط اليه ملائكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة ومن
كسوتها فيجلسون منه مدا البصر سماطين يبدأ ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة
فتسيل نفسه كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها ويشرهه ملك الموت حتى
اذا اخذ نفسه لم تدعها الملائكة طرفة عين حتى يأخذوها ويحتفنوا اليهم تلك التحف
التي هبطوا بها فاذا ريحها قد ملأ ما بين السماء والارض فتقول الملائكة ما اطيب
هذه الرائحة فتقول الملائكة هذه الراحة تفضل فلان المؤمن قبض اليوم وتصلي
عليه فاذا انتهوا به الى السماء فتحت له ابواب السماء فليس من باب الا
وهو مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من باب عمله بكى عليه الباب
فلا يمرون بها على اهل سماء الا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي قبلت
وصية ربها حتى انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك الموت والملائكة الذين هبطوا
اليها يارب قبضنا روح فلان بن فلان المؤمن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله
ردوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه يسمع
خفق نعالكم وقبض ايديكم اذا وليتم عنه مدبرين فاتيه املاك ثلاثة ملكان من ملائكة
الرحمة وملك من ملائكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلوة عند رجليه والصيام
عند راسه والزكوة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على صدره
فلا اتاه ملك العذاب من ناحية القبر ذب عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع
اهل مني لم يقلوها فيقول ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلوة والصوم
والزكوة والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربة تشتعل قبرك نارا ثم لك واتمالك
ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فانه جاء من هول
شديد فيقول من ربك [illegible] الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت و
ينتهره عنده وهي اشد فتنة تعرض على المؤمن فينادي من السماء قد صدق
عبدي فأفرشوه فراشا من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها و
افتحوا له في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم
يقولان له نم نومة العروس في حلتها لم يذق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة كي ارجع الى اهلي ومالي وما اعدت لي فيبعث من قبره يوم القيمة
بياض الوجه الجملة بفتح الجيم واللام المشخانة والمخضرة ما اخضر الانسان لزيده فاكهة
من عصا ونحوه ويكنف بشناءة آخره حديث ابن عمر اخرج البيهقي في الزهد وابن عساكر
بسند منقطع عن ابن عمر انه قال لرجل يا اخي اما علمت ان الموت اماك لا تدري
متى يأتيك صباحا او مساء ليلا او نهارا ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك
القيمة يوم يخسر فيه المبطلون واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخطوا السنتكم قول لا اله الا الله وان محمدا رسول
وان الله ربنا والاسلام ديننا ومحمدا نبينا فانكم تسألون عنها في قبوركم قال بسند
عثمان بن مطر حديث ابن عمر اخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة
وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر فتان
القبر فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بقيه للخير حديث ابن مسعود اخرج الطبراني في الكبير بسند
حسن والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات
اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ودين
الاسلام ونبي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له في [illegible] الله الذين آمنوا

بالقول الثابت الآية واذا اكافر اذا دخل في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه ارضه ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج البيهقي وابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلاسا فيقال له ما انت فان كان
مؤمنا فيقول انا عبد الله حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيفسح له في قبره مائة ذراع في مكانه من الجنة وتنزل عليه كسوة يلبسها
من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا دريت فلا اهتديت
عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويسلط عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتأكله
فاذا جزع فصاح فمع كل صيحة يقمع بمقمع من نار او حديد ويفتح له بابا الى النار وروى الآجري في
الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملكا فقبض روحه
في اكفانه فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكا ملكين ينتهرانه فيقولان له من ربك
قال ربي الله فالا ما دينك قال ديني الاسلام قالا من نبيك قال نبيي محمد قالا
صدقت كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوه منها وارووه مقعده منها واما الكافر
فيضرب ضربة يلتهب قبره منها نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه و
تبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل واخرج الخلال في كتاب السنة
عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت فنادى
يا روح الطيبة اخرجي من الجسد الطيب فاذا خرجت روحه لفت في خرقة
حمراء فاذا غسل وكفن وحمل على سرير ارتفعت الروح فوق السرير حيث
يحول السرير تحولت حتى يوضع في قبره فاذا وضع في قبره اجلس وجيء بالروح
وجعلت فيه فيقال [illegible] ما دينك فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبي محمد

قبره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وآله وسلم فقال صدقت فيوسع له في قبره مد بصره ثم ترفع روحه فتحمل
في اعلى عليين ثم تلا عبد الله بن هذه الآية ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم قال في السماء السابعة وما الكافر فذكر الكلام وتلى ان كتاب الفجار
لفي سجين وما ادراك ما سجين قال الارض السابعة حديث عثمان اخرج ابو داود
والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجنازة عند قبر
وصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل
حديث عمر اخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب
القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا فظت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومامنكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان الارض بانيابها
ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما
مرزبة لو اجتمع عليها اهل مني لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليها من عصاي هذه
فاشتكاك فان نجوت ونلويت ضربك ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله
وانا على حالي هذه قال نعم قال اذن اكفيكهما اخرج ابو نعيم وابن ابي الدنيا والآجري
في الشريعة والبيهقي عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما يا عمر كيف بك اذا انت مت فقاسوا لك
ثلاثة اذرع وشبرا في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك
وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا
عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما مثل البرق
الخاطف قلتلاك وتزترك وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله

ومعي عقلي قال نعم قال اذا اكفيكهما مرسل رجاله ثقات قال في الصحاح تلتلاي
زعزعه واقلقه وزترزه وهوله بثلثتين والتزترة بمثلثتين كثرة الكلام وتردده
والتهويل التفزيع وكذا التهويل حديث عمرو بن العاص اخرج مسلم عن عمرو
بن العاص انه قال في مرضه مونه اذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا
واقيموا عند قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها انس بكم وانظر ماذا اراجع به
رسل ربي حديث معاذ اخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدي بها اهل
السماء كما يقتدي بالكواكب الدري في لج البحار وفي الارض القفر فاذا مات صاحب
القرآن رفعت تلك الخيمة فينظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه
الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم تستغفر
له الى يوم ينفخ ومامن رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من الليل الا
اوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستقبلة ان تنبهه لساعة وان تكون
عليه خفيفة فاذا مات وكان اهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة
فوقف عند راسه حتى يدرج في اكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن
فاذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر ونكير فجلسا
في قبره فيجيئ القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقول لا اليك حتى نأله فيقول
لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست اخذله على حال فان كنتما امرتما بشيء
فامضيا لما امرتما ودعاني لمكاني فاني لست افارقه حتى ادخله الجنة ثم ينظر القرآن
الى صاحبه فيقول انا الة آن الذي كنت تجهرني وتخفيني فاما جيبك ومن احببته
احبه اليس عليك [illegible] منكر ونكير هم ولا حزن فيأله منكر ونكير ويصعدان

ويبقى هو والقرآن فيقول لا فرشتك ذات لينا ولأوثرنك دثارا حسنا جميلا
كما سهرت ليلك وانصبت نهارك فيصعد القرآن الى السماء اسرع من الطرف
فيسأل الله ذلك فيعطيه ذلك فينزل بألف ملك من مقربي السماء السادسة
فيجيء القرآن فيجيبه فيقول هل استوحشت منذ فارقتك ان كلمت الله
حتى اخذت لك ذاتا ودثارا قد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة فتنهضه
الملائكة انهاضا لطيفا ثم يفسح له في قبره مسيرة اربعمائة عام ثم يوضع له قرآن
بطائنه من حرير اخضر حشوه المسك الاذفر ويوضع له مرافق عند راسه ورجليه
من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند راسه ورجليه
يزهران الى يوم القيمة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يوتى
بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن حتى يبعث ويرجع القرآن الى اهله
فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد
من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح
والاقبال بذا حديث في اسناده جهالة وانقطاع حديث ابي امامة تقدم في
التلقين حديث ابي الدرداء اخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة والاجري
في الشريعة والبيهقي عن ابي الدرداء ان رجلا قال له علمني خيرا ينفعني الله به قال
اما الا فاعقل كيف انت اذا لم تكن لك من الارض الا موضع اربعة اذرع في
ذراعين جاءك اهلك الذين كانوا يكرمون فراقك واخوانك الذين كانوا يحزنون
بامرك فتلوك في ذلك ثم سدوا عليك من اللبن واكثروا عليك من التراب
فجاءك ملكان ازرقان جهدان يقال لهما منكر ونكير فقالا من ربك وما دينك ومن
نبيك فان قلت ربي الله ودبني الاسلام ونبي محمد فقد والله بدت

وبخوت ولن تستطيع ذلك الا بتثبيت من الله مع ما ترى من شدة
والتخويف وان قلت لا ادري فقد والله سمعت ورديت تلوك بالمناة اي صرعوك
حديث ابي سعيد اخرج احمد والبزار وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة وابن
مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ان هذه الامة
تبتلى في قبورها فاما الانسان فيفر فتفرق عنه اصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده
فقال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت
بربك فاما اذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه
فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا قيل له ما تقول في هذا
الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول لا دريت ولا تليت
ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فاما اذ
كفرت به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق
يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم
عليه ملك في يده مطراق الا يهيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قوله يهيل ماض مبني للمفعول اي فزع
حديث ابي رافع اخرج الطبراني وابو نعيم في دلائل النبوة عن ابي رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر فقال اف اف اف فقلت يا رسول الله بابي
انت وامي ما معك غيري فمتى افعت قال لا ولكني افهمت من صاحب هذا القبر
الذي سئل عني فش
ج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي رافع قال

بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بقيع الغرقد واذا مشى خلفه
اذ قال لا ادري ولا ابتديت قلت مالي يا رسول الله قال لست اياك اريد صاحب
هذا القبر سئل عني فزعم انه لا يعرفني فاذا قبر مرتفع عليه ماء وحين دفن صاحبه
حديث ابي قتادة اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مندة عن ابي
قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول
الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلث مرات ثم يفتح له
باب الى النار انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح باب الى الجنة فيقال له انظر الى
منزلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك ومن
نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال لا دريت ثم يفتح له
باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر
الى منزلك اذ زغت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة المسئلة في القبر حديث ابي موسى اخرجه
البيهقي عقب حديث ابن مسعود ولم يسق لفظه بل احاله عليه حديث ابي هريرة
اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة وابن ابي عاصم في السنة
والبيهقي في عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والآخر نكير فيقولان
ماكنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه
فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنوم العروس الذي لا يوقظ
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس

الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا
جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس
قال انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما
مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيقال له ما كان يعبد فان كان
نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت
وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك
قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار فتسلط عليه عقارب وتنانين
لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيئا تنهشه وتوم الارض فتضطجع عليه حتى
تختلف اضلاعه واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده ان الميت
اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون فاذا كان مؤمنا كانت
الصلوة عند راسه والزكوة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات
والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل راسه
فتقول الصلوة ليس فيؤتى عن يمينه فتقول الزكوة ليس قبلي

مدخل ويوتى من قبل شماله فيقول ليس قبلي مدخل ثم يوتى من قبل رجليه فيقول
فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس
فيجلس وقد مثلت له الشمس قد تدربت للغروب فيقال له اخبرنا عما انت لك فيقول
دعوني حتى اصلي فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما انت لك فيقول عم تسألوني فيقال
لما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول اشهد انه
رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا
حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث انشاء الله فيفسح له في قبره مد بصره وذلك
قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
فيقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح باب الى النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت
الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا الى الجنة ففتح له فيقال هذا منزلك
واما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدء منه من التراب فتجعل
روحه في النسم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر فيوتى قبره
من قبل راسه فلا يوجد شيئ فيوتى من قبل رجليه فلا يوجد شيئ فيجلس خائفا
مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه
فيقال له محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث انشاء الله
ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان
له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة ففتح له باب الى الجنة فيقال له هذا
كان منزلك واما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا
له بابا الى النار ففتح له باب الى النار فيقال [illegible] واما اعد الله لك فيزداد

فيزداد حسرة وثبورا قال ابو عمر الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة
قال نعم قال ابو عمر وكانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع
الناس يقولون شيئا فيقوله واخرج ابن مندة والطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة رفعه قال يوتى الرجل في قبره فاذا اتي من قبل راسه دفعه تلاوة القرآن
فاذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل رجليه دفعه مشيه الى المسجد
وابصر حجرة فقال اما اني لو رايت خلالا كنت صاحبه قوله حجرة بفتح المهملة وسكون
الجيم ورواية حية واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت
في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جاء قرآنه والقرآن
وان اتاه من قبل رجليه جاء قيامه وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان كان
والله يبسط الي الصدقة والدعاء لا سبيل لكم اليه من قبلي وان اتاه من قبل فيه
جاء ذكره وصيامه قال وكذلك الصلوة والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت
خلالا كنت صاحبه وتجاحش عنه اعماله الصالحة كما تجاحش الرجل عن اخيه واهله
وولده ويقال عند ذلك نم بارك الله لك في مضجعك فنعم الاخلاء اخلاؤك
ونعم الاصحاب اصحابك تجاحش بجيم ثم جاء مهملة ثم شين معجمة اي تدافع
واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن ابي هريرة قال اذا احتضر المؤمن خرج
روحه من جسده تقول الملايكة روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته
الى قبره فهو يحب ما اسرع به فاذا دخل قبره اتاه آت ليأخذ براسه فيحول سجوده
بينه وبينه واتيه ليأخذ بيطنه فيحول صيامه بينه وبينه واتيه ليأخذ بيده فتحول صدقته
بينه وبينه واتيه ليأخذ برجليه فيحول قيامه عليهما في الصلوة ومشاه عليهما الى
الصلوة بينه وبينه فما يفرغ [illegible] بعدا ابدا وان من شاء الله من الخلق ليفزع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا رأى مقعده وما اعد الله له قال يارب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك اخوانا
واخوات لم يحقوا بك فنم قرير العين وان الكافر اذا احتضر فخرج روحه من جسده
تقول الملائكة روح خبيثة من جسد خبيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يعذب
ما ابطئ وبصيح ان تذهبون بي فاذا دخل قبره ورأى ما اعد الله له قال رب ارجعون
اتب واعمل صالحا فيقال له قد عرفت ما كنت معمرا فيضايق عليه قبره حتى تختلف
عليه اضلاعه فهو كالمنهوس ينام ويفزع وتهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها
المنهوس بالمهملة والمعجمة معا يقال نهسه الحية ونهشته واخرج البزار وابن جرير
في تهذيب الآثار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت
ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه والرجب لقاءه وان المؤمن يصعد
بروحه الى السماء فتاتيه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من اهل
الارض فما فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا
ما جيئ بروح ذلك اليهم وقد ذهب بروحه الى ارواح اهل النار وان المؤمن يجلس
في قبره فيسال من ربك فيقول ربي الله فيقول من نبيك فيقول نبيي محمد فيقول
ما دينك قال ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال له انظر الى مجلسك ثم قر
العين فيبعثه الله يوم القيمة فكانا كانت رقدة واذا كان عدو الله ونزل به الموت
ورأى ما يعاين فانه لا يحب ان يخرج روحه ابدا والله يبغض لقاءه فاذا جلس
في قبره يقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت فيقال من نبيك فيقول
لا ادري فيقال لا دريت فيقال ما دينك فيقول لا ادري فيقال لا دريت
فيفتح له في قبره باب جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال
له نم كما ينام المنهوس قيل لابي هريرة ما المنهوس الذي تنهسه الدواب

والهوام ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمنكر كيف انت اذا رأيت منكرا ونكيرا قال
ومنكر ونكير قال قلنا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يطآن في اشعارهما ويحفران الارض بانيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها اهل
منى لم يقلوها واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له
فيم كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاءنا
بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال هل رأيت الله فيقول لا ينبغي لاحد ان يرى
الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما
وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث انشاء الله تعالى ويجلس الرجل
السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل
فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها
وما فيها فيقال انظر الى ما صرفك الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم
بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث
انشاء الله حديث اسماء اخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انه قد اوحي اليكم تفتنون في القبور
فيقال ما علمك علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله
جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا انك كنت لموقنا به صالحا
واما المنافق والمرتاب لا دري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته

وآخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا ادخل الانسان
قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلوة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلوة فترده
ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك
ادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته فيقول اشهد انه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث و
ان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شيئ يرده فاجلسه ويقول ما تقول
في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله ادري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال ويسلط
عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير تضربه ما شاء الله لا يسمع
صوته فيرحمه قال في الصحاح ثمر السياط عقد اطرافها وعرف البعير والفرس شعره
الثابت على مفرقه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرج احمد والبيهقي بسند
صحيح عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني
اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله ما تقول في هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله
من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرفع يديه ما ايستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال ما فتنة الدجال
فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته وسأحذركموه [illegible] نبي امته انه اعور

واعور ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وما فتنة القبر فبي تفتنون
وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اقعد في قبره غير فزع ولا مشعوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله
جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها
بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها
فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله
واذا كان الرجل السوء اقعد في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم انت فيقول لا ادري
فيقال ما هذا الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا
فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك
ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقعدك منها
على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ثم يعذب ثم روي عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكر مثله المشعوف بنون مفتوحة ثم ذال معجمة
مهملة قال اهل اللغة الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب واخرج البزار عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة في قبورها
وكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بي يفتن اهل القبور وفيه نزلت هذه الآية يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت اذا اخرج بسر المؤمن نادى انشدكم بالله ما اسرعتم بي فاذا ادخل قبره
حفت به فيجيئ الصلوة فتكون عن يمينه ويجيئ الصوم فيكون عن يساره ويجيئ

علما بالمعروف فيكون عند رجليه فيقول الصلوة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي بي
فيأتي من قبل يساره فيقول الصوم انه كان يصوم بي فيعطش فلا يجدون موضعا
فيأتون من قبل رجليه فتحاص عنه اعماله فلا يجدون مسلكا واذا كان الآخر نادى بصوت
يسمعه كل شئ الا الانس فانه لو سمعه صعق او جزع واخرج احمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون
ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه وقال انا لله وانا اليه راجعون
اللهم انزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء لروحه
وافبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه واخرج الحكيم في نوادر الاصول
عن سفيان الثوري قال اذا سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة
فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الحكيم ويؤيده من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله وسلم
عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان كما تقدم في باب ما يقال عند الدفن فلو
لم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعا صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وقال ابن
شاهين في السنة حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية
حدثني صفوان حدثني راشد قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقنوا
جنكم فانكم مسئولون حتى ان كان اهل البيت الانصار يحضر الرجل منهم الموت
فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سئلوك من ربك فقل الله ربي
وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيي
واخرج السلفي في الطيوريات عن سهيل بن عمار قال رايت يزيد بن هارون
في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي [illegible] في قبري لمكان فقال

فيتعين تعلم
الميت الطعام

غليظان

غليظان فقال لا ما دينك ومن ربك ومن نبيك فاخذت بلحيتي بيضاء وقلت لمثلي
يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبا وقال الكتب عن جرير بن
عثمان قلت نعم فالانه كان يبغض عثمان فابغضه الله واخرجه اللالكائي في
السنة عن الحوترة بن محمد المنقري قال رايت يزيد بن هارون في النوم فقال اتاني
منكر ونكير فاقعداني وسالاني وقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انقض
لحيتي البيضاء من التراب واقول مثلي يسال انا يزيد بن هارون وكنت في دار
الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق ثم نومة العروس فلا روعة
عليك بعد اليوم واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير في تهذيبه عن يزيد بن ظريف البجلي
قال مات اخي فلما دفن وضعت راسي على قبره فان اذني اليسرى على القبر
اذ سمعت صوت اخي اعرفه صوتا ضعيفا فسمعته يقول الله قال الآخر فما دينك
قال الاسلام واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من طريق العلاء بن عبد الكريم
قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر قال اخوه فدفناه فلما انصرف الناس عنه
وضعت راسي على القبر فاذا انا بصوت من داخل القبر يقول من ربك وما دينك
ومن نبيك فسمعت اخي يقول وعرفته وعرفت صوته قال الله ربي ومحمد نبيي ثم
ارتفع شبه سهم من داخل القبر الى اذني فاقشعر جلدي وانصرفت وقال ابو الحسن
بن البراء العبدي في كتاب الروضة حدثني الفضل بن سهل الاعرج قال حدثني
احمد بن نصير حدثني رجل رفعه الى الضحاك قال توفي اخ لي فدفن قبل ان الحق فجاءت
فاتيت قبره فاستمعت عليه فاذا هو يقول ربي الله والاسلام ديني وفي تاريخ
ابن النجار بسنده عن ابي القاسم بن هبة الله بن سلامة المفسر قال كان لنا
شيخ نقرء عليه فمات بعد [illegible] رايته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غزلي قال فما حالك مع منكر ونكير قال ياسيدي لما اجلساني قالا لي من ربك ومن
نبيك فالهمني الله ان قلت لهما حق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للآخر قد قام
علينا بعظيم وغم فتركاني وانصرفا وآخرج للالكائي في السنة بسنده عن محمد
بن نصر الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلوة على جنائز من عرف ومن لم يعرف
فقال يابني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر نفر ثم خرج واحد
وبقي الآخر وحثى الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما
ثم احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا اثنين خرج واحد
وبقي الآخر لا ابرح حتى يكشف الله لي ما رايت فجئت الى القبر فحفرت عشرات
ليس وتبارك وبكيت وقلت يارب اكشف لي عما رايت فاني خائف على عقلي
وديني فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مبادرا فقلت يا هذا بمعبودك
الا وقفت حتى اسالك فما التفت الي فقلت له الثانية والثالثة فالتفت
وقال انت نصر الصائغ قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من
ملائكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبوره نزلنا حتى نلقنهم الحجة
وغاب عني وقال الشيخ عبد الغفار القوصي في التوحيد كنت عند بيت
الشيخ ناصر الدين والشيخ بهاء الدين الاخيمي قد ورد فاخذت قرءته على
كتفي فاخبرني ان خادم الشيخ ابي يزيد كان يحمل قرءته على كتفه وكان رجلا
صالحا يقرئ الحديث في مسائلة منكر ونكير في القبر فقال ذلك الفقير وكان
مغربيا والله ان سالاني لاقولن لهما فقالوا له ومن يعلم ذلك فقال
اقعدوا على قبري حتى تسمعوا فلما مات المغربي جلسوا على قبره فسمعوا
المسائلة وسمعوه يقول اتسالوني وقد [illegible] ابي يزيد على عنقي

منكر ونكير

فضوه وتركوه **فصل** فيه فوائد الاول قال القرطبي جاء في رواية سوال الملكين
وفي اخرى سوال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص فرب شخص
ياتيه اثنان معا فيسالانه معا عند انصراف الناس ليكون اهول في حقه واشد
بحسب ما اقترف من الآثام وآخر ياتيه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا عليه لحصول
انسه بهم وآخر ياتيه ملك واحد فيكون اخف عليه واقل في المراجعة لما قدم من العمل
الصالح قال ويحتمل ان ياتي الاثنان ويكون السائل احدهما وان اشتركا في الاتيان
فتحمل رواية الواحد على هذا قلت هذا الثاني هو الصواب فان ذكر الملكين لم يقع
هو الموجود في غالب الاحاديث الثانية قال ايضا اختلف الاحاديث في
كيفية السوال والجواب وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسال
عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاقتصار
على البعض من بعض الرواة واتى بغيره تاما قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق
اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها خصوصا من رواية ابو داود عن انس فيسال
عن شيئ بعدها ولفظ ابن مردويه فيسال عن شيئ غيرها انه لا يسال عن شيئ من التكليفات
غير الاعتقادية خاصة وصرح في رواية البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله يثبت الله الذين امنوا الآية قال القول الثابت الشهادة يسالون
عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسالون عن ايمانهم بمحمد وامر التوحيد
الثالثة اقول ورد في رواية انه يسال في المجلس الواحد ثلث مرات وباقي الروايات
ساكتة عن ذلك فتحمل على ذلك او يختلف السوال بالنسبة الى الاشخاص وقد تقدم
عن طاؤس انهم يفتنون سبعة ايام الرابعة قال القاضي ان من لم يدفن ممن يبقى
على وجه الارض يقع لهم [illegible] والغياب ويجب الله ابصار المكلفين عن رؤية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك كما جبها هلا عن رؤية الملائكة والشياطين قال بعضهم وترد الحياة الى المصلوب
وغن الاشعري كما ان نحب المغني عليه ميتا وكذلك يضيق عليه الجو لعدم القبر والله اعلم
شيئا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تعرقت اجزاءه تحلق الله الحياة
في بعضها او كلها ويوجه السوال عليها قال امام الحرمين قال بعضهم وليس ببعيد
ببدا بعد من الاثر الذي اخرجه الله تعالى من صلب آدم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى القيامة قال ابن عبد البر لا يكون السوال الا للمؤمن او منافق
كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فلا يسال وخالفه
القرطبي وابن القيم وقالا احاديث السوال فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسالان
قلت ما قالاه ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شيئ من الاحاديث وانما ورد في بعضها
ذكر المنافق وفي بعضها بدله الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله
في حديث اسماء وهي واما المنافق والمرتاب ولم يذكر الكافر وفي آخر حديث ابي
هريرة عند الطبراني من قول حماد وابي عمر الضرير ما يصرح بذلك الا دسته قال
الحكيم الترمذي سوال القبور خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل
تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وعجلوا بالعذاب فلما بعث
الله محمدا بارحة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام
من دخل مهابة السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هناظهر النفاق فكانوا يسرون
الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قيض الله لهم فتانين
القبر ليستخرج سرهم بالسوال وليميز الله الخبيث من الطيب وخالفه آخرون
فقالوا السوال لهذه الامة ولغيرها قال ابن عبد البر ويدل على الاختصاص قوله
ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقوله اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم وقوله بلى

وغيرها لون آل بعة قال الحكيم ايضا انما سميا فتانين في القبر لان سوالهما انتهار وفي
خلقهما صعوبة وسميا منكرا ونكيرا لان خلقهما لا يشبه خلق الآدميين ولا خلق الملائكة
ولا خلق البهائم ولا خلق الهوام بل ما خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين
اليهما جعلهما الله نكرة للمؤمن ليشتد رعبه ويعظم كلامه للمنافق في البرزخ من
قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب قلت ويدل على ان الاسم منكر بفتح
الكاف وهو المجزوم به في القاموس وذكر ابن يونس من اصحابنا ان فيه ان اسم
ملكي الموت منكر ونكير النكرة قال القرطبي ان قيل كيف يخاطب المكان
جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان عظم جثتهما يقتضي
ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحد فيجيب
يخيل كل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من سماع
جواب بقية الموتى قلت ويحتمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في الحفظة و
نحوهم ثم رايت الحليمي من اصحابنا ذهب اليه فقال في منهاجه والذي يشبه ان يكون
ملائكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت
اثنان منهم كما كان الموكل عليه الكتابة اعماله ملكين التاسعة اختلفت الاحاديث
السابقة في قدر سعة القبر للمؤمن ولا تعارض فان ذلك يتفاوت بحسب حال
الميت بالصلاح علوا وانحطاطا العاشر في اسئلة تتعلق بهذا الباب سئل
شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر سئل عن الميت اذا سئل هل
يعقد امر السوال وهو راقد فاجاب يقعد وسئل عن الروح هل تلبس حينئذ
الجثة كما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر انها تحل في نصفه الاعلى وسئل هل
يكشف له حتى يرى ا رعليه وآله وسلم فاجاب انه لم يرد في حديث وانما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الحديث ولا حجة فيه لان الاشارة
الى الحاضر في الذهن وسئل عن الاطفال هل يسالون فاجاب بان الذي يظهر
اختصاص السوال بمن يكون مكلفا وقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة
الروح الى البدن عند السوال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعهودة التي
تقوم بها الروح بالبدن وتدبيره ويحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما يحصل بها
للبدن حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسوال وكان حياة النائم وهو حي
غير حياة المستيقظ فان النوم اخ الموت ولا ينفى عن النائم اطلاق الحياة فكذلك
حياة الميت عند الاعادة غير حيات الحي وهو حيات لا تنفى عنه اطلاق اسم
الموت بالأمر متوسط بين الموت والحياة كما ان النوم متوسط بينهما ولا دلالة في
الحديث على انها مستقرة وانما تدل على تعلق ما لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة
به وان بلي وتمزق وتقسم وتفرق انتهى وقال ابن تيمية الاحاديث متواترة على
عود الروح الى البدن وقت السوال وسوال البدن بلا روح قول طائفة منهم ابن
الزاغوني وحكى عن جرير وانكره الجمهور وقابلهم آخرون فقالوا السوال للروح بلا
بدن قاله ابن حزم وآخرون منهم ابن عقيل وابن الجوزي وهو غلط والا لم يكن للقبر
بذلك اختصاص الا دية عشر في روض الرياحين للبافعي عن شقيق البلخي انه قال
طلبنا حق فوجدناه في صلوة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير في قراءة القرآن وطلبنا
عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلق
الثانية عشر اخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق ابي بدية عن اشعث الحداني
عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران واخرجه ابو الفضل
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي بدية عنه وفيه فانه يعاين ملك الموت

بل امر

سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكران الثالثة عشر وقع في فتاوى شيخنا شيخ الاسلام
علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السوال في القبر بالسريانية ولم اقف لذلك
على مستند وسئل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث انه بالعربي قال ويحتمل
مع ذلك ان يكون خطاب كل احد بلسانه الرابعة عشر قال البزازي من الحنفية
في فتاويه السوال فيما يستقر في الميت حتى لو اكله سبع فالسوال في بطنه فان
جعل في تابوت ايما نقله الى مكان آخر لا يسال مالهم يدفى انتهى باب لا يسال
في القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار الصحاح ان بعض
الموتى لا تنالهم فتنة القبر ولا يناهم الفتانان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف الى
عمل ومضاف الى حال ومضاف الى زمان واخرج النسائي
عن راشد بن سعد قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال المومنين يفتنون في قبورهم
الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لقي العدو فصبر
حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج مسلم عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان
مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان واخرج
الترمذي وصححه عن فضالة عن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو عمله الى
يوم القيمة ويامن فتنة القبر واخرجه ابو داود بلفظ ويومن من فتنة القبر
واخرج ابن ماجة ب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ق خمس طلبنا بركة القوت فوجدناها في صلاة الضحى وطلبنا ضياء القبور فوجدناها في م

قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله عليه اجر عمل الصالح الذي كان يعمل
واجري عليه رزقه وامن من الفتانين ويبعثه الله آمنا من الفزع قال القرطبي في هذا
الحديث والذي قبله قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط جوهر لازمة تغور السيوف
مدة على نيات الجهاد فارسا كان او راجلا بخلاف سكان الثغور فانهم يرابطون
يعرفون ويكتبون هناك فليسوا بمرابطين واخرج احمد والطبراني عن عقبة بن
عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل ميت يختم على عمله
الا المرابط في سبيل الله فانه يجري اجر عمله حتى يبعثه الله ويؤمن من فتان القبر واخرج
البزار عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات مرابطا
في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح واجري عليه رزقه واوى من فتان القبر واخرج
وبعثه الله يوم القيمة آمنا من الفزع الاكبر واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من رابط في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر واخرج
في الاوسط عن ابي سعيد الخدري انا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات
توفي مرابطا ووقي فتنة القبر واجري عليه رزقه واخرج في الكبير عن سلمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر
وقيامه ومن مات مرابطا يجري عليه عمله حتى يبعثه الله ويؤمن من فتان القبر واخرج
البزار عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات مرابطا
في سبيل الله اجري الذي كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة شهيدا
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجير من فتنة القبر واجري
عليه عمله الى يوم القيمة واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي ويراح
عليه برزقه من الجنة قال القرطبي هذا عام في جميع الامراض لكن يقيد بالحديث الآخر من
قتله بطنه لم يعذب في قبره اخرجه النسائي وغيره والمراد به الاستسقاء وقيل الاسهال
والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله فلم يحج الى اعادة السوال بخلاف
من يموت بسائر الامراض فانهم تغيب عقولهم قلت لا حاجة الى شيء من هذا التقييد
فان الحديث غلط فيه الراوي باتفاق الحفاظ وانما هو من مات مرابطا لا من مات مريضا
وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات لاجل ذلك وروي سورة تبارك من قرأها
كل ليلة لم يضره الفتان واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم بن ابي الجوزي عن ذر
بن حبيش عن ابن مسعود قال من قرء سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر
واخرج عن كعب قال انها المنجية في التوراة من قرأ سورة الملك كل ليلة وقي
من فتنة القبر وروي من طريق سرار بن معصب وهو ضعيف جدا عن ابي اسحق
عن البراء رفعه من قرأ الم السجدة وتبارك قبل النوم نجى من عذاب القبر ووقي
فتان القبر واخرج احمد والطبراني والترمذي وحسنه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقاه الله فتنة القبر واخرجه ابن وهب في جامعه والبيهقي ايضا عن طريق آخر عنه
بلفظ الا برء من فتنة القبر واخرجه البيهقي ايضا من طريق ثالثة عنه موقوفا بلفظ وقي
الفتان قال القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السوال السابقة بل تخصصها
وتبين من لا يسال في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السوال ويقاسي تلك الاهوال
وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التسليم والانقياد
لقول الصادق المصدو[ق] لم في الشهيد كفى بارقة السيوف على راسه

فتنة معناه انه لو كان في هولا المعتركين نفاق كان اذا التقى الجمعان وبرقت السيوف
تزول الان من شان المنافق الفرار والروغان عند ذلك ومن شان المومن البذل والتسليم
للنفس فهذا قد اظهر صدقه ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما ذا يعاد عليه
في القبر قال الحكيم الترمذي قال القرطبي واذا كان الشهيد لا يسال فالصديق اجل
قدرا واعظم خطرا فهو احرى ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء
وقد جاء في الرابط الذي هو اقل مرتبة من الشهداء انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلى
مرتبة منه ومن الشهيد بذا كله كلام القرطبي قلت وقد صرح الحكيم بان الصديق
لا يسال ون وعبارته ثم قال ويفعل الله ما يشا ء وتا ويله عندنا والله اعلم ان من شانه
ان يرفع مرتبة اقوام عن السوال وهم الصديقون والشهداء وتا نقله الحكيم الترمذي
في ترجيح حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث
الرابط التعميم في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب بذل الماعون
في فضل الطاعون بان الميت بالطعن لا يسال لانه نظير المقتول في المعركة وبان
الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات فيه بغير الطعن
لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه جدا وقال الحكيم في توجيه حديث
الرابط انه قد ربط نفسه وجثمانا وصيرتا جسادا في سبيل المحاربة اعدائه فاذا مات
على هذا فقد ظهر صدقه ما في ضميره فوقي فتنة القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد
اكتفى العطاء وعاله عذاب الله لان يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا
يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عبيده فوافق قبضه
يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن مآبه وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم
الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق

من المومن انتهى قلت ومن ثمة ذلك ان من مات يوم الجمعة له اجر شهيد فكان على
قاعدة الشهداء في عدم السوال كما اخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء
يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج حميد في ترغيبه عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر
واخرج من طريق ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من
مسلم او مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا
حساب عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او طابع الشهداء وهذا لحديث
لطيف صرح فيه بنفي الفتنة والعذاب معا وقد اجتمع مما ذكرنا وجاعة لا يسالون وان
عمما كل شهيدا تبع الامر فان الشهداء اكثر من ثلثين افردتهم بكراسة ومما كثر
السوال عنه الاطفال هل يسالون وبذه المسالة ذكرها ابن القيم في كتاب الروح
وحكى فيها قولين للحنابلة احد هما نعم لحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى على صبي فقال
اللهم قه عذاب القبر وبذا هو الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا
بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسالون عنه قلت وقد قال به الضحاك
واخرج ابن جرير عن جويبر قال مات ابن الضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا
وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني يجلس ويسال فقلت عما
يسال قال عن الميثاق الذي اقر به في صلب آدم والثاني لا يسالون السوال لا يكون
الا لمن عقل الرسول والمرسل فيسال هل آمن بالرسول واطاعه ام لا والجواب
عن الحديث انه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته ولا السوال بل مجرد الالم بالغم
والهم والحسرة والوحشة ونحو ذلك التي تعم الاطفال وغيرهم وبذا القول هو الصحيح

بل الصواب وقد قال النسفي في بحر الكلام الانبياء واطفال المؤمنين ليس عليهم
حساب ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير وقد جزم اصحابنا الشافعية بان الطفل
لا يلقن بعد الدفن وان التلقين يختص بالبالغ بمكذا ذكره النووي في الروضة
وغيرها وهو دليل على ان الاطفال لا يسألون وقد افتى به الحافظ ابن حجر كما تقدم
نقله عنه **فائدة** اورد ابن الجوزي في الموضوعات من حديث انس من مات بمكة
ولا دخل القبر الا ومنكر ونكير لا يسالانه يقول منكر بالنكير سائله قال كيف سائله
ونور الاسلام عليه وقال في اسناده داود بن صغير منكر الحديث قلت وقوله
نور الاسلام يفسره ما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود والنصارى لا يصيبون
فحا لفهم فان كان للحديث اصل حمل على من كان نيته بذلك المحافظة على السنة

باب فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن اخرج الحاكم
وابن ماجة والبيهقي وهناد في الزهد عن هاني مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف
على قبر يبكي حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فيقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة فان نجى
منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما رايت منظرا الا والقبر افظع منه واخرج ابن ماجة عن البراء قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فجلس على شفير قبر فبكى وابكى حتى
بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا واخرج احمد والنسائي وابن ماجة
عن ابن عمرو قال توفي رجل بالمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال ليته مات في غير مولده فقال رجل من [illegible] لم يا رسول الله قال ان
الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من [illegible] منقطع اثره في الجنة

واخرج ابو القاسم بن منده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يغفر للغريب في قبره كبعده عن اهله واخرج ابن منده عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار واخرج البيهقي في عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض الجنة واخرج الصابوني
في المائتين وابن منده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه خطب فقال القبر حفرة من
حفر النار او روضة من رياض الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول
انا بيت الدود وانا بيت الظلمة وانا بيت الوحشة واخرج ابن منده عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن في قبره روضة خضراء ويرحب قبره
سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج علي بن معبد عن معاذة قالت قلت
لعائشة الا تخبرينا عن مقبورنا ما يلقى وما يصنع به فقالت ان كان مؤمنا فسح له في
قبره اربعون ذراعا قال القرطبي وهذا انما يكون بعد ضيق القبر والسؤال واما الكافر فلا
ينال قبره ضيقا عليه قال وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في القبر انه روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملأ على المؤمن خضرا
وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض
العلماء الى حمله على المجاز وان المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولته عليه وامنه
وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما يقال فلان في الجنة اذا
كان في رغد من العيش وسلامة وكذا ضده قال القرطبي والاول اصح واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب القبور واحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام
واقفا على قبر ومعه الحواريون [illegible] القبر ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى عليه السلام

كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله تعالى ان يوسع وسع وأخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن ابن ابي غالب صاحب ابي امامة ان فتى ابن
حضره الموت فقال لعمه ارايت لو ان الله دفعني الى والدتي ما كانت صانعة بي
قال اذن والله كانت تدخلك الجنة قال فوالله لارحم بي من والدتي فقبض الفتى
فدخلت القبر مع عمه فقلنا باللبن فسويناه عليه فسقطت منها لبنة فوثب
عمه فاخرقعلت ما لك قال على قبره نورا وفسح له مد بصره واخرج من طريق محمد
بن ابان عن حميد قال كان لي ابن اخت فذكر شبيها بهذه الحكاية الا انه قال فاطلعت
في اللحد فاذا هو مد بصري فقلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فليدمنك فذلك
قال فظننت انه بالكلمة التي قالها واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابي بكر
بن ابي مريم عن الاشياخ قال كان شيخ من بني الخضرمي بالبصرة وكان شيخا صالحا
وكان له ابن اخ يصحب الفتيان فكان يعظم فمات الفتى فلما انزل عمر في قبره فسوى
عليه اللبن شك في بعض امره فنزع بعض اللبن ونظر في قبره فاذا قبره اوسع من
جنانه البصرة واذا هو في وسط منها وقد عليه اللبن ثم سال امراته عن عمله فقالت
كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول
وانا اشهد بما شهدت به والفتها من تولى غسلها وقال ابو الحسن بن الوراد حدثني
عبد الرحمن بن احمد الجعفي حدثني علي بن محمد حدثنا يزيد بن نوح النخعي قراءة عليه ثنا شريك
بن عبد الله قال صليت بالكوفة على ميت ثم دخلت قبره فبينا انا اصلح عليه اللبن
وقعت لبنة من القبر واذا انا بالكعبة والطواف قد مثل الي في القبر وفي كتاب
الديباج لابي اسحق ابراهيم بن سفيان الحنظلي حدثنا عبد الله بن محمد العيشي يقول
حدثني عمرو بن مسلم عن رجل حفار القبور دفن في قبرين وكنت في الثالث

فانتهى

فاشتد علي المر فالقيت كسائي على ما حفرت واستظللت فيه فبينا انا كذلك اذ رايت
شخصين على فرسين اشهبين توقفا على القبر الاول فقال احدهما لصاحبه اكتب
فقال وما اكتب قال اسم البصر ثم تحولا الى الآخر الذي الى فسمخ في فسمخ ثم تحولا الى الآخر
فقال اكتب وما اكتب قال اكتب اسم البصر ثم تحولا الى الآخر الذي الى فيه فقال اكتب فقال
وما اكتب قال فمتى في فمتى فقعدت انظر اليهما فجيء برجل معه نفر يسير فوقفوا
على القبر الاول قلت ما بهذا الرجل قالوا انسان قرآب يعني سفاذ وعيال ولم يكن
لهم شيء فجهزناه فقلت ردوا الدراهم على عياله ودفنته معهم ثم اتي بجنازة ليس
معها الا من يحملها فاقبلوا عن القبر فجاؤا الى القبر الذي قالا لي البصر قلت من ذا الرجل
فقال ان غريب مات على من بلته ولم يكن معه شيء فلم آخذ منه شيئا ودفنته وقعدت
انظر الثالث فلم ازل انتظره الى العتمة فاتي بجنازة امرأة لبعض القواد فسألتهم
الذين قصروا براسي ودفنوها فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر بن سليمان قال
رجل يصايدني في حفرته فقال ان الذي سهل على الجنين في بطن امه قادر ان يسهل
عليك واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابي غطفان المري قال قال عمر يا رسول الله
لو نزعنا احيانا للفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انما ينوفى العبد على ما قبض عليه واخرج الاجري في كتاب الغرباء عن الصلت بن حكيم
قال حدثني ابو يزيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتا بالبحرين فاذا مكتوب
على لحمه طوبا لك يا غريب فذهبت انظر فاذا هو بين الجلد واللحم واخرج ابن عساكر
في تاريخه عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة بنت
الاحنف بن قيس فكنت في مؤخر نزل قبرها فلما سويته رايته قد فسح له مد بصري فاخبرت
بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو الحسين بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السري في كتاب كرامات الاولياء عن ابراهيم الحنتي قال صلب للحجاج ماتان للحنفي
على بابه وكان يصلب القراء على ابوابهم فكنا نرى الضوء عنده بالليل واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابو داود في سننه عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا
نحدث انه لا يزال يرى على قبره نور واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن حبيب ان عبد الله
بن غالب الحداني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك
فراه رجل من اخوانه في منامه قال ما صنعت قال خير الصنيع قال الى ما صرت قال
الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظماء الهواجر قال فما هذه الرائحة
الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظماء واخرج احمد في الزهد
عن مالك بن دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غالب واخذت من ترابه فاذا
هو مسك وفتن الناس به فبعث الى قبره فسوى واخرج في الفردوس للديلمي
ولم يسنده ولده من حديث علي مرفوعا اول عدل الاخرة القبور لا يعرف شريف
من وضيع باب اخرج عبد البر والبزار في سنديهما عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارحم ما يكون الله بعبده اذا ادخل في
قبره وتفرق عنه الناس وامله واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان ارحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع في حفرته باب
اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم الخبطي يرفعه قال ان اول ما يخفف بالمؤمن في
قبره ان يقال له ابشر فقد غفر لمن تبع جنازتك واخرج عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن خرج في جنازته واخرج
هو والبزار وعبد في مسنديهما والبيهقي في شعب [illegible] ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يجازي به المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع من تبع

غذاب

وفي الباب عن سلمان الفارسي اخرجه ابو الشيخ في الثواب وابو هريرة اخرجه الحاكم
في تاريخه والبيهقي في الشعب والديلمي وانس اخرجه الحكيم الترمذي باب
اخرج مسلم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات ابو سلمة قال اللهم
افسح له في قبره ونور له فيه واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان الله ينورها بصلاتي عليهم واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التهجد عن السري بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لابي ذر لو اردت سفرا اعددت له عدة فكيف بسفر طريق القيمة الا ابنك
يا اباذر ما ينفعك ذلك اليوم قال بلى بابي انت وامي قال صم يوما شديدا للهول الشور
وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور واخرج الديلمي والخطيب في الرواية
عن مالك وابو نعيم وابن عبد البر في التمهيد عن علي ابن طالب رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك
الحق المبين كان له امانا من الفقر وامانا من وحشة القبر وفتحت له ابواب الجنة
واخرجه الخطيب ايضا من حديث ابن عمر واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات العالم صور الله علمه في قبره يونس الى
يوم القيمة ويدره عنه هوام الارض واخرج احمد في الزهد وابن عبد البر في كتاب
العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام تعلم الخير
وعلم الناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى يستوحش المكانهم واخرج
اللالكائي في السنة عن ابراهيم بن ادهم قال حملت جنازة فعلت بارك الله لي
في الموت فقال قائل من السرير وما بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما وقع

الميت جلست عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها وا
طيبه ريحا وانقاه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله فقال
انا القائل لك من السرير وما بعد الموت قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي
في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبور نورا وموناسا وفي القيمة شافعا وقائدا الى الجنة
واخرج ابن لال وابو الشيخ في الثواب وابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ادخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله
من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور
فيقول اتعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم
اؤنس وحشتك واقلق جحتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد
يوم القيمة واشفع لك واريك منزلك من الجنة واخرج ابن مندة عن ابي كاهل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلمني يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان
حقا على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار
بسنده عن عمر مرفوعا من نور في مساجد الله نورا نور الله له في قبره ومن ارواح فيه
رائحة طيبة اوخل الله عليه في قبره من روح الجنة واخرج الديلمي عن ابي بكر الصديق رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال موسى يا رب ما لمن عاد مريضا قال
يوكل به ملكا فان يعوده في قبره حتى يبعث واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
الحسن قال قال موسى نذكر نحوه وقال ملائكة يعودونه

باب

اخرج الترمذي الحكيم عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الآخرة حساب فمن حوسب
في القيمة عذب قال الحكيم انما يحاسب المؤمن ليكون امون عليه غدا في الموقف
فيمحصه في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص
واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر لرجل المسلم على في قبره

باب

اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت
رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب شعير من حب شعير من الايمان الا ادركه وان لم
يدركه امن به في قبره

باب عذاب القبر

نعوذ بالله منه وقع ذكره في القرآن
في عدة اماكن كما بينته في الاكليل في استنباط التنزيل اخرج البخاري عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
واخرج عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عذاب القبر حق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت
تلقيه واذا اقبر ستة او اربعة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال
رجل انا فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في
قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي
اسمع واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم واخرج احمد والبزار
عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات
رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان
يتعوذوا من عذاب القبر واخرج احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون
تنينا تلدغه حتى تقوم
واخرج ابو يعلى والاجري وابن مندة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن في قبره في روضة ويرحب له

قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم انزلت هذه الآية فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه والاخرى من قبل رجله يقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرء من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل على كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر فان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول واخرج احمد والاصبهاني عن يعلى بن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى على قبر فقال صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبة واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن يعلى بن مرة قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يا رسول الله اني سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت وما هو قال كان يمشي بين الناس بالنميمة لا ينزه عن البول ثم ذكر قصة للزيدة يعلى بن مرة هو يعلى بن شداد بن اوس واخرج احمد عن انس

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل لابي طلحة وبلال يمشي وراءه فمر بقبر فقال يا بلال بل تسمع ما اسمع صاحب هذا القبر يعذب فسئل عنه فوجد يهوديا واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فاياكم وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والآجري عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري رض قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول الله ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللالكائي في السنة وابن مندة عن ابن عمر قال بينا انا اسير بجنازة بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال لي اوقد رأيت ثم قال ذلك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والزجر في النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن البراد في الروضة عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فاذا
رجل رجلت منه قد خرج من القبر يتأجج نارا في عنقه سلسلة من نار ومعي اداوة
من ماء فلما رآني قال يا عبد الله استقني اذ خرج على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله
لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر قال ثم اضاء في الليل الى
بيت عجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول بول وما بول شن
وما شن فقلت للعجوز ما بذا قالت كان بذا زوجاني وكان اذا بال لم يتق البول
وكنت اقوله ويحك ان البعل اذا بال تنزح فكان يابى وهو ينادي منذ يوم مات
يقول بول وما بول قلت فما الشن قالت جاءه رجل عطشان فقال اسقني
فقال دونك الشن فاذا ليس فيه شئ فخر الرجل ميتا فهو ينادي منذ يوم مات شن
وما شن فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته فقال ان ذا الرجل
وحده واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحويرث بن الرباب قال بينا انا بالاثابة
اذ خرج علينا انسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا في عاتقه سلسلة من حديد
فقال اسقني وخرج في اثره انسان يقول لا تسق الكافر فادركه واخذ بطرف السلسلة
فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعا قال الحويرث فصارت الناقة لا اقدر منها على شئ
حتى التوت بعرقوبها فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشاء ثم ركبت
حتى اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته قال يا حويرث والله ما انهمك
ولقد اخبرني خبرا شديدا فارسل عمر الى شيخين من كنانة الصغار قد ادركوا
الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا قد اخبرني حديثا ولست اتهمه حدثهم
يا حويرث بما حدثتني فحدثهم فقالوا قد عرفنا هذا المؤمنين هذا رجل من بني
فقار مات في الجاهلية ولم يرى للضيف حقا واخرج ايضا عن هاشم بن عروة

عن ابيه قال بينا راكب يسير بين مكة والمدينة اذ مر بقبرة فاذا رجل قد خرج من قبره
يلتهب نارا مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله اسقني يا عبد الله افصح وخرج آخر يتلوه
يا عبد الله لا تسقه يا عبد الله لا تفصح وغشي على الراكب فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر
عثمان بذلك فزعم ان يسارا الرجل وحده واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة والبيهقي
عن ابي رافع قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع فقال اف اف
فظننت انه يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيئا قال وما ذاك قلت افقت
قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل درعا فدرع
الآن مثلها من النار واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا عن عروة بن خرجيل
قال مات رجل يرون ان عنده ورعا فاتي في قبره فقيل انا جالدوك مائة جلدة من
عذاب الله فقال فيم تجلدوني فقد كنت اتوضأ واتورع فقيل خمسون فلم يزالوا
يأتقصونه حتى صار الى جلدة فجلد فالتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد فقال
فيم جلدتموني قالوا صليت يوما وانت على غير وضوء ومررت بمظلوم يستغيث
فلم تغثه واخرج الطحاوي وابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب في قبره مائة جلدة
فلم يزل يسأل الله ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما
ارتفع عنه افاق فقال علام جلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور ومررت
على مظلوم فلم تنصره واخرج البخاري والبيهقي عن سمرة بن جندب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا
وانه قال لنا ذات ليلة اتيان فقالا لي انطلق فانطلقت
معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر

قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع
الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في
المرة الاولى قلت لها سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل
مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه
فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر
فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب
كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا
فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم
ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل
الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا
ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا
فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء واذا هو عند نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة
فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري راسه طولا
في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان ما رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق
فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب
المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن

ما انت راء ونظر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض
يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا
قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله
قالا اما الآن فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما ذا الذي رايت
قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن
فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل الذي اتيت
عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من
بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجال والنساء
العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه
يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذي عنده النار
يحشها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد
المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا تجاوز الله عنهم وأما جبريل وهذا ميكائيل قال العلماء يفاض في عذاب البرزخ
فان رؤيا الانبياء وحي مطابق لما في نفس الامر وقد قال يفعل به الى يوم القيمة
وقوله يهوي بضم اوله وقوله فيثلغ بمثلثة ومعجمة يوزن يعلم اي يشدخ
والتدهده الدفع من علو الى سفل ويشرشر بمعجمتين وراءين يقطع شفاه
وضوضوا بهمزة ويروى بلا همز الصوضات وهي اصوات الناس ولغطهم
ويسبح بهملتين بينهما [illegible] سنوحة يعوم وفغر بفا ودمعجمة وراء فتح وزنا

ومعنى والمراة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة المنظر ويخففها بفتح اوله وضم الهاء
المهلة وتشديد الجيم ويوقرها ومعترض بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم
شديد الخضرة ومعترض بجرى عرضا والمحض بفتح الميم وسكون المهملة وبجيم اللبن الخالص
عن الماء وسمى بالتخفيف نظرا الى فوق وصعد ابضم المهملتين يعنى ارتفع كثيرا والربابة
بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابة وفى بعض طرق الحديث عند الدارقطنى قلت
اخبرنى عن الروضة قال اولئك الاطفال وكل بهم ابراهيم يربيهم الى يوم القيمة
قلت فالذى يكسح فى الدم قال ذلك صاحب الربا اذاك طعامه فى القبر الى يوم القيمة
قلت فالذى يشدخ راسه قال ذلك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرا
منه شيئا كلما رقد دقوا راسه فى القبر الى يوم القيمة لا يدعونه ينام واخرج الخطيب
وابن عساكر من حديث ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت ما شانهم هؤلاء قال هؤلاء
الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورايت جبابا حيث الريح فيه صياح قلت ما هذا
قال هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا فى ماء المياة
قلت ما هؤلاء قال هم قوم خلطوا اعمالا صالحا واخر سيئا واخرج ابن عساكر
فى تاريخه عن على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صلوة الفجر فلما قضى الصلوة التفت الينا وقال رايت ملكين
اتياني الليلة فاخذ بضبعى فانطلقا بى الى السماء الدنيا فمررت بملك واما
آدمى وبيده صخرة يضرب بها هامة الآدمى فيقع وما غ جانبا ويقع الصخرة
جانبا قلت ما هذا قال لى امض فمضيت فاذا انا بملك واما مه آدمى وبيد الملك
كلوب من حديد فيضعه فى شدقة الايمن فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ

فى الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا قال لى امض فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور
كمور المرجل على النار فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع
قذفوه بمدرة فيقع فى فيه وينسل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لى امض
فمضيت فاذا انا بيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار
اسكت على انى من ثمن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلاء قال لى امض فمضيت فاذا
انا بتل اسود عليه قوم مختلون تنخ النار فى ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم
واذانهم واعينهم قلت ما هذا قال لى امض فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل
بها ملك لا يخرج منها شئ الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لى امض فمضيت
فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جليل لا اجل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة
ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا
احسن منها من درة بيضاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا
قال لى امض فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتى
النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء
وفيه قدحان وادباريق تطرد قلت ما هذا قال لى انزل فنزلت فضربت بيدى
الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا هو احلى من العسل واشد بياضا من اللبن
واليق من الزبد فقال لى اما صاحب الصخرة الذى رايت يضرب بها هامة الآدمى
فيقع وما غ جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة
العشاء الآخرة ويصلون الصلوة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى
النار واما صاحب الكلوب الذى رايت فاولئك الذين كانوا يمشون بالنميمة فيفسدون بينهم يثلبون بها حتى يصيروا الى النار واما الذين يقذفون

مؤخر بالغة
مؤخر ان ١١
مخر
بين

بدرة فاولئك اكلة الربوا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم المخلطون
فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما القوم العراة فاولئك الزناة واولئك نتن زوجهم يعذبون حتى
يصيروا الى النار واما النار المطبقة فتلك جهنم واما الروضة فتلك جنة المأوى
واما الشيخ الذي رايت فهو ابراهيم عليه السلام وحوله ولدان المسلمين واما الشجرة
في سدرة المنتهى والمنازل التي فيها منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين واما النهر فهو الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازلك
ومنازل اهل بيتك واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في حديث الاسراء قال مضيت بنيهة فاذا انا باخونة عليها
لحم مشرح ليس يقربه احد واذا انا باخونة عليها لحم قد اروح ونتن عندها اناس
ياكلون منها قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك يتركون الحلال
ويأتون الحرام ثم مضيت بنيهة فاذا انا باقوام بطونهم كامثال البيوت كلما
نهض احدهم خر يقول لا تقوم الساعة وهم على سابلة آل فرعون فتجيء الابل
فتطؤهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك
الذين ياكلون الربا ثم مضيت بنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل
قد التقموا فاوهم ويلقمون من ذلك الجمر ثم يخرج من اسافلهم قلت من هؤلاء
قال هؤلاء امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت بنيهة فاذا انا
بنساء معلقات بثديهن قلت من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت بنيهة
فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون قطعا كما كانت تاكل من
لحم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء اللمازون قوله بنيهة

نصير بنية بمعنى شيئا يسيرا والهاء بدل من الياء والاصل بنية واخونة جمع خوان
وهو الذي يوكل عليه معرب وآنية ابار السبيل المختلفة في الطرقات ومشافر
البعير جمع مشفر وهي الشفة والاهاز المغتاب واللماز العياب واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابي هريرة في حديث الاسراء ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر
الى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من
ذلك شيء قال يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة
ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم
ياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدون
صدقات اموالهم ثم اتى على اقوام بين ايديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيء خبيث
فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال من هؤلاء قال الرجل
يقوم من عند امراته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمرأة تقوم
من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتى على
رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا قال هذا
رجل يكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يحمل عليها ثم اتى على قوم
تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما اقرضت عادت كما كانت لا يفتر
عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء قال هؤلاء خطباء الفتنة الضريع بنت لزقوم
والرضف حجارة وضاد معجمة وغار الجارة المحماة واخرج ابو داود عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال الذين يأكلون لحوم
الناس ويقعون في اعراضهم [illegible] ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من

خرج من الدنيا شاتما لاحد من اصحابي سلط الله عليه دابة تقرض لحمه يجد الم الي يوم
القيمة واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني وابن مردويه في تفسيره والبيهقي
عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلوة الصبح فقال
اني رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني رجل فاخذ بيدي فاستتبعني حتى اتى
جبلا وعرا طويلا فقال لي ارقه قلت لا استطيع فقال اني سأسهله لك فجعلت
كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل فانطلقنا فاذا
نحن برجال ونساء مشققة اشداقهم قلت ما هولاء قال هولاء الذين يقولون ما
لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة اعينهم واذانهم قلت ما هولاء
قال هولاء الذين يرون اعينهم ما لا ترى ويستمعون اذانهم ما لا يسمعون ثم انطلقنا
فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنوش انداءهن من الدبات
قلت ما هولاء قال هولاء اللاتي يمنعن اولادهن البانهن فانطلقنا فاذا نحن برجال
ونساء معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤسهم يلحسون من ماء وطين وحماة قلت
ما هولاء قال هولاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا
نحن برجال ونساء اقبح شيء منظرا واقبحه لبوسا وانتنه ريحا كانا ريحهم ريح المراحيض
قلت من هولاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شيء انتفاخا
واقبحه ريحا قلت ما هولاء قال هولاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
تحت ظلال الشجر قلت ما هولاء قال هولاء موتى المسلمين ثم انطلقنا
واذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين قلت ما هولاء قال هولاء
ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شيء وجوها واحسنه لبوسا
واطيبه ريحا كان وجوههم القراطيس قلت قال هولاء الصديقون

والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة يشربون خمرا لهم ويتفوقون قلت
ما هولاء قال زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة قوله مصوبة
اي محفوظة الى اسفل وفي الفردوس للديلمي عن انس مرفوعا من مات من امتي
يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن عمرو
بن اسلم الدمشقي قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن فحفر عليه في اليوم الثالث واذا
اللبن بحاله منصوب وليس في اللحد شيء فسئل وكيع بن الجراح عن ذلك فقال سمعنا
في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط يارد ربه قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيمة
معهم واخرج ابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما من ميت يموت ويسرق
او يزني او يشرب او يأتي شيأ من هذه الاجعل الله معه شجاعا ينهش فرجه في قبره واخرج
ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوان قدريا
او رجلا مات فدفن بعد ثلاث لم يوجد الي غير القبلة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن العوام بن حوشب قال نزلت حيامرة والي جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد
العصر انشق منها قبر فخرج منه رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق
ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فسألت عنه فقيل انه كان يشرب الخمر فاذا
راح تقول له امه اتق الله فيقول لها انما انت نهقتين كما ينهق الحمار فمات بعد العصر
فهو ينهق كما ينهق الحمار ينشق عنه القبر كل يوم بعد العصر فهو ينهق كما كانت نهقات
ثم ينطبق عليه القبر واخرج ابن ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال كنت جالسا
عند يوسف بن عمر والى جنبه رجل كان شقة وجهه صفحة من حديد فقال ليوسف
حدث مرثدا بما رايت قال خرجت قبرانا ليلا فلما دفنت وسويت عليه
اقبل طائران ابيضان كالبعيرين حتى سقط احدهما عند راسه والآخر

عند رجليه ثم اثاره ثم تدلى احدهما في القبر والآخر على شفيره فجثت حتى جلست
على شفير القبر فسمعته يقول الست الزائر اصحابك في قبرين متصرين تسجيهما
كبر انتشى الملاء فقال انا اضعف من ذلك فضربه ضربة امتلأ القبر حتى فاض
ما وجد هنا ثم عاد وعاد عليه القول حتى ضربه ثلث ضربات ثم رفع راسه فنظر
الي فقال انظروا اين هو جالس نكسه الله ثم ضرب جانبه وجهي فسقطت لليتي
ثم اصحت كاتري وقال ابن الاثير المتصر مثناب ما فيه صعوة خفيفة واخرج
ايضا عن ابي الربيس عن ابيه قال لما حفر ابو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم
فربي شاب عاضا على يديه واخرج واخرج عن ابي اسحق قال دعيت الى ميت
لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه فاذا انا بحيته قد طبقت على حلقه فذكروا
انه كان يسب الصحابة واخرج ايضا عن ابي اسحق الفزاري انه اتاه رجل فقال له
كنت انبش القبور وكنت اجد قوما وجوههم لغير القبلة فكتب الى الاوزاعي
يساله فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة واخرج عن عبد المؤمن بن عبد الله بن
عيسى الصبغي قال قيل لبناش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلا
فاذا هو مسمر بالمسامير في ساير جسده ومسمار كبير في راسه واخرى رجليه قال
وقيل لبناش آخرا كان اعجب ما رايت قال رايت جمجمة انسان مصبوب
فيها رصاص واخرج عن الفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال
لمسلمة بن عبد الملك يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال فمن دفن
الوليد قال مولاي فلان قال فانا احدثك بحديثك انه لما دفن اباك والوليد نوضعهم
في قبورهم وذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت الى اقفيتهم واخرج
عن يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن [illegible] يزيد اني حيث وضعت اليد

في قبره اذا هو يركض في اكفانه واخرج عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يقول كنت فيمن تولى الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت الى ركبته قد جمعتها الى
عنقه فاقتطع بها عمر بعده واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد
الحميد بن محمود المغربي قال كنت جالسا عند ابن عباس فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا
حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اتينا ذات الصفاة فهيئناه ثم انطلقنا
فحفرنا له قبرا ولحدنا له فلما فرغنا من لحده فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه وحفرنا له
مكانا آخر فلما فرغنا من لحده فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه واتيناك فقال
ابن عباس ذلك الفعل الذي يفعل به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذي كان يعمل انطلقوا
فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض كلها لوجد ميتا فيها فانطلقنا
فدفناه في بعضها فلما رجعنا سالنا امراته ما كان يعمل زوجك قالت كان يبيع
الطعام فيأخذ منه كل يوم قوت اهله فيخلط فيه مثلهن من قصب الشعير ثم يبيعه فعذب
بذلك واخرج اللالكائي عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق قال
حجمنا فات صاحب لنا في الطريق فاستعرنا من قوم فاسا فدفناه ونسينا
الفاس في القبر فبينا نحن نحثو التراب واذا الرجل قد جمعت عنقه ويداه ورجلاه
في حلقة الفاس فسوينا عليه التراب وارضينا القوم في ثمنه فلما رجعنا سالنا
امراته عن حاله قالت صحب رجلا معه مال فقتل الرجل واخذ المال فيه كان
يحج ويغزو واخرج ابن عساكر عن الاعمش قال تغوط رجل على قبر الحسن
بن علي رضي الله تعالى عنهما فجن فجعل ينبح كما ينبح الكلب ثم انه مات فسمع من
قبره يعوي ويصيح واخرج عن يزيد بن ابي زياد وعمارة بن عمير قالا لما قتل
عبيد الله بن زياد [illegible] ورؤس اصحابه فالقيت في الرحبة فجاءت

حية عظيمة فتفرق الناس من وزعها فقالت الرؤس حتى دخلت منخري عبد الله
بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه وخرجت من انفه ففعلت ذلك
به مرارا ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مرارا من بين الرؤس
ولا يدري من اين جاءت ولا اين ذهبت واخرجه الترمذي في جامعه من طريق
عمارة وحده وبذا حديث حسن صحيح واخرج ابن عساكر عن محمد بن سعيد ان مسلم
بن عقبة المري ورد المدينة فدعا الى بيعة يزيد على انهم اعبد قن له في طاعة ومعصية
فاجابوه الا رجلا من قريش ام ام ولد قال بل طاعة الله فابى ان يقبل ذلك منه
وقتله فاقسمت امه لئن مكنها الله من مسلم حيا وميتا ان تحرق بالنار فلما خرج
مسلم من المدينة اشتكت علته فمات فخرجت ام القرشي باعبد لها الى قبره فاثارت
به فبش فلما وصلوا اليه اذا بثعبان قد التوى على عنقه قابضا بارنبة انفه بفيها
فكاع القوم عنه واخرج تمام بن محمد الرازي في كتاب السر بيان له وابن عساكر من طريق
عن ابي علي محمد بن هارون الانصاري عن عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد بن
عمارة بن خالد النمار عن عصمة العبادي قال كنت اجول في بعض الفلوات
اذ ابصرت ديرا اذا في الدير صومعة وفي الصومعة راهب فقلت له حدثني باعجب
ما رايت في هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت طائرا ابيض مثل
النعامة قد وقع على تلك الصخرة فتقياء راسا ثم رجلا ثم ساقا واذا هو كلما تقياء
عضوا من تلك الاعضاء التأمت بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى استوى
رجلا جالسا فاذا هو بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه اعضاء ثم يرجع فيبتلعه
فلم يزل على ذلك اياما فكثر تعجبي منه وازددت يقينا لعظمة الله تعالى وعلمت
ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت [illegible] يوما فقلت ايها الطائر

سالتك بحق الذي خلقك وبراك الا امسكت عنه حتى اساله فيخبرني بقصته فاجابني
الطائر بصوت عربي طلق لرب الملك وله البقاء الذي يفني كل شيء وبقي انا ملك
من ملائكة الله موكل بهذا الجبل لما اجرم فالتفت الي فقلت يا هذا الرجل المسيء
الى نفسه ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي رضي الله تعالى عنه
واني لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله اعطاني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير
والشر منذ يوم ولدتني امي الى ان قتلت عليا فامر الله بهذا الملك بعذابي الى يوم
القيمة فهو يفعل بي ما تراه ثم سكت فنقره ذلك الطائر نقرة نثر اعضاءه بها ثم جعل
يبتلع عضوا عضوا ثم مضى قلت هذا الاسناد ليس فيه من تكلم فيه سوى ابي علي
شيخ تمام فقد قال الذهبي في الميزان انه كان يتهم وقال ابن رجب قد روي
هذه الحكاية من وجه آخر اخرجها ابن النجار في تاريخه من طريق السلفي باسناده الى
الحسن بن محمد بن عبيد العسكري حدثنا اسمعيل بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى ابن النجم
سنة ٣١٣ انه حضر مع يوسف بن ابي التياح فاحضر راهب فحدث فذكر
شبيها بالحكاية ورويت من وجه آخر من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازي صاحب السداسيات المشهورة عن علي بن يقاد بن محمد الوراق حدثنا
ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن ابي الاصبع قال قدم
علينا شيخ فذكر انه كان قصرانيا سنين وانه تعبد في صومعة فبينما هو ذات يوم
جالس اذا جاء طائر كالنسر فذكر شبيها بالحكاية مختصرا واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني
عن رجل من قومه يقال [illegible] انه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر علبهم
ايا ما ثم انجلت عنهم تلك [illegible] وبهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت

التمس الماء فاذا ابواب مغلقة يجاجا وفيها الريح فوقفت فيها فلم يجيني احد
فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء فقالا لي
يا عبد الله اسلك في يده السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستق منها ولا
يهولنك ما ترى فيها فانتهيا عن تلك البيوت المغلقة التي يجاجا وفيها الريح فقالا
بذ بيوت فيها ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق
مصوب على راسه يريد ان يتناول الماء بيده وهو لا يناله فلما رآني وقف بي وقال
يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لأناوله اياه فقبضت يدي فقال لي لم لا تسقيني
ثم اوم بها الي فقبلت العامة لاري بها اليه فقبضت يدي فقلت يا عبد الله قد
رايت ما صنعت فقبضت يدي فاخبرني من انت قال انا ابن آدم انا اول من
سفك دما في الارض واخرج من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن زيد بن اسلم قال
بينا رجل في مركب في البحر اذ انكسرت بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحته الى جزيرة
من الجزائر فخرج يمشي فاذا هو بماء فاتبعه فدخل في شعب فاذا برجل في رجليه
سلسلة منوط بها بينه وبين الماء شبر فقال استقني رحمك الله قلت مالك قال
ابن آدم الذي قتل اخاه والله ما قتلت نفسا ظلما منذ اقتلت اخي الا عذبني الله
بها الى اول من سن القتل واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء
بسنده عن انعش اخي عاذم قال قال لي عبد الله بن هاشم ذهبت الى بيت
لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا اسود في حلقه فقلت لرانت يا مور
ومن سنتنا ان نغسل موتانا فان رايت ان تنتقل الى ناحية حتى اذا غسلته
عدت الى موضعك قال فانحل فصار في زاوية البيت فلما فرغت من غسله
عاد الى موضعه قال وكان ذلك الميت يرمى بالزندقة واخرج ابن الجوزي في

كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي سمعت ابا سنان
وكان رجلا صالحا قال عزيت رجلا باخيه فوجدته جزعا فقال انا اجزع لما رايت
لما دفنته وسويت التراب عليه اذا صوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله
لاكشفن التراب فقيل لي لا تفعل فزدت التراب فلما ذهبت اقوم من القبر
اذ صوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله لاكشفن التراب فقيل لي يا عبد الله
لا تبشه فزدت عليه التراب فقيل لي لا تفعل فزدت التراب فلما ذهبت
اقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله لا اتركن بشه فبشه فاذا هو مطوق
بطوق من نار قد التمع عليه القبر نارا فطمعت ان اقطع ذلك الطوق فضربته
بيدي لاقطعه فذهبت اصابعي قال واخرج اليديه فاذا اصابعه الاربع قد ذهبت
قال فاتيت الاوزاعي فحدثته فقلت يا ابا عمر يموت اليهودي والنصراني والكافر
ولا ارى مثل هذا فقال نعم اولئك لانهم في النار ويريكم الله في اهل التوحيد
لتعتبروا واخرج ايضا عن عبد الله بن محمد المدني عن صديق له انه خرج الى ضيعته له
قال فادركتني صلوة المغرب الى جنب مقبرة فصليت المغرب وقمت منها
فبينا انا جالس اذ سمعت من ناحية القبر صوت اين فدنوت الى القبر الذي
سمعت منه الانين وهو يقول اوه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فاصابتني
تشويرة فدنوت من حضرني فسمع مثل ما سمعت ومضيت الى ضيعتي
ورجعت في اليوم الثاني فصليت في موضع الاول وصبرت حتى غابت الشمس
وصليت المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فاذا هو انين ويقول اوه قد
كنت اصلي قد كنت اصو[illegible] الي منزلي وحممت فمكثت مريضا شهرين
واخرج هشام بن عمار [illegible] البعث عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن مكحول

فلما ذهبت اقوم قال اوه فقلت اخي والله لاكشفن التراب عنه

ان رجلا اتى عمر بن الخطاب وقد ابيض نصف راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما
بالك فقال مررت بمقبرة بني فلان ليلا فاذا رجل يطلب رجلا بسوط من نار
كلما لحقه ضربه فاشتعل ما بين قرنه الى قدمه نارا فلما دنى الرجل فقال يا عبد الله
اغثني فقال الطالب يا عبد الله لا تغثه فبكى عبد الله بن فقال عمر لذلك كره
لكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ان يسأل احدكم وحده واخرج ابن ابي الدنيا عن
عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت فماتت فجهزها وحملها الى قبرها
فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه نسي كيس كان معه في القبر فاستعان برجل من
اصحابه فاتيا القبر فنبشاه فوجدا الكيس فقال للرجل تنحى حتى انظر على اي حال
اختي فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فردده وسوى القبر ورجع الى
امه فسالها عن حال اخته فقالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي فيما اظن بوضوء
وتاتي ابواب المير ان اذانا مواقيتها فلقم اذنها ابو ابهم فتخرج حديثهم قال الحافظ بن
رجب وروى الهيثم بن عدي حدثنا ابان بن عبد الله البجلي قال قال ملك جارا لي
فشهدنا غسله وكفنه وحملناه الى قبره واذا في قبره شبيه بالهرة فزجرناه فلم ينزجر
فضرب الحفار في جبهته بمرة فلم يبرح فتحولوا الى قبر آخر فلما لحدوا فاذا هو فيه
فصنعوا مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فتحولوا الى قبر ثالث فلما لحدوا فاذا
ذلك الهر فيه فصنعوا مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فقال القوم يا هولاء ان
هذا الامر مما مر بنا مثله فادفنوه فلما سوي عليه الابن سمعنا قعقعة عظام فذهبوا
الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل زوجك وحدثوها ما راوا فقالت كان لا يغتسل
من الجنابة وذكر ابن الفارسي الكتبي صاحب ابا الفرج بن الجوزي في تاريخه انه
في سنة تسعين وخمسمائة وجدت بغداد سدبي ولم يبق غير عظامه وفي

رجليه صباب حديد قد ضرب فيهما مسمارا ان احدهما في سرته والآخر في جبهته
وكان ناكل الخلقة غليظ العظام وكان سبب ظهوره زيادة الماء وكشف جانب تل
كان تعرف بالتل الاحمر وذكر ابن القيم في كتاب الروح قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن سنان السلامي التاجر وكان خيارا عبد الله قال جاء رجل الى السوق الحدادين
ببغداد فباع ما مير صغار المسمار براسين فاخذها الحداد وجعل يحمي عليها فلا
تلين حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين لك هذه المسامير
قال اقتنيتها فلم يزل به حتى اخبره وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه
المسامير قال فعالجتها على ان اخرجها فلم اقدر فاخرجت حجرا فكسرت عظامه
وجمعتها قال ابن القيم وحدثنا ابو عبد الله محمد بن المرابي انه خرج من داره بكرة بعد
العصر الى بستان فلما كان قبل غروب الشمس توسط القبور فاذا قبر فيها
وهو جمرة نار مثل كور الزجاج والميت في وسطه قال فسالت عن صاحب القبر
فاذا هو مكاس قد توفي ذلك اليوم وذكر الحافظ ابو محمد القاسم البزاري
في تاريخه عن عبد العزيز بن عبد المنعم بن السيقل الحراني قال حكى عبد الكافي انه شهد
مرة جنازة فاذا عبد اسود معنا فلما صلى الناس لم يصل فلما حضرنا الدفن نظر الي
ثم قال انا عملته ثم القى نفسه في القبر قال فنظرت فلم ار شيئا وقال الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجمه سمعت محمد بن اسمعيل بن هبة الله الدمياطي يقول سمعت الشيخ
ابن ابراهيم بن عبد الله الثعلبي صاحب السقلي يقول كان عندنا بناش رجل
يكنف الناس اعمى وكان يقول من يعطيني شيئا فاني اخبره بالعجب ثم يقول
من يريد فاري العجب
فاذا اجابه فمضى نفذ تاليه فعاه كالا يكذبني اثنان فذهبت اريه من قبل وجهه ما وارى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي نباش حتى شاع امري فخفت الناس حتى
ما ابالهم وان قاضي البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل الي وقال انا اشتهي
يتكفن في قبري مكفنه مائة دينار مرضية فاخذتها فعوفي من ذلك المرض ثم مرض
بعد ذلك ثم مات وتوهمت ان العطية للمرض الاول فجئت فنبشته فاذا
في القبر حسن عقوبة والقاضي جالس نار براس محرة عيناه كالسرجين
فوجدت دفعا في ركبتي واذا ابصرته في عيني من اصبعين وقائل يقول ياعدو الله
انطلع على اسرار الله عز وجل واخرج البيهقي في كتاب القبر عن يزيد عبد الله
بن الشخير قال بينما رجل يسير في ارض اذا آوى الى قبر فسمع صاحبه يقول
آه آه فخام على قبره فقال فضحك عملك وافتضحت وفي تاريخ المقريزي في سنة
سبع وتسعين وستمائة قدم البريد انه رجل من الساحل مات امرأته فدفنها
وعاد فتذكر انه نسي في القبر منديلا فيه مبلغ دراهم فاخذ فقيه القرية ونبش
القبر ليأخذ المال والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها
ايضا قد ربطتا بشعرها فحاول حل ركبتها فما قدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف
به وبالمرأة الى حيث لم يعلم لهما خبر فغشي على فقيه القرية مدة يوم وليلة فبعث
السلطان بجريدة الاقفة وكتب به من الشام الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
فوقف عليه واراه الناس ليعتبروا بذلك قال العلماء وعذاب القبر هو عذاب
البرزخ اضيف الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه نالكه
ما اراد به قبرا ولم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى
صار رمادا او ذري في الريح ومحل الروح وا[illegible] كما باتفاق اهل السنة وكذا
القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار

وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب
بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال الليافعي
في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال
ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعم النسفي في
بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
قال واما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم
لا يعود اليه الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له العذاب
ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم
القيمة انتهى وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة
اردوها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل
وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابو يعلى في تعليقه لا بد من انقطاع
عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفناء
والبلى ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى قلت ويؤيد هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا
بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة
فاذا صيح بأهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن
الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فائدة في البدائع لابن القيم
قال جماعة من الناس اذا ماتت نصرانية في بطنها جنين مسلم نزل ذلك القبر
النعيم والعذاب فالنعيم للابن والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كما لو
دفن في قبر احد[illegible] انه يجتمع في القبر النعيم والعذاب

باب ما جاء في سؤال القبر اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي

في نوادر الاصول والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت
رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بوالديه فرده عنه ورايت
رجلا من امتي جاءه ملك الموت احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله فخلصه من
بينهم ورايت رجلا من امتي احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته
من ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه
فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا حلقا كلما دنى الحلقة
طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاقعده الى جنبي ورايت رجلا من
امتي بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة
ومن تحته ظلمة فهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه
النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقالت
يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها
بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت
رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتي
جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله
على الله ورايت رجلا من امتي قد هوت به صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه
من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت ميزانه
فجاءته افراطه فثقلوا ميزانه ورايت رجلا [illegible] قائما على شفير جهنم فجاءه
وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من امتي يهوي في النار

فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا
من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته
ومضى ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا فجاءته صلاته
علي فاخذت بيده فاقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى
ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت
له الابواب فادخلته الجنة ورايت ناسا تقرض شفاههم فقلت يا جبرئيل من
هؤلاء قال المنافقون بالنميمة بين الناس ورايت رجالا معلقين بالسنتهم
فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالا خاصة تنجي من
اهوال خاصة واخرج الترمذي وابن ماجة عن المقدام بن معدي كرب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشهيد عند الله ست خلال يغفر له في اول
دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر وامن من عذاب
الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها
ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه
واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره واخرج
ابو نعيم عن سلمان الفارسي ان بعض اهل الكتاب اخبره ان عيسى عليه السلام
قال طول العنوت الامان على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر
واخرج عبد في مسنده عن ابن عباس انه قال لرجل الا احفك بحديث تفرح
به قال بلى قال اقرا تبارك بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة او تخاصم يوم القيمة عند ربها القارىء وطلب
له ان تنجيه من عذاب النار ويحوز بها صاحبها من عذاب القبر واخرج خلف بن
هشام في فضائل القرآن والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال سورة الملك
هي المانعة تمنع من عذاب القبر يؤتى صاحبها في قبره من قبل راسه فيقول
راسه لا سبيل لك عليه انه وعى في سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول
رجلاه ليس لك عليه سبيل انه كان يقوم بي بسورة الملك واخرج النسائي
عن ابن مسعود قال من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من
عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسميها المانعة وانها في
ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان رجلا مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه
الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره منك
واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي ضرا ولا نفعا فان اردت بذا به فانطلقي الى
الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عاداني منذ ابقيتني من
كتابك فتعلقني او فجرته انت بالنار وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من
كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحقك لي ان اغضب فيقول اذهبي
فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجيء فتنثر برا الملك فيخرج كاشف البال لم يحل منه
بشيء فتجيء فتقع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم قرما تلاني ومرحبا بهذا الصدر
قرما وعاني ومرحبا بهذين القدمين قرما قاما بي وتوشح في قبره مخافة الوحشة
عليه قال فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير
ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنجية

قال

قال في الصحاح رجل كاشف البال اي سيء الحال وكاشف الوجه اي عابس
الوجه وقولهم لم يحل منه بشيء اي لم يستفد منه فائدة ولا تكلم به الا مع الجد والزبرا اي
وجوهة ورايي الزجر والانتهار واخرج ابو عبيدة في فضائله عن ابن مسعود قال ان
الميت اذا مات اوقدت نيران حوله فما كان كان نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول
بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القرآن الا سورة تبارك فاتته من قبل
راسه فقالت انه كان يقراني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته
من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فابحثه واخرج الدارمي في مسنده عن خالد
بن معدان قال بلغني ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت
من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل
جناحيها عليه فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله وكان خالد
لا يبيت حتى يقراهما واخرج ابو داود والترمذي عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينام حتى يقرا تنزيل السجدة وتبارك وفي روض الرياحين لليافعي عن بعض الصالحين
من اهل اليمن انه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضربا وحسا
عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال انا
عمل الميت قال فهذا الضرب فيك ام فيه قال بل في وجدت عنده سورة يس
واخواتها فحالت بيني وبينه وضربت وطردت واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى بعد المغرب
ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس
عشر مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له
الجواز على الصراط يوم

خرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مات يوم الجمعة وُقي عذاب القبر اخرج البيهقي عن عكرمة بن خالد المخزومي قال
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووُقي عذاب القبر قال ابن رجب
روي باسناد ضعيف عن انس بن مالك ان الله عذاب القبر يرفع عن المتوفى في
شهر رمضان وحكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الاولياء قال سألت الله
ان يريني مقامات اهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي ان القبور قد انشقت
واذا منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم النائم على الريحان
ومنهم النائم على السرر ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يارب لو شئت
ساويت بينهم في الكرامة فنادى منادٍ من اهل القبور يا فلان بذه منازل الاعمال
اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرير والديباج فهم
الشهداء واما اصحاب الريحان فهم الصائمون واما اصحاب المراتب يعني السرر
فهم المحبون في الله واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل
التوبة **باب احوال الموتى** في قبورهم وانسهم فيها وهل يصلون
فيها ويقرأون ويتزاورون ويتنعمون ويلبسون اخرج الطبراني والاصبهاني
في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على اهل لا اله
الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا منشرهم واخرج ابو القاسم
الخشاب في الديباج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اخبرني
جبرئيل ان لا اله الا الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره واخرج
ابو يعلى والبيهقي وابن مندة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الانبياء
احياء في قبورهم يصلون واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة اسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره قال ابن مندة

رواه حجاج بن منهال ويوسف بن محمد وابو نصر التمار وجبان وغيرهم عن حماد عن
سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه سفيان ويحيى بن سعيد وعمرو بن جبير
وجرير بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وعيسى وغيرهم عن سليمان
التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله بن جراد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرج ابو
نعيم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات
وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلوة في قبره
فاعطني الصلوة في قبري واخرج ابو نعيم عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد
الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا قال ثابت اللهم ان
كنت لا حدان يصلي في قبره فانك تثابت ان يصلي في قبره واخرج ايضا عن مجير
قال انا والله الذي لا اله الا هو اذا دخلت ثابت البناني قبره ومعي حميد الطويل فلما
سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا ثابت يصلي في قبره وكان يقول في دعائه اللهم
ان اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فاكان الله ليرد دعاءه واخرج
ابن جرير في تهذيب الآثار وابو نعيم عن ابراهيم بن الصمة المهلبي قال حدثني الذين
كانوا يرون بالجص بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا
قراءة القرآن وقال ابن مندة اخبرنا احمد بن محمد المستملي حدثنا ابو احمد يوسف الحافظ
وحدثنا القاضي ابو احمد حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الاشعري سمعت سلمة بن شبيب قال
سمعت ابا جاد المقابري وكان ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة قبل
النهار فمررت بقبر [illegible] منه قراءة القرآن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم

والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح هذا تصديق
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بان الميت يقرأ في قبره قلت عبد الله اخبره بذلك
وصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الامام كمال الدين بن الزملكاني في كتاب
العمل المقبول في زيارة الرسول ﷺ الامة قد اكرام الله بعض اوليائه بذلك واكرام
بعضهم بالصلوة وكان يدعو الله في حال حياته بذلك فاذا كان من كرامة الله لاوليائه
تمكنهم من الطاعة والعبادة في القبر فالانبياء بالطريق الاولى وقال الحافظ زين الدين
بن رجب في كتاب احوال القبور وقد يكرم الله بعض اهل البرزخ بالاعمال الصالحة
في البرزخ وان لم يحصل له بذلك ثواب لانقطاع عمله بالموت لكن انما يبقى عمله عليه
ليتنعم بذكر الله وطاعته كما تتنعم بذلك الملائكة واهل الجنة في الجنة وان لم يكن على ذلك
ثواب لان نفس الذكر والطاعة اعظم نعيما عند اهلها من جميع نعيم الدنيا ولذاتها فانهم
المتنعمون بمثل ذكر الله وطاعته وروى ابو الحسن بن البراء في كتاب الروضة عن عبد الله
بن محمد بن منصور حدثني ابراهيم الخفار قال حضرت قبر احدث لبنة فشممت
رائحة المسك حثيت انفتحت اللبنة فاذا شيخ جالس في قبره يقرأ القرآن قال
ابن رجب وحدثني المحدث ابو الحجاج يوسف بن محمد السرمري حدثنا شيخنا ابو الحسن
علي بن حسين السامري خطيب سامرا وكان رجلا صالحا وارانيه موضعا من قبور
سامرا فقال هذا الموضع لا تزال تسمع منه سورة الملك وروى الحافظ ابو بكر
المطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطوماري [illegible] ابا بكر بن مجاهد المقرئ

في النوم كانه يقرأ وكاني اقول له انت ميت وتقرأ وكانه يقول لي كنت ادعو الله
في دبر كل صلوة وعند ختم القرآن ان يجعلني ممن يقرأ في قبره فانا اقرأ في قبري واخرج
الخلال في كتاب السنة من طريق ابراهيم بن الحكم بن ابان وفيه ضعف عن ابيه عن عكرمة
قال قال ابن عباس المومن يعطى مصحفا في قبره يقرأ فيه واخرج ابن البراء في الروضة
من طريق حفص بن عمر العدني وفيه ضعف ايضا عن الحكم بن ابان وروى الحافظ ابو العلاء
الهمداني في النوم بعد موته وهو في مدينة جدرانها وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك
فقال سالت الله تعالى ان يشغلني في العلم كما كنت اشتغل به فانا اشتغل بالعلم في
قبري انتهى ما اورده واخرج ابن مندة وابو احمد الحاكم في الكنى بسند ضعيف عن طلحة
بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن
حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد
وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك
حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج الثاني والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نمت فاذا بي في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ قلت من هذا قالوا حارثة
بن نعمان ولفظ الثاني دخلت الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا
فقالوا حارثة بن نعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذاك البر كذاك البر
كذلك البر وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اني اراني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن
فقلت من هذا قالوا حا[illegible] نعمان وكذاك البر واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد الوقاشي

ف الدر

ف الجنة م

ف هذا الموضع واضح الكلام على ان الميت كان يقرأ
في قبره سورة الملك وقد وقع في هذا م

قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه شيئ من القرآن لم يتعلم بعث الله اليه
ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعثه الله من قبره واخرج عن الحسن قال بلغني
ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظة ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله
يوم القيمة مع اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن عطية العوفي قال بلغني ان
العبد اذا لقي الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى يتبينه الله يوم القيمة عليه وفي
الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا مثله ثم
وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فوائد ابي الحسن بن بشران فاخرجه من
طريق عطية العوفي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن
ثم مات قبل ان يستظهره اتاه الله يعلمه في قبره ويلقي الله وقد استظهره واخرج
ايضا ابو القاسم الازهري في كتاب فضائل القرآن والسلفي في انتخابه الحديث
القراة واخرج ابن مندة عن عكرمة قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ فيه واخرج
ابن مندة عن عاصم السقطي قال حفروا قبرا ببلخ فتعذر في قبر فنظرت فاذا شيخ
في القبر متوجه الى القبلة وعليه ازار محضر واخضر ما حوله وفي حجره مصحف وهو
يقرأ واخرج ابن مندة عن ابي النضر النيسابوري الحفار وكان صالحا وروى قال حفرت
قبرا فنبع في القبر قبر آخر فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح جالس مربعا في حجره كتاب مكتوب بحمرة احسن ما رايت من
المخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب الي وقال اقامت القيامة قلت لا
فقال اعد المدرة الى موضعها فاعدتها الى موضعها قلت هذا اورده ابن النجار
في تاريخ بغداد قال قرأت في كتاب بخط بعض الـ ـن من طلاب العلم
لا اعرف اسمه قال سمعت خطاع بن عبد الله حـ ـي الراشد بالله يقول

قلت لمصعب بن عبد الله الحفار هل رايت في القبر شيئا قال لا ولكن سمعت
ابي يقول حفرت قبرا فلما وصلت الى اللحد واخذت اللبن رايت تحته رجلا قاعدا
وفي يده مصحف يقرأ فيه فقال لي هل قامت القيمة قلت لا ثم غطيت عليه واخرج
ابو نعيم والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى فلا انفسهم يمهدون قال في القبر واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن بشر بن الحارث قال نعم المنزل القبر لمن اطاع الله واخرج
الحارث بن اسامة في مسنده والواسطي في الابانة والعقيلي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم
وفي صحيح مسلم من حديثه اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه قال العلماء الاراد تحسينه
بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لكونه ثمينا لحديث النهي عن المغالاة فيه واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال كان يجب حسن الكفن ويقال انهم
يتزاورون في اكفانهم واخرج العقيلي والخطيب في التاريخ عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون
في اكفانهم واخرج الترمذي وابن ماجة ومحمد بن يحيى الهداني في صحيحه وابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في قبورهم قال البيهقي بعد
تخريجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديد
لانه ذلك كذلك في رويتنا ويكون كما قال في الشهداء احياء
عند ربهم يرزقون وهو اذا تراهم يتخطرون في الدماء وتم يتفتشون وانما يكونون
كذلك في رويتنا ويكون ميتون كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا كما اخبر الله
عنهم لارتفع الايمان بالغيب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المناشات قال

حدثنا القاسم بن هشام قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا محمد بن سليمان بن
ابي حمزة القاص حدثني راشد بن سعد ان رجلا توفيت امراته فرآى نساؤها في المنام
ولم ير امراته معهن فسالهن عنها فقلن انكم قصرتم في كفنها فحي تستحيي ان تخرج معنا
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انظر هل الى نفقة من سبيل فاتى رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال
الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجاء بثوبين مترددين
بالزعفران فجعلها في كفن الانصاري فلما كان الليل رآى النسوة ومعهن امراته
وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل لا باس باسناده فان ابن ابي حمزة مقبول
وراشد بن سعد ثقة كثير الارسال واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن محمد بن يوسف الغزباني قال كانت امراة بقيسارية توفيت فراتها ابنة
لها في المنام فقالت لها يا بنية كفنتموني بكفن ضيق وانا بين صواحباتي استحيي
منهن فلانة تاتينا يوم كذا وكذا وفي موضع كذا اربعة دنانير فاشتروا بها كفنا
وابعثوا به الي معها قالت البنت ولم اعلم ان لها في الموضع الذي ذكرت دنانير
فنظرت فاذا الدنانير كما ذكرت ولم يكن بالمراة التي ذكرت باس فلما كان بعد علمت
قال الغزباني فاخذوني فقالوا لي يا عبد الله ما تقول وقصوا علي القصة فذكرت الحديث
الذي ورد انهم يتزاورون في اكفانهم فقلت اشتروا لها كفنا وذهبت البنت
الى المراة فقالت ان يك حادث الموت فاني ابعث الي امتي بثوبي تبلغه فماتت
في ذلك اليوم الذي ذكرت ووضعوا الكفن معها في كفنها فراتِ البنت انها في المنام
فقالت يا بنية قد اثنا فلانة ووصل الي الكفن ما احسن ذاك الله خيرا واخرج اللفي
في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين قال كانوا يستحبون ان يكون الكفن لفقا

مزورا قال انهم يتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الاسود
الكوفي ان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما اوصى امراته وخرج فماتت فكفنها في
ثياب لها خلقان فقدم وقد رفعها ابوها عن قبرها عتقا فقال في كم كفنتموها قالوا
في ثيابها الخلقان فنبشها وكفنها في ثياب جدد وقال احسنوا الكفن موتاكم فانهم
يتزاورون فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه
اهله وولده فسالوه عن خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج مجاهد
قال ان الرجل ليبشر بصلاح ولده وقال السدي في قوله تعالى ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم الآية يوتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من اخوانه
يبشر به فيستبشر به اهل الغائب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي هريرة قال يقال للمومن في قبره ارقد رقدة المتقين واخرج ابن عساكر عن
سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته وجاء طائر ابيض
لم ير على خلقته فدخل في نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير
القبر لم يدر من قرأها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الى آخر الآية
واخرج نحوه عن عكرمة وابن الزبير ولفظه جاء طائر من السماء ابيض فدخل في الكفن
فلما سوي بعد فما تراءوا انه عليه وعن مجاهد وعبد الله بن يمان وبحر بن ابي عبيد
ولفظ طائر ابيض عظيم من قبل وجه وعن عيلان بن عمر وميمون بن مهران ولفظه
فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه يا
ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى آخر الآية واخرج ابن عساكر ايضا من طريق ميمون
بن مهران عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايتك
تناجي وحية الكلبي ثم ان اقطع مناجاتكما قال وقد رايته قلت نعم قال

www.alukah.net

عمر القسملي عن ابيه قال لما ثقل ابان امر اهله ان يكفنوه ولا يلبسوه قميصا فالبسناه قميصا فاصبحنا والقميص على المنجب واخرج الطبراني عن عديسة بنت ابان قالت حين حضر ابي الوفاة قال لا تكفنوني في ثوب مخيط فحيث قبض وغسل ارسلوا الي ان ارسلوا بالكفن فارسلت اليهم بالكفن فقالوا قميص قلت ان ابي اوصاني ان اكفنه في قميص مخيط قالت فارسلت الى القصار ولابي قميص في القصار فاتي به فالبسه وذهب به فاغلقت بابي ورجعت والقميص في البيت فارسلت الى الذين غسلوا ابي فقلت كفنتموه في قميص قالوا نعم قلت بوتر قالوا نعم واخرج ابن النجار في تاريخه عن خلف البرداني ان رجلا مات فاخرج له كفنه من بيت الاكفان قال ففضل عن مقداره فقطعت ما فضل فلما كان الليل اتاني آت فقال لي بخلت على ولي الله بطول الكفن فقد رددنا عليك كفنك وكفناه بكفن من الجنة فقمت فزعا الى بيت الاكفان فاذا الكفن فيه مطروح واخرج ابو نعيم عن مسلم الجندي قال قال طاؤس لابنه اذا قبرتني فانظر في قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون فاخبر ولده انه نظر فلم يجد شيئا ورؤي في وجهه السرور واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابو بكر بن المقري في فوائده عن حماد بن زيد قال حدثني رجل من الطفاوة قد سماه قال وفاة ميتا ولفظ ابن المقري مندل بن علي فذهبت لاعالج شيئا من قبره فلم اره في قبره واخرج البيهقي في الدلائل عن انس بن مالك قال جهز عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جيشا واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته فلما رجعنا مات في الطريق فدفناه فاتى رجل بعد ثلاثة اعوام وهو قائم فقال من هذا فقلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تقبل الميت ولو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الميت

هو جبريل اما انه سيذهب بصرك ويرده الله عليك في موتك قال فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر ابيض شديد الوضح فدخل في الكفن فلموه فقال عكرمة ما تصنعون بهذا البشري النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من كان على شفير القبر يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى قوله جنتي واخرج من طريق المهدي امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس وفي آخره وكنا نتحدث انه رد على عبد الله بصره حين مات واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موته ايتاعوا لي ثوبين ولا عليكم ان لا تفعلوا فان يصب صاحبكم خيرا يكسى خيرا منهما والا سلبهما سلبا سريعا واخرج ابن سعيد والبيهقي من طريق عنه انه قال عند موته اشتروا لي ثوبين ابيضين فانهما لن يبتاعا علي الا قليلا حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال في وصيته اقصدوا في كفني فانه ان كان لي عند الله خيرا يبدلني ما هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني واسرع سلبي واقصدوا في حفرتي فانه ان كان عند الله خير وسع لي قبري مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة رضي الله تعالى عنها اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما ممكفن الكسوة او مسلوب اسوء السلب واخرج سعيد بن منصور عن عديسة بنت ابان بن صيفي الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اوصاني ابي ان لا اكفنه في قميص قالت فلما اصبحنا من الغد من يوم دفناه اذا نحن بالقميص الذي كفناه فيه على المنجب واخرج بقي بن مخلد

نبشناه فلما وصلنا الى اللحد اذا مبتنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر نورا تبلا
لافاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا ورويت هذه القصة ايضا عن ابي هريرة
اخرجها ابو نعيم ولفظه فمات فدفناه في الرمل ثم قلنا بحيي سبع فيا كله فحفرنا فلم
نره وفي الجزء الاول من فوائد ابي الحسين بن بشران بسنده عن عبد العزيز بن ابي
رواد قال كانت امراة بمكة تسبح في كل يوم اثني عشر الف تسبيحة فماتت فلما ان
بها القبر اخذت من ايدي الرجال واخرج ابو نعيم عن رجل من اهل جرجان قال لما مات
كرز بن وبرة الجرجاني رايت في المنام كان اهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم
ثياب جدد فقيل لهم ما هذا قال اهل القبور كسوانيا يا جدد القدوم كرز عليهم واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء عن مسكين بن بكير ان رواد الجعلي لما مات حمل العجلي
الى حفرته نزلوا اليه لوه في حفرته فاذا اللحد مفروش بالريحان فاخذ بعضهم من ذلك
الريحان فمكث سبعين يوما طريا لا يتغير يفيد والناس يردون ينظرون اليه فكثر
الناس في ذلك فاخذوه الامير وفرق الناس خشية الفتنة فقعده الامير من منزله
لا يدري كيف ذهب واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب عن محمد بن مخلد الدوري بسنده
قال ماتت امي فنزلت لحدها فلما خرجت الى زوجة عن قبر ليزتها فاذا رجل عليه اكفان
جدد وعلى صدره طاقة ياسمين طرية فاخذتها فشممتها فاذا هي ازكى من المسك وشمها
جماعة كانوا معي ثم رددتها الى موضعها وسددت الفرجة وروى الحافظ ابو الفرج بن
الجوزي من طريق جعفر السراج عن بعض شيوخه قال كشف قبر بقرب الامام احمد
وعلى صدر الميت ريحانة تهتز وذكر في تاريخه انه في سنة ست وسبعين ومائتين انفس
انفرج تل بالبصرة عن سبعة اقبر في مثل الحوض وفيها سبعة انفس ابدانهم صحيحة
واكفانهم تفوح منها رائحة المسك احدهم شاب على شفيته بلل كانه شرب

ماء وكان عينيه مكتحلتان وبه ضربة في حاجبه وارادبعض من حضر ان ياخذ من شعره
شيا فاذا هو قوي كشعر الحي واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي سعيد المقبري
قال كنت ممن حضر لسعد بن معاذ قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا من
قبره ترابا حتى انتهينا الى اللحد واخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال
اخذ انسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي
مسك واخرج ابن ابي الدنيا عن المغيرة بن حبيب ان رجلا راى في منامه فقيل له ما بال هذه
رائحة المسك التي توجد في قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظماء واخرج احمد عن
جابر بن عبد الله قال قدم اعرابي فدخل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسير فقال
اعرض علي الاسلام الحنيف وفيه فبينا نحن كذلك اذ وقع من بعيره على الهامة فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الذي تعب قليلا ونعم طويلا احسب
انه مات جائعا اني رايت زوجتيه من الحور العين وهما تدسان في فيه من ثمار الجنة
واخرج الترمذي والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رايت
جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة واخرج الحاكم ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير
مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير وذكر ناسا من اصحابه واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن عمر انه نزل الى قبور قد درست فاذا جمجمة بادية فامر رجلا فوا
راها ثم قال ان هذه الابدان ليس يضرها هذا الثرى شيا وانما الارواح التي
تعاقب وتثاب الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب
العزاء عن صفية بنت شيبة قالت كنت عند اسماء بنت ابي بكر حين صلب
الحجاج ابنها عبد الله بن [illegible] اما ابن عمر يعزيها فيه فقال يا هذه اتقي الله

واصبري فان هذه الشئ ليست بشئ وانما الارواح عند الله قالت وما يبغي
من العبر وقد ابدعا راس يحيى بن زكريا عليهما السلام الى بغي من بغايا بني اسرائيل
واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال لما انهزمت الروم يوم اجنادين انتهوا
الى موضع لا يعبره الا ان ان فجعلت الروم تقاتل عليه فتقدم هشام
بن العاص فقاتلهم حتى قتل ووقع على تلك الثلمة فسدها فلما انتهى المسلمون
اليها ابوا ان يطؤوه الخيل فقال عمرو بن العاص ان الله قد استشهده ورفع
روحه انما هو جثة فاوطؤوه الخيل ثم اوطاوه هو وتبعه الناس حتى قطعوه قال ابن
رجب هذه الآثار لا تدل على ان الارواح لا تتصل بالابدان بعد الموت انما تدل
على ان الاجساد لا تتضرر بايانها من عذاب الناس لها ومن اكل التراب لها
فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا وانما هو نوع آخر يصل الى الميت
بمشية الله وقدرته واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما ظئران
فصيلهما في براح من الارض وفي يد كل واحد منهما حلة خير من الدنيا وما فيها
انظر الموضع واخرج الطبراني والبزار والبيهقي في البعث عن يزيد بن شجرة
قال اول قطرة من دم يعني الشهيد تكفر عنه كل شئ عمله وتنزل اليه زوجتاه
من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني
آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعته بين اصبعين لوسعت واخرج الحاكم وصححه
عن انس ان رجلا اسودا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان انا قاتلت حتى
اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك [illegible] او لغيره لقد رايت

لزوجه

زوجته من الحور العين نازعته جبته له من صوف تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقي
بسند حسن عن ابن عمر ان اعرابيا استشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند راسه مسرورا يضحك ثم اعرض عنه
فسئل عن ذلك فقال اما سروري فلما رايت من كرامة الله وجهه على الله واما
اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الآن عند راسه واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي بكر بن احمد بن محمد بن حمدوية التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجوهري قال رايت
في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه فاذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت
حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال احذك
كان لي سبعة رفقاء من بلادي خرجنا غزاة ارض العدو فاستشهدوا كلهم فاعتزل
بالقرب اعناقهم فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع حور
من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فراية جارية
في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي
باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني بعض رجالها فوهبني له فسمعتها
تقول اي شئ فاتك يا محروم واغلق الباب وانا باقي متحير على ما فاتني قال
قاسم بن عثمان اراه افضلهم لانه راى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورؤيتهم لهم

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه
الا استانس ورد عليه حتى يقوم واخرج ايضا في والبيهقي في الشعب عن
ابي هريرة قال اذا مر الرجل ببر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه

واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام واخرج ابن عبد البر في الاستذكار
والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من احد يمر
بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني في المائتين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام واخرج العقيلي عن ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله ان
طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم
يا اهل القبور من المسلمين والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله
بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوا قال يا ابا رزين الا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملائكة قوله
لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون حيث لا نسمع
واخرج احمد والحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت ادخل البيت
فاضع ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا وانا مشدودة
علي ثيابي حياء من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه
فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيمة وفي الاربعين الطاهرية رويناعن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال آنس ما يكون الميت في قبره اذا الاذ به
من كان يحبه في دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا [illegible] بقي في الشعب عن محمد
بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوار [illegible] جمعة ويوما قبله ويوما بعده

واخرج ايضا عن الضحاك قال من زار قبر ايوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لكان يوم الجمعة تنبيه قال السبكي
عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن الشهداء
وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير حيا بها كحالته في الدنيا
حيا بدونها وهي حيث شاء الله قال فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي
فهذا اي البدن يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوزه العقل فان صح به وسمع
اتبع وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد به صلاة موسى في قبره فان الصلوة
تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء وكلها صفات
الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا
من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام
التي تنافيها بل يكون لها حكم آخر واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان
ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى وقال غيره [illegible] اختلف في حياة الشهداء
هل هي للروح فقط او للجسد معها بمعنى عدم البلى لعلى قولين وقال البيهقي
في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا رد ت اليهم ارواحهم فهم احياء
عند ربهم كالشهداء وذكر ابن القيم في مسئلة تناور الارواح وتلاقيها فقال
الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي
واما المنعمة المرسلة الغير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا
وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها
وروح نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في الرفيق الاعلى لقوله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين [illegible] الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي
دار الجزاء والمرء مع من احب في هذه الدور الثلث انتهى وقال شيخنا في
كتاب البرهان في علوم القرآن فان قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء فكيف يكونون امواتا احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله
في قبورهم وارواحهم تكون في جزء من ابدانهم يحس جميع البدن بالنعم واللذة
لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة او حرارة تكون في جزء
من اجزاء بدنه وقيل المراد انا اجسادهم لا تبلى في قبورهم ولا تنقطع اوصالهم
فهم كالاحياء في قبورهم وقال ابو حيان في تفسيره عند هذه الآية اختلف الناس
في هذه الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم ودون اجسادهم لانا نشاهد افناءها
وفناءها وذهب آخرون الى ان الشهيد حي البدن والروح ولا يقدح في ذلك
عدم شعورنا به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احياء كما قال الله تعالى و
ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وكما نرى النائم على هيئته وهو
يرى في منامه ما يتنعم به او يتألم قلت ولذلك قال الله تعالى بل احياء ولكن
لا تشعرون فنبه بقوله ذلك خطابا للمؤمنين على انهم لا يدركون هذه الحياة بالحس
والحس ولهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان المراد حياة الروح فقط لم يحتج الى
تميزه عن غيره لمشاركة سائر الاموات له في ذلك ولعلم المؤمنين باسرهم حياة كل
الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تشعرون معنى وقد كشف الله لبعض اوليائه فنابه
ذلك فقال السهيلي في دلائل النبوة عن بعض الصحابة انه حضر في مكان فاقتضت
طاقة فاذا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرأ فيه وامامه روضة مخضرا
وذلك بأحد وعلم انه من الشهداء لانه رأى [illegible] رحا واورد ذلك ايضا

ابو حيان

ابو حيان ويشبه هذا ما حكاه اليافعي في روض الرياحين عن بعض الصالحين قال
حضرت قبر الجل من العباد والحمد لله فبينا انا اسوي اللحد اذ سقطت لبنة من لحد قبر بليه
نظرت فاذا بشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تقعقع وفي حجره مصحف من ذهب
مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع راسه الي وقال على اقامت القبة رحمك الله تعالى
قلت لا فقال رد اللبنة الى موضعها عافاك الله فرددتها وقال اليافعي ايضا رويا
عمن حفر القبور من الثقات انه حفر قبرا فاشرف فيه على انه جالس على سرير
بيده مصحف يقرأ فيه وتحته نهر يجري فغشي عليه فاخرج من القبر ولم ير واما اصابه
فلم يفق الا في اليوم الثالث وحكى ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني انه حضر رجلا
يدفن فقعد الملقن يلقنه فسمع الميت وهو يقول الا تعجبون من ميت يلقن حيا
قال ابن رجب رويا من طريق مزاحم بن جبل قال قال ابو المغيرة كما رأيت مثل المعافى
بن عمران وذكر من فضله قال حدثني بعض اخواني ان غلاما جار المعافى بن عمران يلقن
بعد ما دفن فسمعته وهو يلقن في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعافى لا اله
الا الله وحكى اليافعي عن الحب الطبري احد ائمة الشافعية وهو شارح التنبيه انه
كان مع الشيخ اسمعيل الحضرمي بمقبرة زبيد قال المحب فقال لي يا محب الدين
اتؤمن بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من حسن الخاتمة وحكى
ايضا عن الشيخ اسمعيل المذكور انه مر على بعض مقابر اليمن فبكى بكاء شديدا واعلاه
حزن ثم ضحك ضحكا شديدا واعلاه سرور فسئل عن ذلك فقال كشف لي عن هذه
المقبرة فرأيتهم يعذبون فبكيت ثم تفرعت الى الله فيهم فقيل لي قد شفعناك
فيهم فقلت صاحبة هذا القبر انا معهم يا فقيه اسمعيل انا فلانة المغنية فقلت
وانت معهم فلذلك بكيت وحكى [illegible] عبد الغفار في الوحيد قال اخبرني القاضي بهاء الدين

ضحكت هم

صاحب شرف الدين الفايزي ان شيخ معين الدين جبرئيل مات معهم في الطريق قبل
دخول القاهرة قال فلما وصلنا الى عند الباب وهم يمنعون الميت ان يدخل المدينة
رفع الشيخ اصبعه ويده فدخلنا وحكى ايضا قال حدثني فقير عن شخص انه اراد ان يفعل
الفاحشة مع شاب في موته بالقرافة فقال له ذلك الشاب والله لا عصيت الله وهو حي
ابدا لاني كنت مرة فعلت ذلك فانشق القبر وقال الميت اما تستحيون من الله تعالى
وحكى ايضا قال حكى لي زين الدين البوشي عن الفقيه عبد الرحمن النويري انه لما كانوا
في المنصورة واسر المسلمين وكان الفقيه عبد الرحمن النويري يقرأ القرآن فقال
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فلما قتل الفقيه
عبد الرحمن حضر احد الفرنج في يده حربة فلكزه بها وقال قيس المسلمين انت
تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون ابن هو فرفع الفقيه راسه وقال حي ورب الكعبة
مرتين فترك الفرنجي عن فرسه وجعل يقبل وجه وامر غلامه بحمله معه الى بلده وفي
الرسالة للقشيري بسنده عن الشيخ ابي سعيد الخراز قال كنت بمكة فرايت بباب
بني شيبة شابا ميتا فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما علمت
ان الاحباء احياء وان ماتوا وانما ينتقلون من دار الى دار وفيها عن الشيخ ابي
علي الرودباري الحذاء فقيرا فلما فتح راس كفنه وضعه على التراب ليرحم الله غربته قال
فرفع لي عينه وقال مد للتي بين يدي من يد التي فقال يا سيدي احياء بعد الموت
فقال بلى اماي وكل محب لله حي لا نصرنك بجاهي غدا بارودباري وفيها عن بعضهم
انه كان نباشا فتوفيت امراة فصلى الناس عليها وصلى هذا النباش ليدفن
القبر فلما جن عليه الليل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل مغفور ياخذ كفن مغفورة
قال فقلت بم انه غفر لك فانا مغفور [illegible] غفر لي ولجميع من صلى علي

وانت فقد صليت علي فغفر لها ورد التراب ثم تاب وحسنت توبته وفيها بسنده عن
ابراهيم بن شيبان قال صحبني شاب حسن الارادة فمات فاشتغل قلبي به وتوليت
غسله فبدات بشماله من الدهشة فاخذها مني وناولني يمينه فقلت صدقت يا بني
انا غلطت وفيها بسنده عن ابي يعقوب السوسي قال غسلت مريدا فامسك
ابهامي وهو على المغتسل فقلت يا بني خل يدي فاني ادري انك لست بميت وانما
هذا غلبة غلى عن يدي وفيها ايضا عنه قال جاءني مريد بمكة فقال يا استاذ غدا
اموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار فاحفر لي بنصفه وكفني بالنصف الآخر فلما كان الغد وجاء
وقت الظهر جاء وطاف ثم تبا عد ومات فلما وضعته في اللحد فتح عينه فقلت احياة بعد
موت فقال انا حي وكل محب للحي وقال القشيري سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق
يقول مر ابو عمرو البيكندي يوما بمكة فراى قوما اراد وا اخراج شاب لفاده وامه
تبكي فتشفع اليهم وقال هبوه مني هذه المرة فلما كان بعد ايام راى امه فسالها عن حاله
فقالت انه مات واوصاني ان لا اتخبر الجيران بموتي ليلا يشتوا بي واذا دفنتني
فتشفعي الي الي ربي ففعلت فلما انصرفت عن راس قبره سمعت صوته
يقول انصرفي يا اماه فقد قدمت على رب كريم وقال اليافعي في كفاية المتعقد
اخبرنا بعض الاخيار عن بعض الصالحين انه كان ياتي قبر والده في بعض الاوقات
ويتحدث معه قال ومن المشهور ان الفقيه الكبير الولي الشهير احمد بن موسى
بن عجيل سمعه بعض الفقهاء والصالحين من قرابته يقرأ سورة النور في قبره
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسنده فيه عن عمر بن الخطاب انه مر
بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخباركم عندنا ان نساءكم قد تزوجن
وديارك سكنت واموالكم قسمت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد
خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق
بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي ابن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله لخبرونا
باخباركم ام تريدون ان نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا امير المؤمنين اخبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد زوجن
واما اموالكم فقد قسمت واما الاولاد فقد خسروا في زمرة اليتامى والبناء
الذي شيدتم فقد سكنها اعداءكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابوا
ميت قد تخرقت الاكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت
الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه
وما خلفنا خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال واخرج ابن ابي الدنيا في القبور
عن يونس بن ابي الفرات قال حفر رجل قبرا فقعد يستظل فيه من الشمس
فجاءت ريح باردة فاصابت ظهره فنظر فاذا الثقب صغير فوسعه باصبعه فاذا قبر
فنظر فيه بصره واذا شيخ مخضوب كانما رفعت المواشط ايديها عنه واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والبيهقي في الدلائل عن العطاف
بن خالد قال حدثتني خالتي قالت ركبت يوما الى قبور الشهداء وكانت لا تزال
تاتيهم فقالت فنزلت عند قبر حمزة رضي الله تعالى عنه فصليت عنده ودعوت
دعاء ولا اجيب فلما فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم فسمعت رد السلام
على يخرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل والنهار
فاقشعررت مني واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في [illegible] من طريق العطاف بن خالد

الموزعي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء
وانه من زارهم وسلم عليهم ردوا عليه الى يوم القيمة قال العطاف وحدثني خالتي
انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلامان يحفظان علي الدابة
فسلمت عليهم فسمعت رد السلام قالوا واسانا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا
قالت فاقشعررت وقلت يا غلام اد ني بغلي فركبت واخرج البيهقي عن
الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزور الشهداء باحد حذو كل
حول واذا بلغ الشعب رفع صوته فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
ثم ابو بكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان وكانت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تاتيهم وتدعو وكان سعد بن ابي وقاص
يسلم عليهم ثم يقبل على اصحابه فيقول الا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام
وكانت فاطمة الخزاعية تقول لقد رايتني وغابت الشمس بقبور الشهداء
ومعي اختي فقلت لها تعالي نسلم على قبر حمزة فقالت نعم فوقفنا على قبره
فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة الله
قالت وما قربنا احد من الناس وقال البيهقي ايضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي سمعت هاشم بن محمد العمري يقول
اخذ علي ابي بالمدينة الى زيارت قبور الشهداء في يوم جمعة بين طلوع الفجر
والشمس فكنت امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر رفع صوته فقال سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاجيب وعليك السلام يا ابا عبد الله فالتفت
الي الى فقال انت . قلت لا فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعاد

السلام عليهم ثم جعل كلما سلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك ثلث مرات فخر ابي ساجدا
شكرا لله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد بن زياد قال كنا في غزاة فلاقينا
فقدنا رجلا من اصحابنا فطلبناه فوجدناه في اجمة مقتولا حواليه جوار يضرب على راسه
بالدفوف فلما دنينا تفرقن فلم نرهن واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
انه كان يلازم المسجد ايام الحرة وان الناس يقتتلون قال فكنت اذا حانت الصلوة
اسمع اذانا يخرج من قبل القبر النبوي وقال الزبير بن بكار في اخبار المدينة حدثني
محمد عن عبد العزيز بن محمد وغيره عن بكر بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة ايام وخرج الناس الى الحرة وجلس
سعيد بن المسيب في المسجد قال فاستوحشت وانوت من قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فلما حضرت الظهر سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر
ثم سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل
اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مضت الثلاث
وقفل القوم ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت الاذان
في قبره فلم اسمعه واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من وجه آخر عن سعيد بن المسيب
قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري وما بين
وقت الصلوة الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدم فاقيم واصلي وان اهل
الشام يدخلون زمرا فيقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون واخرج الالكائي في السنة
عن يحيى بن معين قال قال لي حفار ما رايت من هذه المقابر اني سمعت
من قبر انيا كان المريض وسمعت من قبر المؤذن يؤذن وهو بجنبه من القبر

عين واخرج عن الحارث بن اسد المحاسبي قال كنت في الجبانة فسمعت من قبر
مرتين اوه من عذاب الله واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده من طريق الاعمش
عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين رضي الله تعالى عنه حين حمل
وانا بدمشق وبين يدي الراس رجل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال فانطق الله الراس
بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي وفي تاريخ الحافظ
الذهبي ان احمد بن نصر الخزاعي احد ائمة الحديث دعاه الواثق الى القول بخلق
القرآن فابى فضرب عنقه وصلب راسه ببغداد ووكل بالراس من يحفظه ويصرفه
عن القبلة برمح فذكر الموكل به انه راآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرا سورة
يس بلسان ذلق قال الذهبي رويت هذه الحكاية من غير واحد من طرقا ما اخرجه
الخطيب عن ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد بن نصر خالي فلما قتل في المحنة
وصلب اخبرت ان الراس يقرا القرآن فمضيت فبت قريبا منه فلما بدات
العيون سمعت الراس يقرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم
لا يفتنون فاقشعر جلدي واخرج ابن عساكر من طريق ابي صالح كاتب الليث
عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر انه كان في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما شاب متعبد قد لازم المسجد وكان عربه متعجبا وكان له اب
شيخ كبير فكان اذا صلى العتمة انصرف الى ابيه وكان طريقه قبرا فمر بها ذات ليلة
فما زالت تقعيه حتى تبعها فلما اتى الباب دخلت وذهب يدخل فذكر الله
وخلى عنه وقيل انه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون الفتى مغشيا عليه فدعت المراة جارية لها فقعدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه فحملناه الى بابه واحتبس على ابيه فخرج ابوه يطلبه فاذا به على الباب مغشيا
عليه فدعا بعض اهله فحملوه فادخلوه فما افاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله
فقال له ابوه يا بني مالك قال فاخبره بالامر قال اي بني واي آية قرأت
فقراء الآية التي كان قراء فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت فغسلوه واخرجوه
ودفنوه ليلا فلما اصبحوا رفع ذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه فجاء عمر الى ابيه فعزاه
وقال الا آذنتني قال يا امير المؤمنين كان ليلا قال عمر فاذهبوا بنا الى قبره فاتى
عمر ومن معه القبر فقال عمر يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من
داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
دلائل النبوة من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان النهدي عن
ابن مينا قال دخلت الجبان وصليت ركعتين خفيفتين ثم اضطجعت الى
قبر فوالله اني لبين النائم اذ سمعت قائلا في القبر يقول قم فقد آذيتني فانكم لتعملون
ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل فوالله لان اكون صليت مثل ركعتيك احب
الي من الدنيا وما فيها واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عروة واقد عن يونس بن
جليس انه كان يمر على المقابر بالليل منفرد بهجر يوم الجمعة فسمع قائلا يقول بذا يونس
بن جليس قد هجر يجون ويعتمرون كل شهر ويصلون خمس صلوات انتم تعلمون
ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل قال فالتفت يونس فلم ير وداعليه قال سبحان الله
اسمع كلامكم واسلم عليكم فلا ترد ون قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حلة قد
حيل بيننا وبين الحسنة والسيآت واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي قال مر مسرة
بن جليس بمقابر باب قوما وقائد يقوده وكان يكفوفا فقال السلام عليكم
اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وكان

قد مر ناس الى ماصر تم اليه فرد الله الروح في رجل منهم فاجابه فقال طوبى لكم يا اهل
الدنيا حتى تجون في الشهر اربع مرات قال والي اين يرحمك الله قال الى الجمعة فما تعلمون
انها تجيء مبرورة متقبلة قال فما خيرها قد تمم قال الاستغفار وقد غلقت رهونا
فلانا في حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن اسحق
بن الربيع عن المسيب بن واضح عن عيسى بن يونس عن حدثه عن عمير بن الجعان
السلمي قال اسرت انا وثمانية معي في زمان بني امية فادخلنا على ملك الروم فامر
باصحابي فضربت رقابهم ثم قدمت ليضرب عنقي فقام بعض البطارقة فلم
يزل يقبل راسه ورجليه ويطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي الى منزله فدعى
ابنة له جميلة فقال لي هذه ابنتي ازوجك بها واقاسمك مالي وقد رايت منزلتي
من الملك فادخل في ديني حتى افعل بك هذا فقلت ما اترك ديني لزوجة ولا لدنيا
فملكت ايامها يعرض علي ذلك فدعتني ابنته ذات ليلة الى البستان لما فقالت ما
يمنعك مما عرض عليك ابي فقلت ما اترك ديني لامراة ولا لشيء قالت
فتحب المكث عندنا او اللحاق ببلادك فقلت الذهاب الى بلادي قال فاشارت الى
بخاتمها وقالت سر على هذا البحر بالليل والكمن بالنهار فانه يبلغك الى بلادك
ثم زودتني وانطلقت فسرت ثلث ليال والكمن بالنهار فبينا انا اليوم الرابع
مكمنت فاذا انا بخيل فقلت طلبت فاشرفوا علي فاذا انا باصحابي
المقتولين على دوابهم معهم آخرون على دواب شهب فقالوا لعمير قلت عمير
فقلت اوليس قد قتلتم قالوا بلى ولكن الله نشر الشهداء واذن لهم ان يشهدوا
جنازة عمر بن عبد العزيز فاتاه معهم فاولني يده يا عمير فقاومته
عمر فاردفني ثم سرنا فاذا ذفي بي قذفة وقعت قرب منزلي

www.alukah.net

بالجزيرة من غير ان يكون لحقني شيئ واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن ابي علي البربري وهو اول من سكن طرسوس حين بناها ابو سليم قال
ان ثلثة اخوة من الشام كانوا يغزون وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم الروم مرة
فقال لهم الملك اني اجعل فيكم الملك وازوجكم بناتي وتدخلون في النصرانية
فابوا وقالوا يا محمداه فامر بثلاث قدور فنصب فيها الزيت ثم اوقد تحتها ثلثة
ايام يعرضون في كل يوم على تلك القدور ويدعون الى النصرانية فيابون فالقى الاكبر
في القدر ثم الثاني ثم ادنى الصغير فجعل يفتنه عن دينه بكل امر فقام عليه علج فقال
ايها الملك انا افتنه عن دينه قال بما ذا قال قد علمت ان العرب اسرع شيئ الى
النار وليس في الروم اجبل من ابنتي فادفعه الي حتى خليه معها فانها ستفتنه
فضرب له اجلا اربعين يوما ودفعه اليه فجاء به فادخله مع ابنته واخبرها بالامر فقالت
له دعه فقد كفيتك امره فاقام معها نهاره صائم وليله قائم حتى مضى اكثر الاجل
فقال العلج لابنته ما صنعت قالت ما صنعت شيئا بذا رجل فقد اخوه في بلده
البلدة فاخاف ان يكون امتناعه من اجلها كما ترى آثارها ولكن استرد الملك
في الاجل وانقلني واياه الى بلد غير هذا فزاده ايابا واخرجها الى قرية اخرى فمكث على
ذلك اياما صائم النهار وقائم الليل حتى اذا بقي من الاجل ايام قالت له ليلة
ليلة يا هذا اني اراك تقدس ربا عظيما واني قد دخلت معك في دينك وتركت
دين ابي قال لها فكيف الحيلة في الهرب قالت انا احتال لك وجاءته بدواب
وركبا وكانا يسيران الليل ويكمنان النهار فبينما هما يسيران ليلة اذ سمعا وقع خيل
فاذا هو باخويه ومعهما ملائكة رجل اليه فسلم عليهما وسألهما عن حالهما فقالا
ما كانت الا العطسة التي رأيت حتى خرجنا في اثرك وان الله ارسلنا

اليك لتشهد تزويجك لهذه الفتاة فتزوجها اياها ورجعوا وخرجوا الى بلد الشام فاقام
معها وكانا مشهورين بذلك معروفين بالشام في الزمن الاول وقد قال فيهما الشعراء
ايانا منهما شعر سيعطي الصادقين بفضل صدق نجاة في الحياة وفي الممات
واخرج ابن عساكر عن ابي مطيع معاذ بن يحيى ان شيخا من اهل حمص خرج بريد المسجد
وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليلة فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل
على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا قال بعضهم لبعض من اين قدمتم
قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قد متنا من جنازة البديل خالد بن معدان قالوا
او قد مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فلما كان نصف النهار
قدم البريد بخبر موته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن عساكر عن الشعبي
قال كان صفوان بن امية الصحابي ببعض المقابر اذا قبلت جنازة وسمع
صوتا من القبر حزينا موجعا يقول نعم الله بالطعينة عينا وبمسراك
يا امين الينا جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ومن مسك التراب امينا قال
فاخبر القوم بما سمع فبكوا حتى خضبوا لحاهم ثم قالوا هل ندري من امينة قلت
لا قالوا صاحبة السرير هذه اختها مانت عام اول فقال صفوان قد علمت
ان الميت لا يتكلم فمن اين هذا الصوت واخرج ابن ابي الدنيا عن سعد بن هاشم
السلمي قال اعرس رجل من الحي على ابنة فاتخذ لذلك لهوا وكانت منازلهم الى جانب
المقابر قال فوالله انهم لفي لهوهم ذلك ليلا اذ سمعوا صوتا منكرا افزعهم فاصغوا
مطرقين فاذا هاتف يهتف من بين القبور يا اهل اللهو لا تدوم لهم
ان الممات بيد الله ورب البرية تدا مينا مسرور البلدة امسى فريدا من الاهلين
مقترب فقال فوالله لا ايا ما حتى مات الفتى المتزوج واخرج ابن

عن صالح المرسي قال دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور خامدة
فقلت سبحان الله من يجمع بين ارواحكم واجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم ثم يميتكم
من بعد طول البلى قال فنادى مناد من بين تلك القبور يا صالح ومن آياته ان تقوم
السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فسقطت
واالله لوجهي فزعا من ذلك الصوت واخرج ايضا عن ثابت البناني انه كان في
مقبرة فخدث نفسه او هتف به هاتف يا ثابت ان تراهم ساكنين فكم فيكم من متكلم
قال فالتفت فلم ار احدا واخرج ايضا عن بشر بن منصور قال قال لي عطاء الازرق
اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهريه فاني بينا انا في المقابر اذ فكرت
في نفسي فاذا انا بصوت اليك يا غافل انما انت بين ناعم في نعيم مدلل او معذب
في سكراته مقلب واخرج عن سوار بن مصعب الهمداني عن ابيه ان اخوين كانا جارين
له وكان كل واحد يحد بصاحبه وجد الاسير منهما فخرج الاكبر الى اصفهان فمات
الاصغر فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف يهتف من خلفه يوما
يا ويحها الباكي على غيره نفسك ابكها ولا تبكه ان الذي تبكي على اثره يوشك ان
تسلك في سلكه قال فالتفت فلم ير خلفه احدا فاقشعر وحم فرجع الى اهله فلم
يلبث الا ثلاثا حتى مات فدفن الى جنبه واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا من
طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن شريح الحبشي انه سمع صوتا من قبر
شعر ان تزور اليوم امثالنا فقد كنا نزورها امثالكم وكنا في الحياة كمثلكم
فتلك البيداء تسفي رياحها ونحن في مقصورة لا نبالكم فمن يك منا فليس براجع
فنبكي ديارنا وهي مصيركم واخرج ابن ابي الدنيا عن اسليمان بن يسار
الحضرمي قال كان قوم يسيرون ليلا بالمقابر اذ سمعوا من قبر قائلا يقول

شعر

شعر ايها الراكب سيروا من قبل ان لا تسيروا فكأنكم غير تاريب المنون
وسوف كأن تكونوا واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد
بن العباس الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقه مات الاب
فدفنه فنجر الدوم ومضى في سفره ثم مر بذلك الموضع ليلا فلم ينزل الى قبر ابيه فاذا
هاتف يهتف به ويقول شعر اجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى عليك لاهل
الدوم ان تتطلا وبالدوم لو نوديت مكانه فمر بأهل الدوم عاج فسلما
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة قال كان خالد بن معدان يسبح في اليوم اربعين
الف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات ووضع على سريره ليغسل جعل
يأصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلاء قال
مات ابي فجعلناه على المغتسل فكشفناه عن وجهه فاذا هو يضحك فالتبس
علي الناس امره وقالوا هو حي فجاؤا بالطيب وغطينا وجهه وقلنا خذ بحجته
فاخذ بحجه فقال هذا ميت فكشفنا عن وجهه فنظر اليه ضاحكا فقال والله ما ادري
ميت هو او حي فكلما جاء انسان يغسله يهابه ولا يقدر على غسله فقام الفضل
ابن حسين وكان من كبار العارفين فغسله وصلى عليه ودفنه واخرج البيهقي في
دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري من بني الحارث
ابن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا جلبة في صدره ثم تكلم فقال
احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه
القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي
الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاج من مضت
اربع وبقيت ثنتان اتتا ثم التأمتا واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيأتيكم من جيشكم خبر بيراريس قال سعد ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه
فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث ابن الخزرج صدق صدق
قال البيهقي بهذا اسناد صحيح ولم تشوا بعد ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم
في الدلائل عن اسماعيل بن ابي خالد قال جاء نا يزيد بن النعمان بن بشير الى حلقة
القاسم بن عبد الرحمن بكتاب ابيه النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان
بن بشير الى ام عبد الله بنت ابي ياشم سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو فانك كتبت الي لاكتب اليك بشان زيد بن خارجة وانه كان من
شانه انه اخذه وجع في حلقه فتوفي بين صلوة الاولى وصلوة العصر فاضجعناه
وغشيناه فاتاني آت في منامي وانا اسبح بعد العصر فقال ان زيدا قد تكلم بعد
وفاته فانصرفت اليه مسرعا وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول الاوسط
اجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم كان لا يأمر الناس ان ياكل قويهم
ضعيفهم عبد الله امير المومنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال
عثمان امير المومنين وهو يعافى الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي اربع
ثم اختلف الناس واكل بعضهم بعضا فلا انظام وابيحت الاحاء ثم ادعوا
المومنون وقالوا كتاب الله وقدره يا يها الناس اقبلوا على اميركم واسمعوا
واطيعوا فمن تولى فلا يعدون دما كان امر الله قدرا مقدورا والله اكبر هذه الجنة
وهذه النار وهذه النبيون والصديقون سلام عليك يا عبد الله بن رواحة
هل احسست لي خارجة لابيه وسعد اللذين قتلا يوم احد كلا انها لظى نزاعة
للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم خفت صوته فما لت الا يطا عا
سبقني من كلامه فقالوا اسمعناه يقول انه ستوافنظر بعضنا الى بعض

فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن وجهه فقال هذا رسول الله سلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم قال ابو بكر الصديق الامين خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق صدق وكان في
الكتاب الاول ثم اخرجه البيهقي من وجه آخر عن اسماعيل بن ابي خالد وزاد فيه
وكان ذلك على تمام سنتين خلتا من امارة عثمان عفا فيهما الليلتان قال ولم ازل
احفظ العدد للاربع البواقي وانوقع ما هو كائن فيمن كان فيمن افترا وابل
العراق وظلمهم وارجاف المرجفين وطعنهم على اميرهم الوليد بن عقبة وهذا ايضا

قال البيهقي

اسناد صحيح وروى ذلك ايضا حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير وذكر فيه
بياريس كما رواه ابن المسيب والامر فيما قالت سنين مضت من خلافته
فعند ذلك تغيرت عياله وظهرت اسباب الفتن كما سمع زيد بن خارجة ثم قال
البيهقي وقد روي في الكلام بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج هو وابن
ابي الدنيا وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة
كلم فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم
لا ادري ايش قال العمر وآخرج البيهقي وابن عساكر من وجه آخر عنه قال بينهم يوارون
القتلى يوم صفين او يوم الجمل اذ تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان الرحيم ثم سكت واخرج
البخاري في تاريخه وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الانصاري قال كنت
فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه
قبره سمعناه يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان اللين الرحيم فنظرنا
اليه فاذا هو ميت وقال البغوي في الكبير حدثنا احمد بن المعلى الدمشقي حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ
ان النعمان بن بشير حدثه قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناه بثوب
وقمت اصلي اذ سمعت ضاضاة فانصرفت فاذا انا به يتحرك فقال اجلد
القوم اوسطهم عبد الله عمر امير المؤمنين القوي في جسمه القوي في امر الله عثمان
امير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يغفر عن ذنوب كثيرة غلت ليلتان او
وبقيت اربع واختلف الناس فلا نظام لهم يا ويها الناس اقبلوا على امامكم
واسمعوا له واطيعوا انذار رسول الله وابن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة
يعني ابنه ثم قال اخذت ببراريس ظلما ثم خفضت الصوت واخرج ابن عساكر
عن انس قال لما مات زيد بن خارجة وخلنا عليه نغسله فلما ذهبنا نصب عليه
كلم فقال مضت اثنتان وغير اربع فاكل عيشهم فقيرهم فانفضوا لا نظام لهم
ابو بكر لين رحيم بالمؤمنين شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعمر لين رحيم
شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان لين رحيم بالمؤمنين وانتم على
منهاج عثمان فاسمعوا واطيعوا ثم خفت صوته فاذا اللسان يتحرك والجلد
ميت واخرج ابن ابي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القرشي عن ابي عبد الله الداني
قال غزونا الروم فخرج منا ناس يطلبون اثر العدو فانفرد منهم رجلان قال احدهما
نبينا نحن كذلك اذ لقينا شيخ من الروم فقال ابرزوا فخملنا عليه فاقتتلنا عنه
فقتل صاحبي فجعت اريد اصحابي فبينا انا راجع اذ قلت لنفسي لعلك
انك سبقتني صاحبي الى الجنة وارجع انا هاربا الى اصحابي فرجعت اليه فضربته
فاخطاته فخلاني وضرب بي الارض وجلس على صدري وتناول شيئا معه ليقتلني
فجاء صاحبي المقتول فاخذ بشعر قفاه واعانني على قتله فقتلناه

جميعا وجعل صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهينا الى شجرة فاضطجع مقتولا كما كان فجئت
الى اصحابي فاخبرتهم واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما مضى
فئة يخرجون الى ارض الروم ويصيبون منهم فقضى عليهم الاسر فاخذوا اجمعا فاتى
بهم ملكهم فعرض عليهم دينهم فابوا فقعد على تل الى جانب نهر فدعاهم فضرب
عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا راسه قد قام بجاههم واستقبلهم بوجهه وهو
يقول يا ويتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي واخرج ايضا عن سعيد العبي قال خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان
يريد ان يركب معهم فابوا انهم حملوه معهم فلقوا العدو فكان الشاب من
احسنهم بلاء ثم انه قتل فقام راسه واستقبل اهل المركب وهو بتلوتك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم
انفض فذهب واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسنده
عن يوسف الغسولي قال دخلت على ابراهيم بن ادهم بالشام فقال لي لقد رايت
اليوم عجبا قلت وما ذاك قال وقفت على قبر من هذه المقابر فاشتفى لي عن شيخ
خضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله احياني من اجلك قلت ما فعل الله
بك قال لقيت الله بعمل قبيح فقال لي قد غفرت لك بثلاث لقيتني وانت تحب
من احب ولقيتني وليس في صدرك مثقال ذرة من شراب حرام ولقيتني وانت
خضيب وانا استحيي من شيبة الخضيب ان اعذبها بالنار قال واتام القبر
على الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك يا غسولي اعامل الله يرى العجائب وقال البيهقي
في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محمد
بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن يحيى بن حازم السلمي حدثنا خشام المقنا دي عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابيه عن جده ابي ابراهيم وكان قاضي نيسابور ودخل عليه رجل فقيل له ان عندنا
بذا حديثا عجيبا فقال له يا هذا وما هو قال اعلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور
فماتت امراة فذهبت لانوقف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت
لانبش عنها وضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل
الجنة يسلب من امراة من اهل الجنة ثم قالت الم تعلم انك ممن صليت علي وان الله
عز وجل قد غفر لمن صلى علي واخرج الحاملي في اماليه عن عبد العزيز بن عبد الله بن
ابي سلمة قال بينا رجل في اندرلة بالشام ومعه زوجته وكان استشهد ابن له
قبل ذلك بيسير والله اذ رأى الرجل فارسا قد اقبل قال لامراته ابني وابيك
يا فلانة قالت له اخس عليك الشيطان ابنك قد استشهد منذ حين وانت
مفتون به فاقبل على عملك واستغفر الله ثم نظر ودنى الفارس فقال ابنك
والله يا فلانة ونظرت فقالت هو والله هو فوقف عليهما فقال له ابواه
قد استشهدت يا بني قال بلى ولكن عمر بن عبد العزيز توفي هذه الساعة فاستأذن
الشهداء ربهم في شهوده فكنت منهم واستأذنته في السلام عليكما فاذن
لي فها انا ذا وانصرف ووجد عمر قد توفي في تلك الساعة فهذه آثار مسندة وقد صححها
ائمة الحديث باسانيدهم في كتبهم او رواتها ثقات وهي تقوي ما حكاه اليافعي وتصدقه
ثم قال اليافعي رؤية الميت في خير وشر نوع من الكشف يظهره الله تنبيها
وموعظة او لمصلحة للميت من ايصال خير اليه وقضاء دين او غير ذلك ثم
هذه الرؤية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة وذلك من
كرامة الاولياء واصحاب الاحوال ثم قال في موضع آخر مذهب اهل السنة
والجماعة ان ارواح الموتى ترد في بعض الا[وقات] الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى خصوصا ليلة الجمعة ويجلسون
ويحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل الجحيم العذاب قال ويختص الارواح
دون الاجساد بالنعيم والعذاب ما دامت في عليين او سجين وفي القبر
يشترك الروح والجسد انتهى وقال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على
ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه السلام وهذا
عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو اصح من اثر
الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وآله وسلم
لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل
واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى
المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انا ان شاء الله بكم لاحقون
واخرج النسائي وابن ماجة عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم العافية
واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي
السلام عليكم اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام
عليكم يا اهل القبور يغفر الله لكم وانتم سلفنا ونحن بالاثر واخرج الطبراني
عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما انه دنى من القبور فقال السلام عليكم
يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع

عما قليل لاحق اللهم اغفرلنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم وأخرج ابن ابي الدنيا
عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعة فيمر بقبور الشهداء فيقول
السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه الا تسلمون على الشهداء
فيردوا عليكم وعن ابن عمر انه كان لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه واخرج عن
ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم اصحاب
القبور واذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين واخرج عن
الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا من عندك وسلاما
مني استغفرك لكل مؤمن مات منذ خلق الله آدم واخرج ابن ابي الدنيا
بلفظ كتب الله لعبد دمن مات من لدن آدم الى ان يقوم الساعة واخرج ٧ حسنات م
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور
وترحم على الاموات فكانما شهد جنائزهم والصلوة عليهم واخرج
عن ازهر بن مروان قال كان لبشر بن منصور غرفة فكان اذا صلى العصر
دخلها وفتح بابها للجبان ينظر الى القبور واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا شهد جنازة مر على اهله في المقابر
فدعا لهم واستغفر لهم واخرج ايضا عن رجل من آل عاصم الجحدري قال رايت عاصم
الجحدري في النوم بعد موته بسنين فقلت اليس قد مت قال بلى قلت فما
انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة
جمعة وصبيحتها ابي بكر بن عبد الله المزني فتسلا في اخباركم قلت اجسامكم ام
ارواحكم فقال بهيئات بليت الاجسام الا الارواح فقلت فهل

تعلمون

تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله وليلة السبت
الى طلوع الشمس قلت فكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمته
واخرجا ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل يختلف الى الجبان فيشهد
الصلوة على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس والله
وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد
على هؤلاء الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت
الى اهلي ولم آت المقابر فبينا انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني فقلت ما انتم
وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جاء بكم قالوا انك قد كنت عودتنا
منك بدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت
ندعو بها قلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد واخرجا ايضا عن ابي الخليل
قال كان مطرف يبدو فاذا كان يوم الجمعة ادلج بنور له في سوطه فاقبل ليلته حتى
اذا كان عند المقابر هوم ونعس على فرسه فرأى كان اهل القبور كل صاحب
قبر جالس على قبره فقالوا هذا مطرف اتى يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما يقول ٧ قلت ويعلمون علم
فيه الطير قلت وما يقولون سلام عليكم يوم صالح قال في الصحاح هوم الرجل ليلة الجمعة
اذا نبز رأسه من النعاس واخرجا ايضا عن الفضل بن الموفق ابن خال سلام
سفيان بن عيينة قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا فكنت آتي قبره ما قالوا
فاكل يوم ثم اني قصرت عن ذلك ذاهبة في النوم فقال يا بني ما بطأ بك عني يقولون م
قلت وانك لتعلم بمجيئي قال ما جئت مرة الا علمتها وقد كنت تأتيني فاستريح
ويستريح من حولي بدعائك ... كنت آتيه بعد كثير واخرج البيهقي عن ابي الدرداء
هاشم بن محمد قال س ... بلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه

الألوكة
www.alukah.net

فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب فرايته في منامه فقال يابني مالك لاتفعل كما
كنت تفعل فقلت ازور التراب فقال لاتفعل يابني فوالله لقد كنت تشرف
علي فيبشرني في جيراني ولقد كنت تنصرف فما زال اراك حتى تدخل الكوفة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سودة وكانت امه من العابدات وكان يقال لها
حسنة راتبة قال لما مات كنت آتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولاهل القبور
قال فرايتها ليلة في منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت يابني ان الموت لشديد
غير اني رايتني في روضة وانا بجوار الله في برزخ محمود افترش فيه الريحان والتوشد فيه السندس
والاستبرق فقلت لك حاجة قال نعم فعلت ما هي قالت لاتدع ما تصنع من
زيارتنا والدعاء لنا فاني آنس بمجيئك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك يقال بارة
قد اقبل من اهلك زائر فابشر وبشر بذلك من حولي من الاموات قال البيهقي سمعت
ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول
سمعت والدتي تقول رايت امي في المنام بعد موتها وهي تقول يابني اذا جئتني
زائرة فاقعدي عند قبري ساعة املو من النظر اليك ثم ترحمي علي فاذا ترحمت
علي صارت الرحمة بيني وبينك كالحجاب ثم شغلتني عنك وقال الحافظ ابن رجب
عبد الصمد رح انبأني علي بن احمد البغدادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي
سمعت الاسد بن موسى يقول كان لي صديق فمات فرايته في النوم وهو يقول
لي سبحان الله جئت الى قبر فلان صديقك فرأيت عنده وترحمت عليه وانا جئت
الي ولا ترحمني قلت له وما يدريك قال لما جئت الى قبر صديقك فلان رايتك
قلت كيف رايتني والتراب عليك قال لما رايت الماء اذا كان في الزجاج
ما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن نرى من يزورنا تنبيه روى ابو داود والترمذي

رضي من حديث ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت عليك
السلام يارسول الله فقال لاتقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى فهذا
يشعر بان السنة في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلة وقد صح
الحديث كما تقدم انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين
فمحتاج الى الجمع حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب آخرون الى ان
السنة ما دل عليه حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلا من الفريقين
اتى بما دل عليه حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلا من الفريقين
اتى بما دل عليه حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلا من الفريقين
واتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام
تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي
جرى على ألسنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء
كما قال ان عمرو عليك سلام الله قيس بن عاصم يداله في ذلك الاديب
المرزباني وقول الذي رثى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه منه شعر عليك السلام
من امير وبارك يداله وهو في اشعارهم كثيرا والاخبار عن الواقع لايدل على الجواز
فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم من
تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات فان قيل فان تخيل متخيل في الفرق
ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه فقدم الدعاء على المدعو بخلاف الميت
قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد به الحديث قال ومن النكت
البديعة ان الاحسن في دعاء الخير ان يقدم فيه الدعاء على المدعو له نحو سلام
على ابراهيم سلام على نوح سلام عليكم بما صبرتم وفي دعاء الشر الاحسن فيه
تقديم المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى وان عليك لعنتي عليهم دايرة السوء
وعليهم غضب ثم ذكر اذكرته في اسرار التنزيل باب

مقر الارواح قال الله تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
وقال تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها احدهما في الصلب والآخر بعد الموت
واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارواح
الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت
ثم تاوي الى قناديل تحت العرش واخرج احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اصيب اصحابكم بأحد جعل الله تعالى
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال
ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج بقي بن مخلد عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهداء يغدون
ويروحون ثم يكون مأويهم الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى
هل تعلمون كرامة من كرامتكم فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا
الى اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك واخرج هناد بن السري في كتاب
الزهد وابن مندة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان ارواح
الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأويها الى قناديل معلقة بالعرش
فيقول الرب وذكر نحوه واخرج ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
يبعث الله الشهداء من حواصلة طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش
واخرج ابن مندة عن سعيد بن سويد انه سأل ابن شهاب عن ارواح المؤمنين
قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو ثم تروح الى
رياض الجنة تأتي ربها سبحانه وتعالى كل يوم تسلم [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

مسعود قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر في قناديل تحت العرش
تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها وان ارواح ولدان المؤمنين
في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت واخرج عن ابي الدرداء انه سئل
عن ارواح الشهداء فقال هي طير خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح
في رياض الجنة حيث شاءت واخرج احمد وعبد بن ابي شيبة والطبراني بالبيهقي
بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهداء
على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية
واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال
الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث اليهم حوت وثور فيعتركان فيأكلون
بهما فاذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون في جوفه كل شيء
في الجنة واخرج البغوي عن انس ان حارثة لما قتل قالت امه يا رسول الله قد
علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها جنان كثيرة وانه في الفردوس
الاعلى واخرج مالك في الموطأ واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر
الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم يبعثه ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء
في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة قوله تعلق بضم اللام اي تاكل العلقة
بضم المهملة وهي ما يتبلغ به من العيش واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن [illegible]
هاني [illegible] رسول [illegible] عليه وآله وسلم انتزاورا واذا مت ورئي بعضنا
بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون النسم طيرا تعلق بالشجر

www.alukah.net

حتى اذا كان يوم القيمة وخلت كل نفس في جسدها واخرج ابن سعد من طريق
محمود بن لبيد عن ام بشر بنت البراء انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا رسول الله هل تتعارف الموتى قال نعم يا ام بشر ان للنفس الطيبة طيرا خضرا لها
فاذا كان الطير يتعارفون في رؤس الشجرة فانهم يتعارفون واخرج ابن عساكر
من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود عن ام فروة ابنة معاذ السلمية السلمية عن
ام بشر امراة ابي معروف قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتزاور
يا رسول الله اذا متنا ونرى بعضنا بعضا فقال تكون النفس طيرا تعلق شجرة حتى اذا كان
يقوم القيمة دخلت في جثتها واخرج ابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث بسند
حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر
بنت البراء قالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرءه مني السلام فقال لها يغفر الله
لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال
بلى قالت فهو ذاك واخرج ابن مندة والطبراني وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال
سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ارواح المومنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارواح الكفار قال تجعل
في سجين واخرج البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن سعيد بن
المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه
ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ما ذا لقيت ٧ فقال او تلقى الاحياء والاموات قال نعم اما المومنون فان ارواحهم
في الجنة وهي تذهب حيث شاءت واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله
بن عمرو قال الجنة مطوية في دون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المومنين

في طير كالزرازير تاكل من ثمر الجنة واخرجه ابن مندة عنه مرفوعا واخرجه الخلال عنه
موقوفا بلفظ ارواح المومنين في اجواف طير خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرزقون
من ثمرها واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا
في القراء من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارواح
المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيمة
وتقدم شاهده في الصحيح من حديث ثمرة في باب عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب العزاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود
يولد في الاسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول يا رب اورد علي ابوي واخرج
فيه ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن
مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن
واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر تغذي
بها ولدان اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان ذراري المسلمين ارواحهم في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى كلها ضروع ترضع اصبيان اهل الجنة وان سقط المراة يكون في
نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيمة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر
ترتقي فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل فرعون في طير سود تغدو
على النار وتروح وان اطفال المشركين في عصافير في الجنة واخرج هناد بن السري
في الزهد عن يزيد قال ان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو

على النار فذاك عرضها وارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين
الذين لم يبلغوا الحنث في عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن
ابي شيبة عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية
قال ارواح الشهداء طير بيض فقاقيع في الجنة قال في القاموس فقع كسكين الابرق
من الحمام واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور
طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمر
قال ارواح المسلمين في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض
السابعة واخرج ابن مندة عن ام كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاتاه عن بذة الروح فوصفها صفة لكنه ابكى اهل البيت
فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب
من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ربنا ألحق بنا اخواننا
واتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تاكل من النار وتشرب من
النار وتاوي الى حجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا
واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتيت بالمعراج الذي يعرج عليه ارواح
بني آدم فلم ير الخلائق احسن من المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا
الى السماء فان ذلك عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبرئيل فاستفتح باب السماء
فاذا انا بآدم تعرض عليه ارواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة
اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذرية الفاجر فيقول روح خبيثة اجعلوها
في سجين واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم
ايضا في الحلية عن وهب بن منبه قال ان الله في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء
تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه
عن اخبار الدنيا كما يسال الغائب اهله اذا قدم عليهم واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن ابن عمر انه عزى اسماء بابنها عبد الله بن الزبير وجنته مصلوبة فقال لا تحزني
فان الارواح عند الله في السماء وان ابنك في جنة واخرج المروزي في الجنائز عن العباس
بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين الى جبرئيل فيقال انت ولي هذه الى يوم
القيمة واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن جرير والطبراني في كتاب الادب له
عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت
قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت قال ان الروح
اذا خرج من الجسد كان بين السماء والارض حتى يرجع الى جسده فقضى ان سلمان
مات زاره عبد الله بن سلام في المنام فقال اخبرني في اي شيء وجدت افضل
قال رايت التوكل شيئا عجبا واخرج ابن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي الدنيا وابن مندة عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال
ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر
في سجين قال ابن القيم البرزخ هو الحاجز بين الشيئين فكانه اراد في ارض
بين الدنيا والآخرة واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين
تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى ترد الله
اليه جسده واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المؤمنين
مرسلة تذهب حيث شاءت واخرج عبد الله بن عمرو بن العاص انه سئل

الألوكة
www.alukah.net

عن ارواح المؤمنين اذا ماتوا اين هم قال صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكفار في
في الارض السابعة فاذا مات المومن مرّ به على المؤمنين وهم انذ يسالونه عن
بعض اصحابهم فان قال مات قالوا سُفِل به واذا كان كافرا هوى به الى الارض
السابعة فلا يسالونه عن الرجل فان قال مات قالوا عُلِي به واخرج المروزي في
الجنائز وابن مندة وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو قال ان ارواح الكفار تجمع
ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المؤمنين تجمع بالجابية برهوت باليمن والجابية
بالشام واخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال الجابية تجيء اليها كل روح طيبة
واخرج ابو بكر الجعابي في جزيه المشهور عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال خير وادي الناس وادٍ بمكة وشر وادي الناس وادي الاحقاف وادٍ
بحضرموت وفيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن علي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابغض بقعة في الارض الى الله وادٍ بحضر
موت يقال له برهوت فيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي الدنيا عن علي
رضي الله تعالى عنه قال ان ارواح المومنين في بير زمزم واخرج الحاكم في
المستدرك عن الاخنس بن خليفة الصنعي ان كعب الاحبار ارسل الى عبد الله
بن عمرو يساله عن ارواح المسلمين اين تجمع وارواح اهل الشرك اين تجمع فقال
عبد الله بن عمرو اما ارواح المسلمين فتجمع بباريحاء واما ارواح اهل الشرك فكذلك
بصفاء فرجع رسول كعب اليه فاخبره بالذي قال فقال صدق وقال ابن جرير
في تفسيره حدثنا محمد بن عوف الطائي حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان قال سالت
عامر بن عبد الله باليمن بل لانفس المؤمنين مجتمع قال الى الارض يقول الله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال في جوف

التي يجمع اليها ارواح المومنين حتى يكون البعث واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب
بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له دمائيل وهو
خازن ارواح المومنين واخرج عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتب
قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة واخرج العقيلي بسند ضعيف
من طريق خالد بن معدان عن كعب قال الخضر على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر
الاسفل وقد امرات دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح
غدوة وعشية قال ابن القيم مسئلة مقر الارواح بعد الموت عظيمة لا تتلقى الا
من السمع وقد قيل ان ارواح المومنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم تحبسهم
كبيرة لظاهر حديث كعب وام مبشر وابي سعيد وضمرة ونحوهم ولقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح عقب خروجها
من البدن الى ثلاثة مقربين واخبر انها في جنة نعيم واصحاب يمين وحكم لها
بالسلام وهو يتضمن سلامتها من العذاب ومكذبة ضالة واخبر ان لها نزلا من حميم
وتصلية جحيم وقال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
جنة قال جماعة من الصحابة والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها من
الدنيا على لسان الملك بشارة وبويده قوله تعالى في مومن آل يس قيل ادخل
الجنة قال يا ليت قومي يعلمون وقيل الاحاديث مخصوصة بالشهداء كما
صرح به في رواية اخر ولقوله في غيرهم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداوة والعشي الحديث ولحديث ابي هريرة ان ارواحهم في السماء السابعة
ينظرون الى منازلهم في الجنة وحديث ان وهب مثله وقال ابن حزم في طائفة
مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها اي عن يمين آدم وشماله قال

الى قوله

وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم الآية وقال الله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية فصح ان الله تعالى
خلق الارواح جملة وكذلك اخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله تعالى عهدها بهم وشهدها
بالربوبية وهي مخلوقة ومصورة عاقلة قبل ان تؤمر الملائكة بالسجود لادم قبل
ان يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ تراب وعظام اقرها حيث شاء
وهو البرزخ الذي ترجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها للجملة بعد الجملة
فينفخها في الاجساد المتولدة من المني قال فصح ان الارواح اجسام حاملة لاوصاف
من التعارف والتناكر وانها عارفة مميزة فيبلوهم الله تعالى في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها
فترجع الى البرزخ الذي رآها فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسرى
به الى السماء الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين آدم عليه السلام وارواح اهل
الشقاوة عن يساره عند منقطع العناصر الماء والهواء والتراب والنار تحت
السماء الدنيا دل ذلك على تعاديهم بل هم لاء عن يمينه في العلو والسعة وهؤلاء
عن يساره في السفل والسجين ويعجل ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة
قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن راهويه انه ذكر هذا الذي قلنا بعينه
وقال على هذا اجمع اهل العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام
وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة
ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات
النعيم وقوله تعالى فاما ان كان من المقربين الى آخرها فما انتزال الارواح هناك
حتى يتم عددها ينفخها في الاجساد ثم يرجوعها الى البرزخ فتقوم الساعة فتعيد

عز وجل الى الاجساد وهي الحياة الثانية هذا كله كلام ابن حزم وقيل على افنية قبورها
قال ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب
القبر ونعيمه وزيارت القبور والسلام عليها وخطابهم مخاطبة للحاضر العاقل دالة
على ذلك قال ابن القيم وهذا القول اريد به انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو خطأ
يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الارواح في القبور ولا على
قربهم بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شانا
آخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها
رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وله ستمائة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى يضع ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب الخلصين تتسع للايمان بان من الممكن
اذا كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤية جبريل
رفعت راسي فاذا جبريل صافا قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد
انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك
وعلى هذا الجعل تنزله تعالى الى سماء الدنيا ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزه
عن الركة والانتقال وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان
الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان يكون
في غيره وهذا غلط محض وقد رآى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسرى
موسى قائما يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك
في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم
عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الارض وان كان غير تام المطابقة
من حيث ان الشعاع انما هو عرض الشمس وامّا الروح فهي نفسها تنزل وادلة
رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم الانبياء ليلة الاسراء في السموات الصحيح انه
رآى فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود انهم احياء في قبورهم يصلون اذ ثبت
قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى عليّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ نائيا بلغته
اخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وقال ان لله وكل بقبري ملكا
اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي عليّ احد الى يوم القيمة الا ابلغني باسمه واسم ابيه
اخرجه البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر هذا مع القطع بان روحه في
اعلى عليين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا منافاة بين
كون الروح في عليين او الجنة او السماء ووصلها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع
وتصلي وتقرأ وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي ليس فيه بيان هذا
هذا وامور البرزخ والآخرة على نمط غير المألوف في الدنيا هذا كله كلام ابن القيم
وقال في موضع آخر للروح بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاول في بطن
الام الثاني بعد الولادة الثالث في حال النوم فلها به تعلق من وجه دون وجه
من وجه الرابع في البرزخ فانها وان كانت قد فارقته بالموت فارتباطها به لم
زال كليا بحيث لم يبق لها اليه التفات الخامس تعلقها به يوم البعث وهو
اكمل انواع التعلقات وبالنسبة لما قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتا ولا فناء
ولا فساد قال في موضع آخر للروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر
ما يقتضي عروجها من القبر الى السماء في ادنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فقد
ثبت ان روح النائم تصعد حتى تخترق السماوات الطباق وتسجد لله بين يدي

العرش ثم ترد الى جسده في اسرع زمان ثم حكى ابن القيم بعد ذلك بقية الاقوال وانها بالجملة
اوبر زمزم وان الكفار ببرهوت واورد ما اخرجه ابن مندة بسنده من طريق سفيان
عن ابان بن تغلب قال قال رجل بت ليلة بوادي برهوت فكاد ما حشرت فيه
اصوات الناس وهم يقولون يا دوتة وحدثني رجل من اهل الكتاب ان دوتة هو
الملك الموكل بارواح الكفار وقال سفيان سألنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع احد ان
يبيت فيه ليلا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليمان قال مات رجل
من اليهود وعنده وديعة لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الوديعة
فاخبر شعيبا الجبائي فقال ائت برهوت فان بها عينا تثب فاذا جئت ليثب
فامش عليها حتى تأتي عليها عينا منك فادع اباك فانه سيجيبك فلما عاد يفعل
فعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى العين فدعا اباه مرتين او ثلثا فاجابه فقال ابن وديعة
فلان قال تحت اسكفة الباب فاذهبها اليه والزم ما انت عليه ثم قال ابن القيم
ولا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح
متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا منها
دال على فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة او الشقاوة فمنها ارواح
في اعلى عليين في الملأ الاعلى وهم الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لا جميعهم فان منهم من يحبس
عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رجلا جاء
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله مالي ان قتلت في سبيل الله
قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل آنفا ومنهم من يكون على باب الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما في حديث ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث صاحب الشملة
انها تشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض لم تصل روحه الى الملاء
الاعلى فانها كانت روحا سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع الانفس
السمائية كما انها لا تجامعها في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق بشكلها وامثالها
عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح تكون في تنور الزناة وارواح في نهر الدم آكلة
غير ذلك فليس للارواح سعيد ولا شقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها
وتبائن مقارها لها اتصال باجسادها في قبورها يحصل له من النعيم او العذاب ما يكون
له انتهى كلام ابن القيم قلت ويؤيد ما ذكره من الاتصال بالاجساد والاشتراك
في النعيم والعذاب ما اخرجه الامام احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان خرقيل
عليه السلام قال اتاني ملك فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة
واذا فيه عشرة آلاف قتيل قد تبددت لحومهم وتفرقت اوصالهم قال فدعوت
فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله ثم نبت عليها اللحم ثم انبسطت الجلود وانا انظر
فقيل لي ادع ارواحهم فدعوتها فاذا كل روح قد اقبل الى جسده فجاسوا ثم قاموا
فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقت الحيوة لقينا ملكا يقال لها ميكائيل فقالوا املوا
اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم
فنظرنا في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا وجعلت الارواح
تالم وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالم فلم نزل كذلك نعذب حتى
دعوتنا وقال القرطبي الحديث دالة على ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون
غيرهم وحديث كعب ونحوه محمول على الشهداء واما غيرهم فقارة تكون في
السماء ولاني الجنة وتارة تكون على افنية القبور يدل تزور قبورها كل جمعة

على الدوام وقال ابن العربي بحديث الموطأ يستدل على ان الارواح في القبور تنعم او تعذب
ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في حديث ابن عباس على بارقة
نهر باب الجنة وذلك اذا حبسهم عنها دين او شيء من حقوق الآدميين وذهب
بعض العلماء ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الماوى ولذلك سميت جنة الماوى
لانها تاوى اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويتنعمون بطيب
ريحها قال والاول اصح وقال الحافظ ابن حجر في فتاويه ارواح المؤمنين في عليين وارواح
الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحيوة الدنيا
بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا قال وبهذا يجمع بين
ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية
قبورها قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتاوي الى محالها من عليين او
سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو
تفرقت الاجزاء انتهى قلت ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر
في عليين ما اخرجه ابن عساكر من طريق ابن اسحق قال حدثني الحسين بن عبيد الله
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد ما قتل جعفر لقد مر بي الليلة
جعفر يقتتي نفرا من الملائكة له جناحان متخضبة قوادمها بالدم يريدون بيشة
بلد باليمن واخرج ابن عدي من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال عرفت جعفرا في رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيشة
بالمطر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس واسماء
بنت عميس قريبة منه اذ سلام وقال يا اسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل
مرارا فسلموا علينا واخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا قال فاحببت من حبري

من معاديي ثلاثا وسبعين من طعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت
ثم اخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبرئيل
وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها ما شئت قالت اسماء
بنت الجعفر مارزقه الله من الخير لكن اخاف ان لا يصدق الناس فاصعد المنبر فاخبره
به الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ابن جعفر بن ابي طالب مر علي مع جبرئيل
وميكائيل ولي جناحان عوضه الله من يديه فسلم علي ثم اخبرهم بما اخبره به وقال القرطبي
في حديث كعب نسمة المومن طائر وهو يدل على ان نفسها تكون طائرا الى على صورة
الا انها تكون فيه ويكون الطائر ظرفا لها وكذا في رواية عن ابن مسعود قال عند ابن ماجة
ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس تجول في طير ولفظ ابن
عمرو في صور طير بيض وفي لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبي وهذا
كله اصح من رواية في جوف طير وقال القابسي انكر العلماء رواية في حواصل طير خضر لانها
حينئذ تكون محصورة مضيقا عليها وردوا بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان تجعل
في بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل
وجايز ان يسمى الطير جوفا اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع
من ان تكون في الاجواف حقيقة ويوسع الله لها حتى تكون اوسع من الفضاء
وقال ابن دحية في التنوير قال قوم من المتكلمين هذه رواية منكرة وقالوا لا تكون
روحان في جسد واحد وان ذلك محال وقولهم جهل بالحقايق واعتراض
على السنة الثابتة فان معنى الكلام بين فان روح الشهيد الذي كان في جوف جسده
في الدنيا يجعل في جوف جسد آخر كانه صورة طائر تكون في هذا الجسد الآخر كما كان
في الاول وذلك مدة البرزخ في الاول وذلك مدة البرزخ الى ان يعيده الله يوم القيمة

كما خلقه وانما الذي يستحيل في العقل قيام حياتين بجوهر واحد فيحيى الجوهر بهما جميعا واما
روحان في جسد واحد فليس بمحال اذ لم نقل بتداخل الاجسام فهذا الجنين في بطن
امه وروحه غيره وهما وقد اشتمل عليهما جسد واحد وبهذا ان قيل لهم ان الطائر
لهم له روح غير روح الشهداء وهما في جسد واحد فكيف وانما قيل في اجواف طير
خضر اي في صورة طير كما تقول رايت ملكا في صورة انسان وهذا في غاية البيان
انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه في قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص
هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح عن
الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اي ياخذها فيه من الاجساد
والمجاهد تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى آخر بخلاف غيره فان
ارواحهم تبقى من الاجساد قال واما حديث كعب نسمة المومن الى آخره فهذا
العموم محمول على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر يعرض عليها مقعدها من الجنة
والنار ولانا امرنا بالسلام على القبور ولولا ان الارواح تدرك لما كان فيه فائدة
انتهى فاختار في ارواح الشهداء انها كائنة في طير لا انها نفسها طير ويويده ما تقدم
عن ابن عمرو انها تركب في جسد آخر وهو وان كان موقوفا فله حكم المرفوع لان مثله
لا يقال من قبل الراي وقد رايت له شاهدا مرفوعا واخرج هناد بن السري في كتاب
الزهد من طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثنا بعض
اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشهداء ثلثة فاما في الشهداء
عند الله فمنزلة رجل خرج منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب
فاصابه فكان اول قطرة تقطر من دمه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسده من السماء

الألوكة
www.alukah.net

يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فلا يمر بسماء من السموات الا شيعه الملائكة
حتى ينتهي الى الله فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يؤمر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق
ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى اليهم وهم في قبة
خضراء عند باب الجنة يخرج اليهم غداؤهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما
تسالون الراكب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل فلان بن فلان فيقول
افلس فلان فيقولون ما فعل ماله فوالله ان كان لكيسا جموعا تاجرا انا لا نعد
المفلس ما تعدون انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان وامراته فلانة فيقول
طلقها فيقولون ما الذي جرى بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها لمعجبا فيقولون
ما فعل فلان فيقول مات قبلي بزمان فيقولون هلك والله ما سمعنا له بذكر ان
لله طريقين احدهما علينا والاخرى مخالف به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا مر به
علينا فعرفنا متى مات واذا اراد بعبد شرا اخولف به عنا فلم نسمع له بذكر الحديث
قال في الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف يسكن ويحرك اذا كان
لا يدري من رماه واخرج ابن منده من طريق عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن حبان
بن جبلة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الشهيد اذا استشهد
انزل الله جسدا كاحسن جسد ثم يقال لروحه ادخلي فيه فينظر الى جسده الاول
ما يفعل به ويتكلم فيظن انهم يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى ياتيه
ازواجه يعني من الحور العين فيذهبن به وقال صاحب الافصاح المنعم على جهات
مختلفة منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما ياوي
في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل
طير كالزرازير ومنها ما هو في اشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو في صورة

تخلق

تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما تسرح وتتردد الى جثتها تزورها ومنها ما يتلقى
ارواح المقبوضين ومن سوى ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة آدم
عليه السلام ومنها ما هو في كفالة ابراهيم عليه السلام قال القرطبي وهذا قول حسن
يجمع الاخبار حتى لا تتدافع قلت ويؤيده ما في حديث الاسراء عند البيهقي في الدلائل
وابن مردويه من رواية ابي سعيد الخدري ثم صعدت الى السماء الثانية فاذا انا بيحيى
وعيسى عليهما السلام ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا
انا بيوسف عليه السلام ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء الرابعة فاذا انا بادريس
عليه السلام ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا انا بداود
عليه السلام ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء السادسة فاذا انا بموسى
عليه السلام ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم
عليه السلام ومعه نفر من قومه فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك ثم تلى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا واذا انا بامتي شطرين
شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب خضر الحديث
فهذا يدل على تفاوت الارواح في المراتب وان في كل سماء قوما وقال
الحكيم الترمذي الارواح تجول في البرزخ فتبصر احوال الدنيا والملائكة تتحدث
في السماء عن احوال الآدميين وارواح تحت العرش طيارة الى الجنان والى
حيث شاءت على اقدارهم من السعي الى الله ايام الحياة وذكر البيهقي في
كتاب عذاب القبر نحوه لما ذكر حديث ابن مسعود في ارواح الشهداء وحديث
ابن عباس ثم اورد حديث البخاري عن البراء قال لما توفي ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان له مرضعا في الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال فحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنه ابراهيم بانه يرضع في الجنة وهو مدفون بالبقيع في مقبرة المدينة وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث انه طائر يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل يرد روحه انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي على مقعده لانه لا يخل الايوم الجزاء بدليل ان منازل الشهداء يوم مذ ليست هي التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ فدخول الجنة التام انما يكون للانسان التام روحا وبدنا ودخول الروح فقط امر دون ذلك وفي بحر الكلام للنسفي الارواح على اربعة اوجه ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف طير خضر في الجنة تاكل وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة بالعرش وارواح المطيعين من المومنين برياض الجنة لا تاكل ولا تتمتع ولكن تنظر الى الجنة وارواح العصاة من المومنين تكون بين السماء والارض في الهواء واما ارواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة باجسادها فتعذب الارواح وتتالم الاجساد مثل ما الشمس في السماء ونورها في الارض انتهى وقال الحافظ ابن رجب في احوال القبور الباب التاسع في ذكر محل ارواح الموتى في البرزخ اما الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلا شك ان ارواحهم عند الله في اعلى عليين وقد ثبت في الصحيح ان آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته انه قال اللهم بالرفيق الاعلى وقال رجل لابن مسعود قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين هو فقال في الجنة واما الشهداء فاكثر العلماء على انهم في الجنة وقد تكاثرت الاحاديث بذلك كحديث مسلم عن ابن مسعود

وحديث احمد وابو داود وعن ابن عباس وغيرها مما سبق ومن الاحاديث غير ما تقدم ما اخرجه احمد وابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الرويا الحسنة فكان فيما يقول هل رآى احد منكم رويا فاذا راى الرجل الذي لا يعرفه الرويا يسال عنه فان اخبر عنه بمعروف كان اعجب لرويا فقال فجاءت امراة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت في المنام كاني خرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان وفلان حتى عدت اثنى عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية قبل ذلك فغبي عليهم نباب طلس تنخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البذخ فغمسوا فيه فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فاقعدوا عليها وجيئ بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسرة مانا وانما يقلبونها لوجه من وجه الا اكلوا من فاكهة مانا وقالت واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثنى عشر رجلا فقال علي بالمراة فقال قصي رويالك على فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان ورد وي عن مجاهد انه قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يرزقون منها واخرج آدم بن ابي اياس عن مجاهد في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية قال يغدون احياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها وقد يستدل له بحديث ابن عباس الشهداء على نهر بارق بباب الجنة الحديث فانه يدل على ان النهر خارج الجنة ويجاب بان ابن اسحق راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث ولعل هذا في عموم الشهداء والذين في القناديل تحت العرش خواصهم ولعل المراد بالشهداء

هنا من هو شهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق
وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهداء على
من حقق الايمان وشهد بصحة كما روي عن ابي هريرة انه قال كل مومن صديق
وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأ والذين آمنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم وروي البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مؤمنو امتي شهداء ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية
واما بقية المؤمنين سوى الشهداء فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المؤمنين
الجمهور على انهم في الجنة وحكى الامام احمد الاجماع على ذلك قال في رواية جعفر بن
محمد ليس فيهم اختلاف انهم في الجنة وقال في رواية الميموني واحاديث
انهم في الجنة وذهب طائفة الى انه لا يشهد وكذلك نص الشافعي على انهم في الجنة
وجاء صريحا عن السلف ان ارواحهم في الجنة وذهب طائفة الى انه لا يشهد
لاحادهم ولعل هذا يرجع الى ان الطفل المعين لا يشهد له بعينه بالايمان فلا يشهد
له انه من اطفال المومنين فيكون الوقف في آحادهم للوقف في ايمان آبائهم
ولم يثبت هذا القول صريحا عن احد من الائمة وانما اخذ ذلك من عمومات
كلامهم وانما اراد به اطفال المشركين وقد استدل احمد بحديث صغارهم
دعاميص الجنة ونحوه قال الامام احمد اذا كان يرجى لابيه دخول الجنة بكفيه فكيف
يشك فيه واما المكلفون من المومنين سوى الشهداء فاختلف العلماء فيهم
قديما وحديثا فنقض الامام احمد على ان ارواح المومنين في جنة وارواح الكفار
في النار واستدل بحديث كعب بن مالك وام هاني وابي هريرة وام مبشر
وعبد الله بن عمرو نحوها وروي عن بلال بن يساف ان ابن عباس سال كعبا

عن عليين وسجين فقال كعب اما عليون فالسماء السابعة فيها ارواح المؤمنين
واما سجين فالارض السابعة فيها ارواح الكفار تحت خد ابليس وقد ثبت بالادلة
ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار تحت الارض السابعة وتما يستدل به لذلك
ما اخرجه البزار والطبراني عن جابر عن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن خديجة
فقال ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب واخرجه
الطبراني بسند منقطع عن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اين امنا خديجة
قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية امراة فرعون قالت
من هذا القصب قال لابل من القصب المنظوم من الدر والياقوت وما اخرجه احمد
والطبراني والترمذي وابن ماجة وابو داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
رجم الاسلمي الذي اعترف عنده بالزنى قال والذي نفسي بيده انه الآن في انهار الجنة
ينغمس فيها وما اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ثوبان عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من فارق روحه الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة من الكبر
والغلول والدين وقال طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا فقالت فرقة الارواح
تستقر على افنية القبور قاله ابن وضاح وحكاه ابن حزم عن عامة اصحاب الحديث
ورجح ابن عبد البر ان ارواح الشهداء في الجنة وارواح غيرهم على افنية القبور ترجح
حيث شاءت واستدلوا باحاديث السلام عليهم وعرض المقعد والادلة
في ذلك على ان الارواح ليست في الجنة فان العرض على الجسد والروح به اتصال
والروح وحدها في الجنة وكذا السلام على اهل القبور لا يدل على استقرار ارواحهم
على افنية قبورهم فانه يسلم على قبور الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلى عليين
ولكن لها مع ذلك اتصال سريع بالجسد ولا يعلم كنه ذلك وكيفيته على الحقيقة الا الله

عز وجل ويشهد لذلك الاحاديث المروية في ان النائم يعرج بروحه الى العرش هذا
مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه عند استيقاظه فارواح الموتى المجردة عن ابدانهم
اولى بعروجها الى السماء وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة وقالت فرقة تجمع الارواح
بموضع من الارض فارواح المؤمنين تجمع بالجابية وقيل ببير زمزم وارواح الكفار
تجمع ببير برهوت ورجح القاضي ابو يعلى من الحنابلة في كتاب المعتمد وهو مخالف
لنص احمد ان ارواح الكفار في النار ولعل البير برهوت اتصالا بجهنم في قعرها كما روي
في البحر ان تحته جهنم وفي كتاب للحكايات لابن عمر احمد بن محمد النيسابوري حدثنا ابو بكر
بن محمد بن عيسى الطرطوسي حدثنا حامد بن يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل
من اهل خراسان يودع الودائع فيودعها فاودعه رجل عشرة الاف دينار وخاف
وحضر الخراساني الوفاة فائتمن احدا من اولاده عليها فدفنها في بعض بيوته ومات
فقدم الرجل وسال بنيه فقالوا ما لنا به علم فسالوا العلماء الذين كانوا بمكة فلم
يوما متواترون فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة
في زمزم فاذا مضى بالليل ثلثه او نصفه فاتيت زمزم فقف على شفيرها ثم ناده
فانا رجوان يجيبك فان اجابك فسله عن مالك فذهب كما قالوا فناداها وليته
وثانية وثالثة فلم يجب فرجع اليهم فقال ناديت فلم اجب فقالوا انا لله وانا
اليه راجعون ما نرى ما صاحبك الا من اهل النار فخرج الى اليمن فاتى بها وادى
فيه ببير يقال له برهوت فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها فناداه في الوقت
الذي ناديت به في زمزم فذهب كما قيل له في الليل فنادى يا فلان بن فلان فاجابه
في اول صوت وسقط بقية الحكاية من الكتاب وقال صفدان بن عمرو سالت
عامر بن عبد الله ابا اليمان هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال يقال ان الارض

التي يقول الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون هي الارض التي تجمع ارواح
المؤمنين فيها حتى يكون البعث اخرجه ابن مندة وبهذا غريب جدا وتفسير الآية
بذلك اغرب واخرج ابن مندة عن شهر بن حوشب قال كتب عبد الله بن عمرو الى ابي بن
كعب يسالاه اين تلقى ارواح اهل الجنة وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة
فبالجابية واما ارواح الكفار فبحضرموت وقالت طائفة من الصحابة الارواح عند الله
صح ذلك عن ابن عمر واخرج ابن مندة من طريق الشعبي عن حذيفة قال ان الارواح
موتى الملقفة عند الرحمن تنتظر موعدها حتى ينفخ فيها وبهذا الا يأتي ما وردت الاخبار
من محل الارواح على ما سبق وقالت طائفة ارواح بني آدم عند ابيهم آدم عن
يمينه وشماله لما في حديث الصحيحين في قصة الاسراء فلما فتح علونا
السماء فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقلت لجبريل عليه السلام من هذا قال هذا ادم
عن يمينه نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى الحديث وظاهر هذا اللفظ
يقتضي ان ارواح الكفار في السماء وهو مخالف للقرآن والحديث ان السماء لا
تفتح لروح الكافر وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال ولفظه واذا
يعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان روح المؤمن قال روح طيبة اجعلوها في سجين
عليين واذا كان روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوها في سجين الحديث فعلى هذا
ان تعرض عليه ارواح ذريته في السماء الدنيا وانه يامر بجعل الارواح في مستقرها
دل على ان الارواح ليس محل استقرارها في السماء الدنيا وزعم ابن حزم ان الله
خلق الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع

www.alukah.net

كما رفع عيسى وذلك اعجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة وخبيب بن عدي
وقصة العلاء بن الحضرمي السابقة في آخر باب احوال الموتى في قبورهم ومما
يقوى قصة الرفع الى السماء ما اخرجه النسائي والبيهقي والطبراني وغيرهم من حديث
جابر ان طلحة اصيب اناملة يوم احد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى
تلج بك في جو السماء ومما يناسق قصة التغييب في الجملة ما اخرجه ابن عساكر
من طرق عن عطاء الخراساني انا اويس القرني اصابه البطن في سفرات
فوجدوا في جرابه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا مما ينسج بنو آدم
وذهب رجلان ليحفرا له قبرا فجاءا فاذا لاقد اصابا قبرا محفورا في صخرة كأنما نقرت
الا يد عليه الساعة فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا واخرجه الامام احمد
في الزهد من طريق آخر عبد الله بن سلمة وفي آخره فقال بعضنا لبعض لو رجعنا
فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر ومما يناظر قصة الطير الخضر ما اخرجه ابن
عساكر عن ابي بكر بن رباح قال وقفت في حمام الغلة بمصر وقد جاء ابنعش
ذي النون زرايت طيورا خضرا تترفون عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن
غابت وفي كتاب السر المصون فيما كرم به المخلصون لطاهر بن محمد الصفدي
في ترجمة سلامة الكناني احد الصالحين انه اخبر عام موته انه يموت في يوم
كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي على جنازته
الصالحين كانت ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وبهذه العبارة
تشعر بان ذلك كان معهودا في جنائز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب
ايضا في ترجمة مالك بن علي القلانسي انه لما مات ووضع سريره للصلوة

عليه راى الناس الصحراء والجبال وما امتد اليه البصر مملوا ناسا عليهم ثياب
اشد بياضا يكادون فصلوا عليه مع الناس واخرج ابن سعد عن ابي خالد قال
لما مات عمرو بن قيس الملائي راوا الصحراء مملوة رجالا عليهم ثياب بيض فلما
صلى عليه ودفن لم يرى في الصحراء احد واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات ليلة في الجبان اذ سمعت
جنيا ينادي مولاه يقول سيدي قصدك عبد روحه لديك وقياده بيديك
واشتياقه اليك وحسراته عليك ليله ارق ونهاره قلق واحشاه محترق ودمعه
تشبق شوقا الى رويتك وحنينا الى لقائك ليست له راحة دونك ولا امل
غيرك ثم بكى ورفع راسه وشهق شهقة تركته فاذا هو ميت فبينا انا
اراعبه رايت قوما قد قصدوه فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه
ودفنوه وارتفعوا نحو السماء واخرج ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اصحر
فاذا بمغارة فيها شاب قايم يصلي واذا سبع رابض بباب المغارة فقلت
ايها الشاب ما تري بهذا السبع فقال لو كنت تخاف من خلق السبع لكان
اولى ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله فان كان قد اذن
لك بشيء فيما اقدرك ان امسك رزقك والا فانصرف فولى السبع
هاربا ثم نادى الشاب يا سيدي اسالك بمعاقد العز من عرشك ان كان لي عندك
خير فاقبضني اليك فما استتم آخر الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت
اصحابنا من الزهاد والصالحين لنأخذ في جهازه فلما رجعنا الى المغارة لم نر فيها
احدا فاذا انا بهاتف يهتف بي اسمع الصوت ولا ارى الشخص يا ابا

سعيد رُدّ الناس فان الشاب قد حل فائدة اخرج ابو سعيد في شرف المصطفى
من طريق احمد بن محمد بن ابي بزة حدثنا محمد بن الوزان عن عبيد بن سعيد عن ابيه انه
قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل مخضرة عيناه فقال له الحسن
ابكذا اولدتك امك ام بي المرض قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت فانك
لم يبق في المجلس احد الا عرفه فقال ما قصتك قال عمدت الى جميع مالي فالقيته
في مركب فخرجت اريد اليمن فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت الى بعض
السواحل على لوح فمكثت اتردد بخوا من اربعة اشهر آكل مما اصيب من
الشجر والعشب واشرب من ماء العيون ثم قلت لا مضين على وجهي فاما ان
اهلك واما ان انجو فسرت فرفع لي قصر كان بناءه فضة فدفعت مصراعه
فاذا داخله اروقة في كل طاقة منها صندوق من لؤلؤ وعليها اقفال مفاتيحها
راي العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه رائحة طيبة فاذا فيه رجال مدرجون في
اثواب الحرير فمكثت بعضهم فاذا هو ميت في صفة حي فاطبقت الصندوق
وخرجت واغلقت باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ار مثلهما
جمالا على فرسين اغرين محجلين فسالاني عن قصتي فاخبرتهما فقالا لا تقدم امامك
فانك بشجرة تحتها روضة بها ملك شيخ حسن الهيئة يصلي فاخبره خبرك فانه
سيرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه فرد علي
السلام وسالني عن قصتي فاخبرته بخبري كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر فقال
ما صنعت قلت اطبقت الصناديق واغلقت الابواب فسكت
وقال لي اجلس فجرت به سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله فقال اين تريدين

قعد

ف

فعبر الى بحر

قلت

قالت اريد كذا وكذا فلم يزل تمر به سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال
اي تريدين قالت البصرة قال انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي
هذا حتى تؤديه الى منزله سالما فلما سرت على متن السحابة قلت اسالك
بالذي اكرمك الا اخبرتني عن القصر وعن الفارسين وعنك قال اما القصر
فذاك كرم الله شهداء البحر وكل بهم ملائكة يلقطونهم من البحر فيصيرونهم
في تلك الصناديق مدرجين في اكفان الحرير واما الفارسان فملكان يغدوان ويروحان
عليهم بسلام من الله واما انا فالخضر وقد سالت ربي ان يحشرني مع امة نبيكم
قال الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع هول عظيم حتى صرت اي ما
ترى اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة
في ترجمة الخضر **باب عرض المقعد** على الميت كل يوم قال الله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا اخرج ابن ابي شيبة عن نمر بن قال ان ارواح
آل فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها واخرج
الالكائي والاسمعيلي عن ابن مسعود قال ارواح آل فرعون في اجواف
طير سود فيعرضون على النار كل يوم مرتين فيقال لهم هذه داركم فذلك قوله
تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم في قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال فهم اليوم يغدا بهم
ويراح الى ان تقوم الساعة واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة قال القرطبي قيل ذلك

مخصوص بالمومن الذي لا يعذب وقيل لا يحتمل ان المومن الذي يعذب
يرى مقعديه جميعا في وقتين او في ساعة واحدة وقال ثم قيل هذا العرض
انما هو على الروح وحدها ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها
مع جميع الجسد فترد اليه الروح كما ترد عند المسالة قلت اخرج اللالكائي
في السنة الحديث بلفظ ما من عبد يموت الا تعرض روحه الى آخره وأخرج
هناد في الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل
ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره وأخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشية
كان يقول في اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون
على النار فلا يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار فاذا كان العشي
قال ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع احد
صوته الا استعاذ بالله من النار وحتى وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من
عاش بعد الموت عن الاوزاعي انه سأله رجل بعقلان على الساحل
فقال له يا ابا عمرو انا نرى طيرا سودا تخرج من البحر فاذا كان العشي عاد مثلها
بيضا قال نظنهم لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون
على النار فتلفحها فيسودّ ريشها ثم تلقى ذلك الريش ثم تعود الى اوكارها
فتلفحها النار فذلك دابها حتى تقوم الساعة فيقال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب

باب عرض اعمال الاحياء على الموتى اخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن مندة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان اعمالكم تعرض على عشائركم واقاربكم من الاموات فان كان خيرا

استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تُمِتْهم حتى تهديهم كما هديتنا واخرج
الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعمالكم تعرض على عشائركم واقربائكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا
به وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تُمِتْهم ان يعملوا بطاعتك واخرج ابن المبارك
عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى فان راوا حسنا فرحوا واستبشروا
وان راوا سوءً قالوا اللهم راجع به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
والحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة قال غزا ابو ايوب
القسطنطينية فمر بقاص وهو يقول اذا عمل العبد العمل في صدر النهار
عرض على معارفه اذا امسى من اهل الآخرة واذا عمل العمل في آخر النهار
عرض على معارفه اذا اصبح من اهل الآخرة فقال ابو ايوب انظر ما يقول
قال والله انه لكما اقول فقال ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك ان تفضحني عند
عبادة بن الصامت وسعد بن عبادة بما عملت بعدهم فقال القاص
والله لا يكتب الله ولا تيه لعبد الا ستر عورته واثنى عليه باحسن عمله
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرض الاعمال يوم
الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات
يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله
ولا تؤذوا موتاكم واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

www.alukah.net

يقول الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج ابن
ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا تفضحوا موتاكم ببيآت اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم
من اهل القبور واخرج ابني ابي الدنيا وابن مندة وابن عساكر عن احمد بن
عبد الله بن ابي الحواري قال حدثني اخي محمد بن عبد الله قال دخل عباد الحواص
على ابراهيم بن صالح الهاشمي وهو امير فلسطين فقال له ابراهيم عظني
فقال قد بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا
لقيته واخرج ابن المبارك والاصبهاني عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض
على موتاكم فيسرون ويساؤن ويقولوا اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا يخزيه
به عبد الله بن رواحة واخرج ابن المبارك عن عثمان بن عبد الله بن اويس
ان سعيد بن جبير قال له استاذن على ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي ابنة عمرو
بن اويس فاستاذن له عليها فدخل فقال ما يفعل بك زوجك قالت انه اتى
لحسن ما استطاع فقال يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا عاد
عمرو بن اويس فقلت وهل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من
احد له حميم الا وياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به وفرح وهنى به وان
كان شرا ابتاس وحزن حتى انهم ليسالون عن الرجل قدمات فيقال
اولم ياتكم فيقولون لا فخولف به الى امه الهاوية واخرج ابن ابي الدنيا من طريق

ابي بكر بن عياش عن حفار كان في بني اسد قال كنت في المقابر ليلة اذ
سمعت قائلا يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال غدا تاتينا
ام لا قال وما ينفعها لا تصل الينا ان ابي قد غضب عليها وحلف ان لا يصلها
عليها فلما كان من غد جاءني رجل فقال احفر لي ههنا قبر ابن القرين
اللذين سمعت منهما الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله
قال نعم فاخبرته بما سمعت فقال نعم وقد كنت حلفت ان لا اصلي
عليها فلما كفرت عن يميني ولا اصلين عليها واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال صل من كان ابوك يصله فان صلة الميت في قبره ان تصل
من كان ابوك يواصل واخرج ابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان
ابيه من بعده واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي اسيد الساعدي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هل بقي
علي من بر والدي شيء ابرهما به بعد موتهما واكرم صديقهما وصلة الرحم
التي لا رحم لك الا من قبلهما

باب ما يحبس الروح

عن مقامها الكريم واخرج
الترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال العلماء معلقة اي محبوسة
عن مقامها الكريم واخرج الطبراني عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اتي برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم
قال فما ينفعكم ان اصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا يصعد روحه
الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه

٧ قال نعم اربع خصال بقيت عليك الدعاء والاستغفار لهما وابقاء عهدهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن سمرة بن
جندب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى صلاة الصبح فقال اههنا احد
من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس بباب الجنة بدين عليه فان شئتم
فادوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله واخرج احمد والبيهقي عن فادوه
جابر ان رجلا مات وعليه دينار ان فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فتحملها ابو قتادة فصلى عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل دينار ان قال
انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال له قد قضيتهما فقال الآن بردت
عليه جلدته واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم صلى صلوة الغداة ثم قال ههنا احد من بني فلان ان صاحبكم محبوس
على باب الجنة بدينه واخرج احمد عن سعيد بن الاطول قال مات ابونا وترك
ثلثمائة درهم وعيالا ودينا فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان اباك محبوس بدينه فاقض عنه واخرج الطبراني في
الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى الله الوحدة واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب من عاش بعد الموت عن شيبان بن جسر قال خرج ابي وعبد الواحد
بن زيد الى الغزو فهجموا على ركية واسعة عميقة فاذا بهمهمة فيها فدخل احدهما
الركية فاذا هو برجل على الواح جالس وتحته الماء فقال اجني ام انسي قال
بل انسي قال ما انت قال انا رجل من اهل انطاكية واني مت فحبسني ربي
بهذا بدين علي وان ولدي بانطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني فخرج الذي كان
في الركية فقال لصاحبه غزوة بعد غزوة امشوا حتى نقضي عنه دينه فذهبوا

حتى قضوا ذلك الدين ثم رجعا الى موضع الركية فلم يرد اركية ولا شيئا فاسوا
فاتوا اهلك فاذا الرجل قد اتاهم في منامهم فقال جزاكما الله عني خيرا فاني ربي
خولني الى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضى عني دينه باب
اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة مرفوعا من لم
يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تكلم الموتى قال
نعم ويتزاورون واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن جابر مرفوعا من مات
من غير وصية لم يؤذن له في الكلام الى يوم القيمة قال يا رسول الله وهل يتكلمون
قبل يوم القيمة قال نعم ويزور بعضهم بعضا واخرج ابن ابي الدنيا من طريق
سعيد بن خالد بن يزيد الانصاري عن رجل من اهل البصرة كان يحفر القبور
قال حفرت قبرا ذات يوم ووضعت راسي قريبا منه فاتاني امرأتان في منامي
منامي فقالت احديهما يا عبد الله نشدتك بالله الا صرفت عنا هذه المرأة
ولم تجاورنا فاستيقظت فزعا فاذا بجنازة امرأة قد جيئ بها فلما قبر
وراءكم فصرفتهم الى غير القبر فلما كان الليل اذا انا بالمرأتين تقول لي احديهما
جزاك الله عنا خيرا فلقد صرفت عنا شرا طويلا قلت ما بال صاحبتك
لا تكلمني كما تكلمتني انت قالت هذه مات على غير وصية وحق لمن مات
على غير وصية ان لا يتكلم الى يوم القيمة واخرج الديلمي عن طريق ابي هدبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت في المنام امرأتين واحدة
تتكلم والاخرى لا تتكلم كلتاهما من اهل الجنة فقلت لها انت تتكلمين وهذه
لا تتكلم فقالت اما انا فاوصيت وهذه مات بلا وصية لا تتكلم الى يوم القيمة

باب تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم تقدم فيه اثر

سلمان وعبد الله بن سلام وقال ابن القيم وشواهد المسئلة وادلتها اكثر من ان
يحصيها الا الله وللنفس الواقع من اعدل الشهود بها فتلتقي ارواح الاحياء
والاموات كما تتلاقى ارواح الاحياء وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى اجل مسمى واخرج لقي بن مخلد وابن مندة في كتاب الروح والطبراني في الاوسط
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية قال بلغني ان ارواح الاحياء
والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون بينهم فيمسك الله ارواح الموتى ويرسل
ارواح الاحياء الى اجسادها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى
والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها فتلتقي روح الحي وروح الميت
فيتذاكران ويتعارفان وترجع روح الحي الى جسده في الدنيا الى بقية اجله ولا ترجع
روح الميت الى ترجع الى جسده فتحبس واخرج جويبر عن ابن عباس في الآية
قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح
الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية
فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس
الميتة وارسلت الاخرى قال ابن القيم ومن الدليل على تلاقي ارواحهم ان الحي
يرى الميت في منامه فيخبره الميت بامور غيب ثم توجد كما اخبر قلت
قال ابو محمد خلف بن عمر والعكبري في فوائده حدثنا اسمعيل بن بهرام
العكبري حدثنا الاشجعي عن سفيان عن ابن سيرين قال ما حدثك الميت بشيء في
النوم فهو حق لانه في دار الحق واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي في عيون
الحكايات بسنده عن حسين شهر بن حوشب ان الصعب بن جثامة

وعوف بن مالك كانا متواخيين فقال الصعب لعوف اي اخي اينا مات
قبل صاحبه فليتراءا له قال او يكون ذلك قال نعم فمات الصعب فرآه
عوف في النوم فقال ما فعل بك ربك قال غفر لي بعد المشقة قال ورأيت
لمعة سوداء في عنقه قلت ما هذه قال عشرة دنانير استلفتها من فلان
اليهودي فهي في قرني فاعطوه اياها واعلم انه لم يحدث في اهلي حدث بعد
موتي الا قد لحق بي خبره حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تموت
الى ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال فلما اصبحت اتيت اهله فنظرت
الى القرن وهو بالقاف محركا حجبة الثوب فانزلته فاذا فيه عشرة دنانير
في صرة فبعثت الى اليهودي فقلت هل كان لك على صعب شيء قال لم
الله صعبا كان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسلفته
عشرة دنانير فنبذتها اليه قال اي والله باعيانها فقلت هل حدث
فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم حدث فينا كذا وحدث كذا
فما زالوا يذكرون حتى ذكروا موت الهرة قلت اين ابنة اخي قالوا تلعب
فاتيت بها فمسحت رأسها فاذا هي محمومة فقلت استوصوا بها معروفا
فماتت لستة ايام واخرج ابن المبارك في الزهد عن عطية بن قيس عن
عوف بن مالك الاشجعي انه كان مواخيا لرجل يقال له محلم ثم ان محلما حضرته
الوفاة فاقبل عليه عوف فقال له يا محلم اذا انت وردت فارجع الينا
فاخبرنا بالذي صنع بك قال محلم ان كان ذلك يكون لمثلي فعلت فقبض
محلم ثم توفي عوف بعده عاما فرآه في منامه فقال يا محلم ما صنعت وما صنع
بك فقال له وقينا اجورنا قال كلكم قال كلنا الا الاخراص هلكوا في الشر

www.alukah.net

الزين يشار اليهم بالاصبع والله لقد وفيت اجرى كله حتى وفيت
اجر هرة ضلت لاهلي قبل وفاتي بليلة فاصبح عوف فغدا الى امرأة
محلم فلما دخل قالت مرحبا زوار صعب محلم فقال عوف هل رايت
محلما منذ توفي قالت نعم رايته البارحة ونازعني ابنتي ليذهب بها معه
فاخبرها عوف بالذي رأى وذكر الهرة التي ضلت فقالت لا علم لي بهذا
خذي اعلم فذعت خذمها فانتهم فاخبروها انها ضلت لهم هرة قبل
موت محلم بليلة ومحلم هو ابن جثامة اخو الصعب واخرج ابو الشيخ[٢]
وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة
ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا قتل يوم اليمامة وعليه درع له
نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين
فاخذها جعل نائم اذ اتاه ثابت في منامه فقال اوصيك بوصية
فاياك ان تقول بهذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي
رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند
خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة
رحل فات خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فياخذها واذا
قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني ابا بكر
الصديق رضي الله عنه فقل له ان علي من الدين كذا وفلان من رقيقي
عتيق وفلان فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتي
بها وحدثت ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته قال ولا نعلم احدا اجيزت
وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس قال في الصحاح استن الفرس

[٢] ابن حبان في كتاب الوصايا والحاكم في مستدركه والبيهقي في

نقص

نفض والطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والخرج
الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل عن كثير بن الصلت قال اعفى عثمان في
اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في منامي بهذا فقال انك شاهد معنا الجمعة واخرجا ايضا عن ابن عمر ان عثمان اصبح
فزعا فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الليلة في المنام فقال يا عثمان
انظر عندنا فاصبح صائما فقتل من يومه واخرج الحاكم عن حسين بن خارجة قال
لما جاءت الفتنة الاولى انكلت علي فقلت اللهم ارني من الحق امرا امسك
به فاريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة وكان بينهما حائط غير طويل واذا انا
فيه فقلت لو تسلقت هذا الحائط حتى انظر الى قتلى اشجع فيخبرني قال
فانهبطت بارض ذات شجر فاذا بنفر جلوس فقلت انتم الشهداء قالوا
نحن الملائكة قلت فاين الشهداء قالوا تقدم الى الدرجات فارتفعت
درجة والله اعلم بها من الحسن والسعة فاذا انا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
واذا ابراهيم شيخ واذا هو يقول لابراهيم استغفر لامتي وابراهيم يقول
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ابراقوا دماءهم وقتلوا امامهم فملا فعلوا كما
فعل سعد خليلي فقلت والله لقد رايت رويا لعل الله ان ينفعني بها فذهب
ملك فانظر مكان سعد فاكون معه فاتيت سعدا فقصصت عليه القصة
فما اكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطائفتين
انت انا مع واحدة منهما قلت فاتا مرني قال اراك غنما قلت لا قال فاشتر
شيئا فكن فيها حتى تخلي واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سلمى قالت دخلت
على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يبكي وعلى راسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل المسلمين
آنفا واخرج الحاكم عن معمر قال حدثني شيخ لنا ان امراة جاءت الى بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ادعي الله ان يطلق لي يدي قالت وما شانك
يدك قالت كان لي ابوان وكان ابي كثير المال والمعروف ولم يكن عند امي شيء
من ذلك ولم يكن عند امي شيء آكره تصدقت بشيء غير انا مر نابقرة
فاعطت مسكينا شحمة والبسته خرقة فماتت امي ومات ابي فرايت
ابي على نهر يتقي الناس فقلت يا ابتاه هل رايت امي قال لا فذهبت
التمرها فوجدتها قائمة على يانة ليس عليها الا مالك للرقة وفي يدك
الشحمة وهي تقرب يدها الاخرى ثم تقبض ازرها وتقول واعطشاه
فقلت يا امه الا اسقيك قالت بلى فذهبت الى ابي واخذت من عنده
انا وسقيتها فنبه لي بعض من كان عندها قائما فقال من سقاها اشلل
يده فاستيقظت وقد شلت يدي باب في تحقيق ان روح الحي
تخرج في النوم وترى الى حيث شاء الله وتلاقي الارواح وغيرها اخرج الحاكم
في المستدرك والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر قال عمر عليا فقال
يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا منها ما يصدق ومنها ما يكذب قال ثم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلئ
نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا
التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الارواح
تعرج في منامها الى السماء وتوامر الى السجود عند العرش ومن كان ليس

يطاهر ولا يسجد بعيدا من العرش واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء
قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها الى العرش فان كان طاهرا اذن لها
بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها في السجود واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام واخرج النسائي عن خزيمة قال
رايت في المنام كاني اسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بذلك
فقال ان الروح لتلقى الروح قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في روح اليقظة
اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا واذا خرجت
من الجسد نام الانسان ورات تلك الروح المنامات اذا فارقت الجسد فاذا
راتها في السموات صعدت الرؤيا اذ لا سبيل للشيطان الى السموات وان راتها
دون السماء كانت من القاء الشياطين فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان
كما كان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان للسبب يجري فيه الروح واصله
في الجسد متصل حيث شاء الله فما دام ذاهبا فالانسان نائم فاذا رجع الى الجسد
انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس بمواظبة الارض واصله متصل
بالشمس وذكر ابن مندة عن بعض العلماء ان الروح تمتد الى منخره واصله في بدنه
فلو خرج بالكلية لمات كما ان السراج لو زفي بينه وبين الفتيلة انطفا الاترى
ان مركز النار في الفتيلة وضوءها يملا البيت فالروح تمتد من منخر الانسان
في منامه وتجول البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد ما احب ثم يرجعه
الى بدنه انتهى واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة انه سئل عن الرجل يرى في منامه
كانه بخراسان وبالشام وبارض لم يطاها قال تلك الروح ترى والروح معلقة

لتلتقي

٢ عائشة م

في كان طاهرا يؤذن
عند العرش م

بالنفس واذا استيقظت جرا النفس الروح وأخرج من وجه آخر عن عكرمة في
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية قال ما من ليلة الا والله يقبض الارواح
كلها فيما يقبض كل نفس ما على صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت فيقول
اقبض هذا وهذا **باب في نبذ من اخبار** من رأى الموتى في منامه وسلم
عن حالهم فاخبروه اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات وابن سعد في الطبقات
عن محمد بن زياد الالهاني ان عصيف بن الحارث قال لعبد الله الثمالي الصحابي
رضي الله تعالى عنه حين حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقانا فتخبرنا ما لقيت
بعد الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له الا تخبرنا قال بخ بخ ولم نكد ان نخبر
بخبا بعد المشيات فوجدنا ربنا خير رب غفر الذنب وتجاوز عن السيئة الا كان من
الاخراص قال الذين يذاريهم بالاصابع في النار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الق
قال عاد عبد الاعلى بن عدي بن ابي بلال الخزاعي فقال له عبد الاعلى اقرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام وان استطعت ان تلقاني فتعلمني ذلك
وكانت ام عبد الله اخت ابن الزاهرية تحت ابن ابي بلال فراثته في منامها بعد
وفاته بثلاثة ايام فقال ان ابنتي بعد ثلاث لاحقتني فهل تعرفان عبد الاعلى
قالت لا قالت فاتي عنه ثم اخبريه اني قد اقرأت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم منه السلام فرد عليه فاخبرت اخاها ابا الزاهرية بذلك فابلغه واخرج
عن يحيى بن ايوب قال تعاهد رجلان ايهما مات ان يخبر صاحبه بما يلقى فمات احدهما
فراه صاحبه في النوم فقال يا اخي ما فعل الحسن قال ذاك ملك في الجنة لا يعصى قال
فابن سيرين قال فيما شاء واشتهت نفسه وشتان ما بينهما قال يا اخي فما بقي
شيئ ادرك ذلك الحسن قال بشدة الخوف واخرج ابن عدي وابن عساكر

في

في تاريخه عن محمد بن يحيى الحجدري قال قال ابن الاخنس قال ابو سلمة بن كهيل ان
مت قبلي فقدرت ان تاتيني في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فمات سلمة قبل
ابن الاخنس فقال لي اي اخي علمت ان سلمة اتاني في نومي فقلت اليس قد مت
قال ان الله قد احياني قلت كيف وجدت ربك قال رحيما قال ايش رايت افضل
الاعمال التي يتقرب بها العبد قال ما رايت عندهم اشرف من صلوة الليل
قلت كيف وجدت الامر قال سهلا ولكن لا تتكلموا واخرج احمد في الزهد وابن
سعد في الطبقات عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما خليلا وانه لما توفي لبثت حولا ادعو الله ان
يريه في المنام قال فراته على راس الحول يمسح العرق عن جبهته قلت يا امير المؤمنين
ما فعل بك ربك قال هذا وان فرغت وان كاد عرشي لينهد لولا اني لقيت
ربا رؤفا رحيما واخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله قال سمعت رجلا من
الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمر في النوم فراته بعد عشرين سنين
وهو يمسح العرق عن جبهته فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت فقال
الآن زغت ولولا رحمة ربي لهلكت واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ما كان شيئ اعلمه احب الي ان اعلمه من امر عمر رايت في المنام قصرا
فقلت لمن هذا قالوا لعمر فخرج من القصر عليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت
كيف صنعت قال خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا قلت كيف
صنعت قال متى فارقتكم قلت منذ ثنتي عشرة سنة قال انا انفلت
الآن من الحساب واخرج ابن عساكر عن معروف انه رأى عثمان بن عفان في النوم
فقال رايت عليه ثيابا خضرا قلت يا امير المؤمنين كيف فعل الله بك قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعل اسبلي خيرا قلت اي الدين خير قال الدين القيم ليس يسفك الدم واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي قال رأى مسلمة بن عبد الملك عمر بن عبد
العزيز بعد موته فقال يا امير المومنين ليت شعري الى اي المقامات صرت بعد الموت
قال يا مسلمة هذا اوان فراغي واعلم اني استرحت الى الآن قلت فاين انت
قال انا مع ائمة الهدى في جنات عدن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
عن محمد بن سيرين قال رايت كثير بن افلح في المنام وكان قتل يوم اليرموك فقلت
الست قد قتلت قال بلى فما صنعت قال خيرا قلت الشهداء انتم قال لا
ان المسلمين اذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنا نرجو واخرج
ابن سعد عن ابي ميسرة عمرو بن شرجيل قال رايت كاني ادخلت الجنة فاذا
قباب مضروبة فقلت لمن هذه قالوا لذا الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل مع معوية
قلت فاين عمار واصحابه قالوا اما ملك قلت وقد قتل بعضهم بعض قيل انهم
لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة قلت فما فعل اهل النهر يعني الخوارج قيل لقوا
برحا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن ابي بكر بن ابي الهيثم قال رايت كاني
دخلت المقابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم بين ايديهم الريحان فاذا
انا بمحفوظ قائما فيما بينهم يذهب ويجيء فقلت يا محفوظ ما صنع بك ربك
اوليس قد مت قال بلى ثم قال شعر موت التقي حياة لا فناد لها ... قد مات
قوم وهم في الناس احياء واخرج عن سلمة البصري قال رايت بزيغ بن
سوار العابد في منامي وكان كثير الذكر لله كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد
قلت كيف رايت موضعك قال شعر وليس يعلم ما في القبر داخلة ... الا الاله وساكن الاجداث واخرج عن بشر بن المفضل قال رايت

بشر بن منصور في النوم فقلت له يا ابا محمد ما صنع بك ربك قال وجدت الامر دون
ما كنت احمل على نفسي واخرج عن حفص المربعي قال رايت داود الطائي في
منامي فقلت يا ابا سليمان كيف رايت الآخرة قال رايت خير الآخرة كثيرا قلت
فماذا صرت اليه قال صرت الى خير والحمد لله قلت فهل لك من علم بسفيان بن
عيينة فقد كان يحب الخير واهله قال فتبسم ثم قال رفاه الخير الى درجة اهل
الخير واخرج عن عتبة بن ضمرة عن ابيه قال لقيت عمي في المنام فقلت كيف
انت قالت بخير وقد رفيت علي حتى عطيت ثواب خلاط الطعمة والخلاط
اللبن بالبقل واخرج عن عبد الملك اللبني قال رايت عامر بن قيس في النوم
فقلت ما وجدت قال خيرا قلت اي العمل وجدت افضل قال كل شيء اريد
به وجه الله عز وجل واخرج عن ابي عبد الله الهجري قال مات عم لي فرايته في النوم
وهو يقول الدنيا غرور والآخرة للعاملين سرور ولم ترني مثل اليقين والنصح
لله وللمسلمين ولا تحقرن من المعروف شيئا واعمل عمل من يعلم انه مقصر
واخرج عن الاصمعي قال رايت شيخا من البصريين من اصحاب يونس بن عبيد
وقدمات فقلت من اين اقبلت قال من عند يونس الطبيب قال من
يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد قال نعم قلت اين
هو قال في مجالس الابرار مع الجواري الابكار قرت عيناه بصحبة تقواه
واخرج عن ميمون الكردي قال رايت عزرة البزار في النوم بعد موته فقال
ان لفلان السقاء علي درهما وهو في كوة بيتي فخذه فادفعه اليه فلما اصبحت
لقيت السقاء فقلت له الك عند عزرة شيء قال نعم درهم فدخلت بيته
فوجدت الدرهم في الكوة فدفعته الى السقاء واخرج عن رجل من اهل الكوفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رايت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعد ما مات في حالة حسنة قلت يا سويد
ما بذه الحال الحسنة قال اني كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكثر منها قال ان
داود الطائي ومحمد بن نضر الحارثي طلبا امرا فادركاه واخرج عن ابراهيم بن
المنذر الحزامي قال رايت الضحاك بن عثمان في النوم فقلت ما فعل بك قال
في السماء تمايد من قال لا اله الا الله تعلق بها ومن لم يقلها هوى واخرج عن محمد
بن عبد الرحمن المخزومي قال راى رجل ابن عائشة التميمي في النوم فقال ما فعل الله
بك قال غفر لي بحبي اياه واخرج عن السري بن يحيى عن والان بن عيسى بن ابي
مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال اغرني القمر ليلة فخرجت الى المسجد
فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فرايت جماعة اعلم انهم ليسوا
من الآدميين بايديهم اطباق عليها اربعة ارغفة بياض الثلج فوق كل
رغيف ورمان الرمان فقالوا كل فقلت اني اريد الصوم قالوا يا مبارك
صاحب هذا البيت ان ما كل فاكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لاحتمله
فقيل لي دعه نفوسهم لك شجر اينبت لكم خيرا من هذه قلت اين قيل لي
دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوى وعيناء ذات
العين ازواج رضيات مرضيات وراضيات لا يدرن فعليك بالانكماس
فيما انت فيه فاما بي عفوة حتى ترتحل فتنزل الدار قال فما مكث الا جمعتين
حتى توفي قال السري فرايته في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لي الا تعجب من شجو
عرس لي يوم حدثتك وقد حمل قلت حمل ماذا قال لا قال ما لا يقدر على
صفته احد لم تر مثل الكريم اذا خل به مطيع واخرج عن اسمعيل بن عبد الله
بن ميمون قال رايت علي بن محمد بن عمران بن ابي ليلى في النوم فقلت اي

وجدت افضل قال المعرفة قلت ما تقول في الرجل يقول حدثنا واخبرنا
فقال قال اني ابغض المباهات واخرج عن بعض اصحاب مالك بن دينار
انه راى مالك بن دينار في النوم فقال ما صنع الله بك قال خيرا لم ير مثل العلم
الصالح لم ير مثل الصحابة الصالحين لم ير مثل السلف الصالح لم ير مثل
مجالس الصالحين واخرج عن عبد الوهاب بن يزيد الكندري قال رايت
ابا عامر الضرير فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت فاي الاعمال
وجدت افضل قال ما انتم عليه من السنة والعلم قلت فاي الاعمال وجدت
شرا قال اخذ الاسماء قلت وما الاسماء قال قدري ومعتزلي ومرجي
فجعل يعد اسماء اصحاب الاهواء واخرج عن ابي بكر الصيرفي قال مات
رجل كان يشتم ابا بكر وعمر وبري اي جهنم فاريه رجل في النوم كانه عريان
وعلى راسه خرقة سوداء وعلى عورته اخرى فقال ما فعل الله بك قال جعلني
مع بكر القيسي وعون ابن الاعرج وهذان نصرانيان واخرج عن شيخ قال مات جار لي
وكان ممن يخوض في هذه الامور فاريته في النوم كانه اعور فقلت يا فلان ما هذا
الذي بك قال تنقصت اصحاب محمد فنقصني هذا ووضع يده على عينه
الذاهبة واخرج عن ابي جعفر المديني قال رايت محمود بن حميد في منامي وكان
من العاملين وعليه ثوبان اخضران فقلت الى ما صرت بعد الموت فنظر
الي ثم ان ويقول شعر نعم المنقلون في الخلد حقا بجوار نوا بد الابكار
قال ابو جعفر والله ما سمعته من احد قبله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن مطرف بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر ركعتين خفيفتين
لم ارض اتقانهما ونعست فرايت صاحب القبر يكلمني فقال ركعت ركعتين

لم ترض انك تهاتفت قد كان ذلك قال تعملون ولا تعلمون وتعلم ولا تستطيع
ان تعمل لان اكون ركعت مثل ركعتيك احب الي من الدنيا بحذافيرها فقلت
من ههنا قال كلهم سلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت من هاهنا اشار
فاشار الي قبر فقلت في نفسي اللهم ربنا اخرجه الي فاكلمه فخرج من قبره فتى من
فقلت انت افضل من هيهنا فقال قد قالوا ذلك قلت فبأي شيء نلت
ذلك فوالله ما ارى لك ذلك السن فاقول لك نلت ذلك بطول الحج والعمرة
والجهاد في سبيل الله والعمل قال ابتليت بالمصائب فرزقت الصبر
عليها فبذلك فضلتهم واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن دغفل قال رايت
ابا العلاء يزيد عن عبد الله فيما يرى النائم فقلت كيف وجدت طعم الموت
قال وجدته مرارة كريهة قلت فاذا صرت اليه بعد الموت قال صرت الى الله
وريحان ورب غير غضبان فاخوك مطرف قال فاتيته بيقينه واخرج من بعضهم
قال مات اخ لي فاريته في النوم فقلت ما كان حالك حين وضعت في قبرك
قال اتاني آت بشهاب من نار فلولا ان داعيا دعاني لرايت انه سيضربني
به واخرج عن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال رايت في منامي كاني دخلت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة
فقلت من هذا قيل رجل قدم من الآخرة يخبرهم عن موتاهم فجئت
انظر فاذا الرجل صفوان بن سليم قال والناس يسألونه وهو يخبرهم فقال
اما ههنا احد يسألني عن محمد بن المنكدر فطفق الناس يقولون هذا ابنه فتفرجت
الناس فقلت اخبرنا رحمك الله قال اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا
واعطاه كذا ورضاه واسكنه منازل في الجنة وبوأه فلا طعن عليه ولا موت

قال م
قلت

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي كريمة قال جاءني رجل فقال رايت كاني ادخلت
الجنة فانتهيت الى روضة فيها ايوب ويونس وابن عون والتيمي فقلت اين
سفيان الثوري قالوا ما نرى ذلك الا كانه في الكواكب واخرج عن مالك بن
دينار قال رايت محمد بن واسع في الجنة ورايت محمد بن سيرين في الجنة فقلت
ابن الحسن قالوا عند سدرة المنتهى واخرج عن يزيد بن هارون قال رايت
محمد بن يزيد الواسطي في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي قلت بماذا
قال بمجلس جلسه الينا ابو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر فدعا وامنا فغفر
لنا واخرج عن عقبة بن ابي شيبة قال رايت خليد بن سعيد في منامي بعد موته
فقلت ما صنعت قال افلتنا ولم نكد قلت متى عهدكم بالقرآن قال لا عهد لنا
به منذ فارقناكم واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم الخواص الصالح
قال رايت يحيى بن اكثم القاضي في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال اوقفني
بين يديه وقال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فخذني يا خذ
العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك
بالنار فخذني يا خذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء
ذكرت الثالثة مثل الاولين فلما افقت قلت يا رب ما بكذا حدثت عنك
فقال الله تعالى وما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت حدثني عبد الرزاق
عن هشام قال حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن انس بن
مالك عن نبيك صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عنك يا عظيم انك قلت
ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله
صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق نبيي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة واخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق عن ابي بكر الفرازي قال بلغني ان بعض اخوان احمد بن حنبل رآه في
النوم فقال يا احمد ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا احمد صبرك
على الضرب ان قلت ولم تقل ان كلامي منزل غير مخلوق وعزتي لاسعدنك كما كنت
الي يوم القيمة فانا اسمع كلام ربي عزوجل واخرج عن محمد بن عوف قال رايت
محمد بن المصطفى الحمصي في النوم فقلت الى ما صارت قال الي خير ومع ذلك
فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين فقلت يا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب
سنة في الآخرة فتبسم الي واخرج عن محمد بن مفضل قال رايت منصور بن
عمار في النوم قلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي كنت تحاظ
ولكني قد غفرت لك لانك كنت تحبني الي خلقي قم فتجدني بين ملائكتي كما كنت
تجدني في الدنيا نوضع لي كرسي فجدت الله بين ملائكته واخرج عن ابي الحسن
الشعراني قال رايت منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال
قال لي انت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال انت الذي كنت تزهد الناس
في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا الا بدأت
بالثناء عليك وثنيت على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدق فضعوا
له كرسيا يجدني في سمائي كما تجدني في ارضي بين عبادي واخرج عن سليم
بن منصور بن عمار قال رايت ابي في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال
قربني وادناني وقال لي يا شيخ السوء ترى ما غفرت لك قلت لا يا الهي
قال انك جلست للناس يوما مجلسا فبكيتهم فبكا فيهم عبد من عبادي لم يبك
من خشيتي قط فغفرت له وهبت اهل المجلس كلهم لهم ودبك

في

بين وهبة له واخرج عن سلمة بن عفان قال رايت وكيعا في المنام فقلت ما
صنع بك ربك قال ادخلني الجنة قلت باي شيء قال بالعلم واخرج عن ابي يحيى
مسلمة ابي همام قال رايت ابا همام في المنام وعلى راسه قناديل معلقة
قلت يا ابا همام بما نلت هذه القناديل قال هذا بحديث الحوض وهذا
بحديث الشفاعة وهذا بحديث كذا وكذا واخرج عن سفيان بن عيينة قال
رايت النوري في المنام فقلت اوصني قال اقل من مخالطة الناس قلت
زدني قال ستر وتعلم واخرج عن الربيع الزهراني قال حدثني جاري قال
رايت ابن عوف في النوم فقلت ما صنع الله بك قال ما غربت الشمس من
يوم الاثنين حتى عرضت على صفحتي وغفر لي وكان مات يوم الاثنين واخرج
عن ابي عمرو الخفاف قال رايت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل ربك
بك قال غفر لي قلت ما فعل عملك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين
واخرج عن الاستاذ ابي الوليد قال رايت ابا العباس الاصم في المنام فقلت
ماذا انتهى حالك ايها الشيخ فقال انا مع ابي يعقوب البطوطي والربيع بن
سليمان في جوار ابي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته واخرج عن سهيل
ابي حزم قال رايت مالك بن دينار بعد موته فقلت ماذا قدمت به على الله قال
قدمت بذنوب كثيرة عظاما غير حسن الظن بالله واخرج عن امراة من اهل
اليمن قالت رايت رجاء بن حيوة في النوم فقلت الم تمت قال بلى ولكن
نودي في اهل الجنة ان تلقوا الجراح بن عبد الله وذلك قبل ان ياتي خبر الجراح ثم جاء
نعي الجراح فجئت فوجدته قد استشهد باذربيجان ذلك اليوم واخرج عن عتبة
بن ابي حكيم عن امراة من بيت المقدس قالت كان رجاء بن حيوة جليسا

لما وكان نعم الجليس فمات فرايته بعد شهر فقلت الى ما صرت قال الى خير
ولكنا فزعنا بعدكم فزعة ظننا ان القيمة قد قامت قلت وفيم ذلك قال لما خرج
الجراح واصحابه الجنة بافقالهم حتى ازدحموا علي بابها واخرج الاصمعي عن ابي
قال راى رجل في المنام جوسر الخطفي فقال له ما فعل بك ربك قال غفر لي قال
بماذا قال بتكبيرة كبرتها في ظهر ما وبالبادية قال ما فعل اخوك الفرزدق
قال ايها الملك قذف المحصنات واخرج عن ثور بن يزيد الرماني قال رايت
لمكحول بن يزيد في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ونصب لي كرسي
واجلسني عليه وامرت بانفاذ طرف فلما بلغت الى قولي وهذا بك
رب الناس من ان يغفر لي ما غرم شرب الحميمة الصرفة قال صدقت يا
مكحول انه ما غرك ما غرم فقد غفرت لك بصدقك في صفوتي من بريتي
وخيرتي من خليقتي وجعلت لك بكل منشد انشد بيتا من مدحك آل محمد
رتبة ارفعها لك في الآخرة الى يوم القيمة واخرج عن ابن الضحاك المصري قال
رايت ابا بكر النابلسي احد من قتله ابن عبيد على السنة بعد ما قتل في المنام
وهو في احسن هيئة فقلت ما فعل الله بك فقال حباني مالكي بدوام عز
ووعدني بقرب الانتصار وقربني وادناني اليه وقال نعم
بعيش في جواري واخرج عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري
في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في اللحد و
بين يدي الله فحاسبني حسابا يسيرا ثم امر بي الى الجنة فبينا انا بين رياضها
واشجارها الا اسمع حسا ولا حركة فاذا بصوت يقول يا سفيان بن سعيد
هل تعلم انك اثرت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذ بثنيتي صوابي

ان ارسن كل جانب واخرج عن احمد بن حنبل قال رايت الشافعي في النوم فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي بذا بما لم تزهو بما ارضيتك
ولم تكبر فيما اعطيتك واخرج عن ربيع بن سليمان قال رايت الشافعي في النوم
فقلت له ما فعل الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر [illegible]
على اللؤلؤ الرطب واخرج عن اسمعيل بن ابراهيم الفقيه قال رايت الحافظ
ابا احمد الحاكم في النوم فقلت اي الفرق اكثر نجاة عندكم فقال اهل السنة واخرج
عن خيثمة بن سليمان قال رايت عاصما الاطرابلسي احد الغزاة في النوم
بعد ما توفي فقلت ايش حالك يا عاصم والى ما صرت قال صرت الى رحمة
الله واسعة وجنة عالية فقلت بماذا قال بكثرة جهادي في البحر واخرج عن مالك
بن دينار قال رايت مسلم بن يسار في النوم فقلت ما ذا لقيت بعد الموت
قال لقيت اهوالا وزلازل عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال وما
تراه يكون من الكريم قبل الحسنات منا وعفى لنا عن السيآت وضمن لنا التبعات
واخرج عن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي العباسي قال رايت ابا جعفر محمد
بن جرير في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما رايت الا خيرا قلت كيف
رايت منكرا ونكيرا قال ما رايت الا خيرا فقلت كيف رايت منكرا ونكيرا قال
ما رايت الا خيرا فقلت ان ربك يقرئك السلام قال يا ابا علي تقول
اذكرنا عند ربك ونحن نتوسل بكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرج
عن حبيش بن ميسرة قال رايت يحيى بن معين في المنام فقلت ما فعل الله
بك قال قربني وادناني واعطاني وحباني وزوجني ثلثمائة حوراء وادخلني
عليهن مرتين فقلت بماذا فخرج شيئا من كمه وقال بهذا يعني الحديث واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سليمان العمري قال رايت ابا جعفر القاري يزيد بن القعقاع في النوم فقال
اقراء اخواني مني السلام واخبرهم ان الله جعلني من الشهداء الاحياء المرزوقين
واقرء اباحازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان الله سيبتليك
يبتلاؤن بملك بالعشيات واخرج عن زكريا بن عدي قال رايت ابن المبارك
في النوم فقلت ماصنع الله بك قال غفر لي برحلتي واخرج عن محمد بن فضيل
بن عياض قال ابن المبارك في النوم قلت اي العمل وجدت افضل قال
الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم ـ واخرج عن يزيد بن هارون
قال رايت الاوزاعي في منامي فقلت يا ابا عمرو دلني علي شيئ اتقرب به
الى الله قال ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلماء ومن بعدهم درجة
المحزونين واخرج عن عبد العزيز بن عمر عبد العزيز قال رايت ابي في النوم بعد
موته فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الاستغفار يابني واخرج عن
عبد الله بن عبد الرحمن قال رايت الخليفة المتوكل في النوم فقلت ما فعل الله
بك قال غفر لي وقد غفلت عملت ما عملت قال بماذا قال بالقليل من السنة
التي اظهرتها واخرج عن حجاج بن ثميلة قال شهدت الحسن والفرزدق ماعدت
لهذا اليوم قال شهدت ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة فكت الحسن
قال البطة بن الفرزدق رايت ابي في النوم بعد موته فقال لي يابني نفعني الكلمة التي
خاطبت بها الحسن واخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي رؤي بعض اصحاب
الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له باي شيئ قال بصلاتي
في كتبي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرج عن يزيد بن نعامة قال رايت
رجل حي ميتا فقال له الميت يا فلان اخبر الناس ان وجع عامر بن قيس يوم القيمة

مثل القمر ليلة البدر واخرج عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم قال رايت ابي في المنام
وعليه قلنسوة طويلة فقلت ما فعل الله بك قال زينتني بزينة العلم قلت فاين
مالك بن انس قال مالك فوق فوق فلم يزل يقول فوق ويرفع راسه حتى سقطت
القلنسوة عن راسه واخرج عن خشام ابن اخت بشر الحافي قال رايت خالي
في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة
فقلت له قال لك شيئا قال نعم قال لي يا بشر قلت ما استحييت مني فعاف ذلك
الخوف كله على نفس بي لي واخرج عن الحسين بن اسمعيل المحاملي قال رايت
القاسم في النوم فقلت ما فعل الله بك فاومى الي انه نجا بعد شدة قلت فما تقول
في احمد بن حنبل قال غفر الله له قلت فبشر الحافي قال ذلك تحيه الكرامة من الله
في كل يوم مرتين واخرج عن عاصم الربيعي قال رايت في المنام كاني دخلت دار
هشام فلقيني بشر الحافي فقلت من اين قال من عليين قلت ما فعل احمد بن
حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل وعبد الرزاق الوراق يمشيان بين يدي الله
ياكلان ويشربان ويتنعمان قلت فانت قال علم الله قلة رغبتي في الطعام
فاماضني النظر اليه واخرج عن ابي جعفر السقا قال رايت بشر الحافي ومعروف
الكرخي في النوم كانهما جاءيان فقلت من اين فقالا من الجنة الفردوس وقد
زرنا موسى كليم الرحمن عز وجل عن القاسم بن منبه قال رايت بشر الحافي
في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا بشر قد غفرت لك
ولكل من تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من احبني قال ولكل من احبك
الى يوم القيمة واخرج عن احمد الدورقي قال مات جاري فراينه في الليل وعليه
حلتان قلت اين قصتك قال دفن في مقبرتنا بشر الحافي فكسي اهل المقبرة

حلتين حلتين واخرج عن حجاج بن الشاعر قال رُءِيَ بشر الحافي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما تواضعت بأسحاري واخرج عن رجل رآى بشرا في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما كافيت ما جعلت لك في قلوب عبادي واخرج عن محمد بن خزيمة قال لما مات احمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فبت ليلتي فرايته في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت يا ابا عبد الله اي مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا يقولك ان القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد أدعني بتلك الدعوات التي كنت تدعوا بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء بهبه فقال بهبه فقلت بقدرتك على كل شيء فقال لي صدقت فقلت لا تأتني عن شيء واغفر لي كل شيء قال قد فعلت ثم قال يا احمد هذه الجنة فقم فادخل اليها فدخلت فاذا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فقلت له ما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور وفي ظلال من نور يزار بالملك الغفور قلت له فما فعل بشر الحافي فقال بخ بخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الملك الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل يقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم في دار الدنيا واخرج عن دلف بن ابي دلف العجلي قال رايت ابي في المنام في دار وحشة وغرة سوداء البيطان فاذا في ارضها اثر الرماد واذا ابي عريان واضعا راسه بين ركبتيه فقال لي كالمتفهم

ولف قلت نعم اصلح الله الامير فانشأ يقول شعر ابلغ ابلها ولا تخف عنهم ... ما لقينا في البرزخ الخناق ... قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد لاقي ... انست قلت نعم ثم انشأ يقول شعر فلو انا اذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي ... ولكنا اذا متنا بعثنا ... فنسال بعدها عن كل شيء ... ثم انصرف قال فانتبهت واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رايت الحجاج في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتلة قتلت بها انسانا ثم رايته بعد الحول فقلت ما صنع الله بك قال اما سألت عن هذا عام اول واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال رايت في النوم كان جيفة طحاة فقلت ما هذا فقالوا انك ان كلمته كلمك فوكزته برجلي فرفع راسه الي وفتح عينيه فقلت له من انت قال انا الحجاج قدمت على الله فوجدته شديد العقاب فقتلني وها انا واقف بين يدي الله انتظر كما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى جنة واما الى نار واخرج عن اشعث الحدائي قال رايت الحجاج في منامي بحال سيئة قلت ما صنع الله بك قال ما قتلت احدا قتلة الا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم امر بي الى النار قلت ثم مه قال ثم ارجوا ما يرجوا اهل لا اله الا الله واخرج عن ابي الحسن قال رايت فيما يرى النائم كاني ادخلت موضعا واسعا واذا رجل على سرير قاعد واذا رجل يقلي بين يديه قلت من هذا القاعد قيل ان ذا يزيد النحوي وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوت يقلي بين يديه قلت فما حال ابراهيم الصانع قال ذاك في اعلى عليين من يصل اليه قال ابو الحسن وقيل لي في المنام ان هذا الذي رايته رآه رجل صالح في كور خراسان فكان بحيثا بعد ذلك ان يبلغ رجلا رآى هذه الرؤية وبسمرقند وجوزجان وكور خراسان واخرج عن احمد بن عبد الرحمن المعبر قال رايت صالح بن عبد القدوس ضاحكا

بكل قتلة قتلتم

مستبشرا فقلت ما فعل بك ربك وكنت اتخوف مما كنت ترى به من الزرقة
قال اني وردت علي ربي لا تخفى عليه خافية فاستقبلني برحمة وقال قد علمت
براءتك مما كنت ترمى به واخرج عن ابي يزيد بن طيفور البسطامي قال رايت
علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في النوم فقلت يا امير المومنين علمني
كلمة تنفعني فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء رجاء ثواب الله قلت
زدني قال واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء وثقتهم بما عند الله قلت زدني
ففتح كفه فاذا فيها مكتوب بماء الذهب شعر قد كنت ميتا فصرت
حيا ٭ وعن قليل تكون ميتا ٭ فابن بدار البقاء بيتا ٭ وانهدم دار الفناء بيتا
واخرج عن بعض المكيين قال رايت سعد بن سالم القداح في النوم فقلت
من افضل من في هذه المقبرة قال صاحب هذا القبر قلت بما فضلكم قال
انه ابتلي فصبر قلت ما فعل فضيل بن عياض قال بهيهات كسى حلة لا يقوم
لها الدنيا بحواشيها واخرج عن ابي الفرج غيث بن علي قال رايت ابا الحسن
العاقولي المقبري في هيئة صالحة فسالته عن حاله فذكر خيرا قلت اليس قد مت
قال بلى قلت فكيف رايت الموت قال حسن اوجيد وهو مستبشر قلت
غفرلك ودخلت الجنة قال نعم قلت فاي الاعمال انفع قال ما لم شيء
انفع من الاستغفار اكثر منه واخرج عن الحسن بن قريش الحراني قال رايت
ابا جواد الامير في النوم قلت له ما فعل الله بك قال غفرلي قلت بماذا قال
بضبطي لطرق المسلمين وطريق الحاج واخرج عن ابي بصير بن ماكولا قال
رايت في المنام كاني اسال عن حال ابي الحسن الدارقطني في الآخرة فقيل
لي ذاك يدعى في الجنة الامام واخرج عن ابي خلف الوزان قال رُءِيَ

يوسف بن الحسين الرازي الصوفي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال رحمني وغفرلي
قبل بماذا بالكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم نصحت الناس قولا وخنت
نفسي فعلا فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي واخرج عن عبد الله بن صالح قال رءِيَ
ابو نواس في المنام وهو في نعمة كبيرة فقيل له ما فعل الله بك قال غفرلي واعطاني
هذه النعمة قيل بماذا قد كنت مخلطا قال جاء بعض الصالحين الى المقابر في ليلة
من الليالي فبسط رداءه وصلى ركعتين وقراء فيهما الى مرة قل هو الله احد وجعل
ثوابها لاهل المقابر فغفر الله لاهل المقابر عن اخرهم اما في جملتهم واخرج عن
محمد بن نافع قال رايت ابا نواس وانا بين النايم واليقظان فقلت ابو نواس
قال لات حين كنية قلت الحسن بن هانيء قال نعم قلت فما فعل الله بك قال
غفرلي بابيات قلتها في علتي قبل موتي هي تحت الوسادة فانيت اهله
فرفعت الوسادة فاذا برقعة فيها مكتوب شعر يارب ان عظمت
ذنوبي كثرة ٭ فلقد علمت بان عفوك اعظم ٭ ان كان لا يرجوك الا محسن
فمن الذي يدعوا ويرجو المجرم ٭ ادعوك رب كما امرت تضرعا ٭ فاذا ردت
يدي فمن ذا يرحم ٭ ما لي اليك وسيلة الا الرجا ٭ وجميل عفوك ثم اني مسلم
واخرج عن ابي بكر الاصبهاني قال رُءِيَ ابو نواس في النوم فقيل له ما فعل
الله بك قال غفرلي بابيات قلتها في النزع شعر تامل في نبات الارض وانظر ٭ الى آثار ما صنع المليك ٭ عيون من لجين شاخصات ٭ واحداق من
الذهب السبيك ٭ على قصب الزبرجد شاهدات ٭ بان الله ليس له
شريك ٭ واخرج عن عبد الله بن محمد المروزي قال مات يعقوب بن سفيان
الحافظ فراءيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفرلي وامر بي ان احدث

في السماء كما كنت احدث في الارض فحدثت في السماء الرابعة فاجتمع علي الملائكة
واستملى علي جبرئيل وكتبوا باقلام من ذهب واخرج عن ابي عبيد بن حربويه
ان رجلا حضر جنازة سري السقطي فلما كان في بعض الليل رآه في النوم فقال
ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن حضر جنازتي وصلى علي قال فاني ممن حضر
جنازتك وصلى عليك فاخرج درجا فنظر فيه فلم ير فيه اسمه فقال بلى قد حضرت
قال فنظر فاذا اسمه في الحاشية واخرج عن ابي القاسم ثابت بن احمد
بن الحسين البغدادي قال رايت ابا القاسم سعد بن محمد الزعفراني في النوم يقول
لي مرة بعد اخرى يا ابا القاسم ان الله يبني لاهل الحديث بكل مجلس
يجلسونه بيتا في الجنة واخرج عن محمد بن مسلم بن وارة قال رايت ابا زرعة في
المنام فقلت له ما حالك قال احمد الله على الاحوال كلها اني احضرت فوقفت
بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبيد الله لم تدرعت في القول في عبادي قلت
يا رب انهم حاولوا دينك قال صدقت ثم اتابطاهر الخلقاني فاستعديت
عليه الي ربي فضربه الحد ثم امر به الى الحبس ثم قال الحقوا عبيد الله باصحابه
بابي عبد الله وابي عبد الله سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل
واخرج عن حفص بن عبد الله قال رايت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي
في السماء والدنيا بالملائكة قلت بم نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف
حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا عن يزيد بن مخلد الطرطوسي
قال رايت ابا زرعة بعد موته يصلي في السماء والدنيا يقوم عليهم ثياب بيض
وعليه ثياب بيض وهم يرفعون ايديهم في الصلوة فقلت يا ابا زرعة

من

من هولاء قال الملائكة قلت باي شيء ادركت هذا رفع اليدين في الصلوة قلت
فان الجهمية قد اذوا اصحابنا بالري قال اسكت فان احمد بن حنبل قد سد عليهم الماء
من فوق واخرج عن ابن ابي العباس المراوي قال رايت ابا زرعة فقلت له ما فعل
بك قال لقيت ربي فقال لي يا ابا زرعة اني اوتي بالطفل فاكرمه الى الجنة فكيف
بمن يحفظ السنن على عبادي تتبوء من الجنة حيث شئت واخرج ابن عساكر عن
صدقة بن يزيد قال نظرت الى الثلثة اقبر على شرف من الارض بناحية اطرابلس
او انطابلس احدها مكتوب عليه شعر وكيف يلذ العيش من هو موقن
بان الدنيا بغتة سيعاجله وتسلبه ملكا عظيما ونخوة وتسكنه البيت الذي
هو اهله هو على القبر الثاني شعر وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الخلق
لابد سائله فياخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله وعلى القبر الثالث
شعر وكيف يلذ العيش من هو صائر الى جدث تبلى الشباب منازله وتذهب
حسن الوجه من بعد ضوئه سريعا وبلى جسمه ومفاصله فنزلت قرية
بالقرب منها فقلت لشيخ بها قد رايت عجبا قال وما ذاك قلت هذه القبور
قال حدثنيها اعجب مما رايت عليها قلت فحدثني قال كانوا ثلثة اخوة واحد
يصحب السلطان ويؤمر على الجيوش والمدن وآخر تاجر موسر مطاع في تجارته
وآخرا بد قد تخلى وتفرغ لعبادة ربه فحضرت العابد الوفاة فاتاه اخوه صاحب
السلطان وكان عبد الملك بن مروان قد ولاه بلادنا واتاه التاجر فقال له الا توصي
بشيء قال والله ما لي مال اوصي فيه ولا علي دين اوصي به ولا اخلف من الدنيا
عرضا ولكن اعهد اليكما عهدا فلا تخالفاه اذا مت فاذا فنيت على نشز من الارض
واكتبا علي قبري شعر وكيف يلذ العيش من هو عالم البيتين ثم زوراقبري

ثلثة ايام لعلكما تتعظان ففعلا ذلك فلما كان اليوم الثالث اتاه اخوه صاحب
السلطان القبر فلما اراد الانصراف سمع من داخل القبر هدة رعشة واتربة
فانصرف مذعورا وجلا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال اي اخي ما الذي
سمعت من قبرك قال تلك هدة المقمعة قيل لي رايت مظلوما فلم تنصره فصيح
فدعا اخاه وخاصة فقال اني اشهدكم اني لا اقيم بين ظهرانيكم ابدا فترك
الامارة ولزم العبادة وكان ماواه البراري والجبال وبطون الاودية فحضره اخوه
فحضره اخوه فقال يا اخي الا توصي الي قال مالي مال ولا علي دين ولكن اعهد اليك اذا
انا مت فاجعل قبري الى جنب قبر اخي واكتب عليه وكيف يلذ العيش
من كان موقنا بالبيتين ثم تعاهد قبري ثلاثا فلما مات فعل اخوه ذلك فلما كان
في اليوم الثالث من اتيانه القبر اراد ان ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت
تذهل عقله فرجع مرعوبا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال كيف انت
قال بكل خير وما اجمع التوبة لكل خير قال فكيف اخي قال مع الائمة الابرار قال
فما امرتنا قبلكم قال من قدم شيا وجده فاغتنم وجدك قبل فقرك فاصبح الاخ
الثالث معتزلا للدنيا وفوق ماله واقبل على طاعة الله وفاز ابن له في الكتاب
حتى اتته اباه الوفاة قال يا ابت الا توصي فقال يا بني مالي قال فاوصى فيه ولكن
اعهد اليك اذا انا مت ان تدفنني مع عميك وان تكتب علي قبري وكيف يلذ
العيش من هو صائر البيتين ثم تعاهد قبري ثلاثا ففعل الفتى ذلك فلما كان
اليوم الثالث سمع من القبر صوتا اهاله فانصرف مهموما فلما كان الليل
راى اباه في منامه فقال له يا بني انت عندنا عن قليل والامر جد فاستعد
وتاهب لرحيلك وطول سفرك وحول جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن

الى المنزل الذي انت له قاطن ولا تغتر بما اغتر به البطالون من طول آمالهم فقصروا
في امر معادهم فندموا عند الموت واسفوا على تضييع العمر فلا الندامة عند الموت
تنفعهم ولا الاسف على التقصير انقذهم ايا بني فبادر ثم بادر قال الشيخ فدخلت
على الفتى صبيحة رؤياه فقصصتها عليه فقال ما ارى الامر الذي قال ابي الا وقد اظلني
ولا احسب بقي من اجلي الا ثلاثة اشهر او ثلاثة ايام لانه انذرني بالمبادرة ثلثا
فلما كان آخر اليوم الثالث دعا اهله وولده فودعهم ثم استقبل القبلة وتشهد
ثم مات من الليل

باب تاذي الميت بما يبلغه عن الاحياء من القول

فيه والنهي عن سبه واذاه واخرج الديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال الميت يوذيه في قبره ما يوذيه في بيته قال القرطبي
يجوز ان يكون الميت يبلغ عن افعال الاحياء واقوالهم ما يوذيه بطريقة يحدثها
الله تعالى لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله فلذلك زجر عن سوء
القول في الاموات قال ويجوز ان يكون المراد به اذى الملك له من التعليظ والتقريع
تمحيصا لما كان ياتيه من المعاصي واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا واخرج النسائي
عن صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم هالك بسوء
فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير واخرج ابو داود والترمذي وابن ابي شيبة الدنيا
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير ان يكونوا من اهل الجنة تاسموا وان يكونوا من
اهل النار فحسبهم ما هم فيه

باب تاذي الميت بالنياحة عليه واخرج الشيخان

عن عائشة انه قيل لها ان ابن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الميت يعذب ببكاء الحي قالت ذهل ابو عبد الرحمن انما قال ان اهل الميت يبكون عليه وانه ليعذب بجرمه واخرج ابن سعد عن يوسف بن ماهك قال رايت ابن عمر حضر جنازة رافع بن خديج فقال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقال ابن عباس ان الميت لا يعذب ببكاء الحي واخرج ايضا من رواية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت مقبح عليه للحميم ببكاء الحي وعن ابن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب بالنياحة عليه في قبره اخرجه البخاري وانس وعمران بن حصين وعدي بن حيان في صحيحه وسمرة باجذب عند الطبراني في الكبير وابي هريرة عند ابي يعلى والمغيرة بن شعبة عند ابزار بسنة فاختلف العلماء في ذلك على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو راى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابنه الثاني لا مطلقا الثالث ان الباء بمعنى للحال اي انه يعذب حال بكائهم عليه والتعذيب بماله من ذنب لا بسبب البكاء الرابع انه خاص بالكافر والقولان عن عائشة رضي الله تعالى عنها الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري السادس انه فيمن اوصى به كما قال القائل اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد السابع انه فيمن لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات التي يكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون يا مرمل النساء يا ميتم الاولاد يا مخرب الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة له بما يندبه به اهله لحديث الترمذي والحاكم وابن ماجة مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبة تقول واجبلاه واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت

ينفخ
نفخ عليه الماء
ونفخه اذا رش
عليه ١٢ مطلع

وشقي

واخرج الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت النائحة فدخل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واغرثاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كذا فقلت لا ولو قلت نعم ضربني بها واخرج الحاكم وصححه عن النعمان قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واخياه واكذا تعد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك واخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذلك انت فاقول لا واخرج ابن سعد عن المقدام بن معدي كرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المؤمنين فقال عمر بني اخرج اليك بما لي عليك من الحق ان تندبني بهجر بعد هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملائكة تقوله العاشر ان المراد به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن ابي شيبة عن فيلة بنت مخرمة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد الرها مات فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اينقلب احدكم ان يصاحب صويحبته في الدنيا معروفا فاذا مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليسلي فيستعبر اليه صويحبته في عباد الله لا تعذبوا موتاكم وبهذا القول عليه ابن جرير واختاره جماعة من الائمة آخرهم ابن تيمية واخرج احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه فاسكته فقلت له لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذى به الميت حتى يدخل قبره

واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه راى نسوة في جنازة فقال ارجعن مازورات غير ماجورات انكن لتفتن الاحياء وتؤذين الاموات وفي البزار والاول من حديث علي بن معين بسنده عن الحسن ان من شر الناس للميت اهله يكون عليه ولا يقضون دينه **باب تاذيه** بسائر وجوه الاذى اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة بن عامر الصحابي قال لان اطا على جمرة او على حد سيف حتى يخطف رجلي احب الي من ان امشي على قبر رجل مسلم وما ابالي في القبور قضيت حاجتي ام في السوق بين الظهراني والناس ينظرون واخرجه ابن ماجة من حديثه مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليم بن عقرانة مر على مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فبلت قال سبحان الله والله اني لاستحيي من الاموات كما استحيي من الاحياء واخرج الطبراني والحاكم عن امارة بن حزم قال راني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه سئل عن الوطي على القبر قال كما اكره اذى المؤمن في حياته فاني اكره اذاه بعد موته واخرج ابن ابي شيبة عنه قال اذى المؤمن في موته كاذاه في حياته واخرج ابن مندة عن القاسم بن مخيمرة قال لان اطا على سنان محمى حتى يبقد من قدمي احب الي من ان اطا على قبر وان رجلا وطي على قبر وان قلبه ليقظان اذ سمع صوتا من القبر اليك عني يا رجل ولا تؤذني **باب ملازمة** الحافظين قبر المؤمن اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قبض روح عبده المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السماء فيقول سمائي مملوة من ملائكتي

يسبحوني فيقولان فاذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني اي يوم القيمة واكتبا العبدي واخرج البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وزاد فيه واذا كان العبد الكافر مات صعد ملكاه الى السماء فيقال لهما ارجعا الى قبره والغناء **باب ما ينفع الميت** في قبره اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال اذا وضع المؤمن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول لبعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه واخرج ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال اذا مات العبد الصالح فوضع في قبره اتي ببراش من الجنة وقيل له نم هنيئا كما قرة العين طبت فرضي الله عنك ويفسح الله في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة فينظر الى حسنها ويجد ريحها وتحتوشه اعماله الصالحة الصيام والصلوة والبر فتقول له نحن انصبناك واظمأناك واسهرناك فنحن اليوم لك بحيث تحب نحن انا وكر حتى تصير الى منزلك من الجنة واخرج البزار والطبراني والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل انسان ثلثة اخلاء واما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت وفذاك اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول ان كنت لاهون الثلاثة علي واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله واخرج البزار والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الرجل ومثل الموت كرجل لقي ثلاثة نفر
فقال احدهم بدا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر انا معك اخذ معك فاذا
مت تركتك وقال الآخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان عشت
فاما الذي قال بدا مالي فخذ منه ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه
ويخرج معه حيث كان واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح
في قبره واحتوشته اعماله الصالحة الصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة
تجيئ ملائكة العذاب من قبل رجليه فيقول الصلوة اليكم عنه لا سبيل لكم عليه
فقد اطال بي القيام لله فيأتونه من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم
عليه فقد طال ظمأه لله في دار الدنيا فيأتونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد
اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه
فيأتونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من
هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال بيمنك
طبت حيا وطبت ميتا وتاتيه ملائكة الرحمة فتفرش له ثلاثا من الجنة ودثارا
من الجنة ويفسح له في قبره مد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضيئ بنوره الى
يوم يبعثه الله من قبره واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد بن ابي منصور ان رجلا كان
قرأ القرآن فلما حضر جاءت ملائكة العذاب يقبضون روحه فخرج القرآن فقال
يا رب اسكني الذي كنت اسكنتني فقال دعوا القرآن يسكنه وابن منده عن
عمرو بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فيجيئ ملك عن شماله فيجيئ القرآة
فيمنعه فيقول مالي ولك فوالله ما كان يعمل بك فيقول اوليس كنت في جوفه
فلا يزال حتى يجيئ صاحبه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي المنهال

قال

قال ماجاور عبد في قبره من جار احب اليه من استغفار كثير واخرج البخاري في الادب
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرج
احمد عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة تجري عليهم اجورهم
بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم علما ورجل تصدق بصدقة فاجرها
لها ما اورثت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اجورهم شيئ ومن سن سنة سيئة كان له عليه وزرها ووزر من عمل بها من
بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيئ واخرج ابن سعد عن رجاء بن حيوة
انه قال لسليمان بن عبد الملك ان مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل
الصالح واخرج ابن عساكر من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية من
كتاب الله او بابا من العلم انمى الله اجره الى يوم القيمة واخرج ابن ماجة وابن
خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مما يلحق المؤمن
من حسناته بعد موته علما نشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
وحياته بعد موته واخرج ابو نعيم والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجرى
نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا
يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلوة

عليهم واستغفارا لهم واخرج ابو نعيم عن ابن طاوس قال قلت لابي افضل
ما يقال عن الميت قال الاستغفار واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعبه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ليرفع الدرجة
للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب انى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك
وبلفظ البيهقي بدعاء ولدك لك واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة موقوفا
واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع
الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول انى هذا فيقول باستغفار
ولدك واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما الميت في قبره الا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة
تلحقه من اب او ام او ولد او صديق فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما
فيها وان الله ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال
وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم قال البيهقي قال ابو علي الحسين
بن علي الحافظ هذا غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند اهل
خراسان واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال كان يقال الاموات افرح
الى الدعاء من الاحياء الى الطعام والشراب وقد نقل غير واحد الاجماع
على ان الدعاء ينفع الميت ودليله من القرآن قوله تعالى والذين جاؤا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا واخرج ابن ابي الدنيا
عن بعض السلف قال رايت اخاني في النوم بعد موته فقلت ايصل اليك
دعاء الاحياء قال اي والله يتر فرف مثل النور ثم تلبسه واخرج عن عمرو
بن جرير قال اذا دعى العبد لاخيه الميت اتاه بها الى قبره ملك فقال يا صاحب

القبر الغريب هذه هدية من اخ عليك شفيق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة
قال اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت للخدرة فنظرت وصليت ركعتين بالليل
ثم وضعت راسي على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا صاحب يشتكي ويقول لقد
اذيتني منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون ونحن ولا نقدر على العمل ان الركعتين
اللتين ركعتهما خير من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا فانهم
ما السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبال واخرج ابن ابي الدنيا عن
بعض المتقدمين قال مررت بالمقابر فتوجعت عليهم فهتف بي هاتف نعم
فترحم عليهم فان فيهم المهموم والمحزون وقال ابن رجب روى جعفر الخلدي
حدثنا العباس بن يعقوب بن صالح الاسكافي بغدادي سمعت ابي يقول
رأى بعض الصالحين اباه في النوم فقال له يا بني لم قطعتم هديتكم عنا قال
يا ابت وهل تعرف الاموات هدية الاحياء قال يا بني لولا الاحياء والملكت
الاموات واخرج ابن البخاري في تاريخه عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة
ليلة الجمعة فاذا انا بنور مشرق فيها فقلت لا اله الا الله نرجو ان الله عز وجل
غفر لاهل المقابر فاذا انا بهاتف يهتف من البعد وهو يقول يا مالك بن
دينار بهذه هدية المؤمنين الى اخوانهم من اهل المقابر فقلت بالذي
انطقك الا اخبرتني ما هو قال رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة فاسبغ
الوضوء فصلى ركعتين وقرء فيهما فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون و
وقل هو الله احد وقال اللهم اني قد وهبت ثوابهما لاهل المقابر من المؤمنين
فادخل علينا الضياء والنور والفسحة والسرور في الشرق والمغرب
قال مالك فلم ازل افعلها في كل جمعة فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي

يقول يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور التي اهديته الى امتي وذلك ثواب ذلك ثم
قال وبنى الله لك بيتا في الجنة في قصر يقال له المنيف قلت وما المنيف قال
المطل على اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن بشار بن غالب قال رايت رابعة
في النوم وكنت كثير الدعاء لها فقالت يا بشار هذا ياك تاتينا على اطباق من
نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك قالت هكذا دعاء المؤمنين الاحياء
اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور ثم خمر
بمناديل الحرير ثم اوتي الذي دعي له من الموتى فقيل هذا هدية فلان اليك
واخرج الطبراني في الاوسط بسند عن انس مرفوعا امتي امة مرحومة تدخل
قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها بالاستغفار
المؤمنين لها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال بلغني في كتاب الله ابن آدم
ثمنان جعلها الله لك ولم يكونا لك وصية في مالك بالمعروف وقد صار المال
لغيرك ودعوة المسلمين لك وانت في منزل لا تستعتب فيه من شيء ولا
تزيد في حسن واخرج الدارمي في مسنده عن ابن مسعود قال اربع يعطاهن
الرجل بعد موته ثلث ماله اذا كان قبل ذلك مطيعا والولد الصالح يدعو له
من بعد موته والسنة الحسنة يسنها الرجل فيعمل بها بعد موته والمائة اذا شفعوا
للرجل شفعوا فيه واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا قال
يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت
افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم افتلت اي ماتت بغتة واخرج البخاري
عن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب فاتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وانا غائب فهل ينفعها ان

تصدقت

تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي صدقة عنها واخرج احمد والاربعة
عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء
فحفر بيرا وقال هذه لام سعد واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الصدقة لتطفئ عن اهلها حر القبور واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن انس ان سعدا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
ان امي توفيت ولم توص ولم تتصدق فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم
ولو بكراع شاة محرقة واخرج ايضا عن ابن عمرو قال قال رسول الله عليه وآله وسلم
اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها على ابويه فيكون لهما اجرها ولا ينقص
من اجره شيئا واخرج الديلمي نحوه من حديث معوية بن جيدة واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من اهل
بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا اهدى له جبريل
على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر العميق هذه
هدية اهديها اليك اهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح ويستبشر ويخبر جيرانه
الذين لا يهدي اليهم شيئ واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابي سعيد قال لو
تصدق عن الميت بكراع لنفعه واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الترغيب بسند فيه مجهول ان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للمحجوج عنهما
اجر حجة تامة من غير ان ينتقص من اجورهما شيئ وقال صلى الله عليه وآله وسلم
واصل ذو رحم رحمه افضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره واخرج ابو
عبد الله الفقيفي في الفوائد المعروفة بالفقيفيات عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من حج عن ابويه وقد جاجرى عنهما وبشرت ارواحهما فى السماء وكتب عند الله
براً واخرج البزار والطبرانى بسند حسن عن انس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابى مات ولم يحج حجة الاسلام فقال ارايت لو كان على ابيك دين اكنت
تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين على فاقضه واخرج الطبرانى عن عقبة بن عامر
ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت اج عن ابى
وقد مات قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته اليس كان مقبولا منك قالت
بلى فامر بان تحج واخرج فى الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من حج من بيت فللذى يحج عنه مثل اجره واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء وزيد بن
اسلم قالا جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اعتق
عن ابى وقد مات قال نعم واخرج عن عطاء قال يتبع الميت بعد موته العتق والحج
والصدقة واخرج عن ابى جعفر ان الحسن والحسين كانا يعتقان عن على بعد موته
واخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد ان عائشة اعتقت عن اخيها عبد الرحمن
رقبة من قلادة ترجو ان تنفعه بذلك بعد موته واخرج ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب
الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال يا رسول الله ان العاص اوصى ان يعتق عنه
مائة نسمة فاعتق هشام عنها خمسين قال لا انه يتصدق ويحج ويعتق عنه
عن المسلم لو كان مسلما بلغه واخرج ابن ابى شيبة عن الحجاج بن دينار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من البر بعد البر ان تصلى عليهما مع صلاتك وان تصوم
عنهما مع صيامك وان تصدق عنهما مع صدقتك واخرج مسلم عن بريدة
ان امراة قالت يا رسول الله انه كان على امى صوم شهرين افيجزى ان اصوم
عنها قال نعم قالت فان امى لم تحج قط افيجزى ان احج عنها قال نعم واخرج النسائى

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وعليه
صيام صام عنه وليه **باب فى قراءة القرآن** للميت او على القبر اختلف فى وصول
ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والائمة الثلثة على الوصول وخالف فى ذلك
امامنا الشافعى مستدلا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب
الاولون عن الآية بانها منسوخة بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الآية او خص الانبناء بالجنة بصلاح الآباء والثانى انها خاصة بقوم
ابراهيم وقوم موسى عليهما السلام فاما هذه الامة فلها ما سعت وبهذا
قاله عكرمة الثالث ان المراد بالانسان فى هذا الكافر فاما المؤمن فله ما سعى
وما سعى له قاله الربيع بن انس الرابع ليس للانسان الا ما سعى من طريق العدل
فاما من جهة الفضل فجائز ان يزيده الله ما شاء وقاله الحسين بن الفضل
لانس ان اللام فى الانسان بمعنى على اى ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا
على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق
فانه لا فرق فى نقل الثواب بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعاء
او قراءة بالاحاديث الآتى ذكرها وبهى وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على
ان لذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا فى كل مصر يجتمعون ويقرؤن لموتاهم
من غير نكير فكان ذلك اجماعا وذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد
المقدسى الحنبلى فى جزء الفه فى المسالة قال القرطبى وقد كان الشيخ عز الدين
بن عبد السلام يفتى بانه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرؤ فلما توفى رآه بعض
اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرؤ
ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول ذلك فى دار الدنيا والآن

قد رجعت عنه لما رايت من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك واما القراءة
على القبر فلم يثبت بشرعيتها اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني سالت ان فعل عند
القراءة عند القبر فقال لا باس به وقال النووي في شرح المهذب يستحب
لزائر القبور ان يقرا ما تيسر من القرآن ويدعو لهم عقيبها نص عليه الشافعي
واتفق عليه الاصحاب زاد في موضع آخر وان ختموا القرآن عند القبر كان افضل
وكان الامام احمد بن حنبل ينكر ذلك اولا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين
بلغه ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال عند الدفن من حديث ابن
عمرو العلاء ابن الحلاج مرفوعا كلاهما واخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال
كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرؤن له القرآن واخرج
ابو محمد السمرقندي في فضائله قل هو الله احد عن علي مرفوعا من مر على المقابر
وقرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي
من الاجر بعدد الاموات واخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دخل المقابر ثم
قرأ الفاتحة وقل هو الله احد والهيكم التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب ما قرأت
من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له الى الله تعالى
واخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال
قال حماد المكي خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر فنمت فرايت
اهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القيمة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا
قرأ قل هو الله احد وجعل ثوابها لنا فنحن نقوم منذ سنة واخرج عبد العزيز
صاحب الخلال بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من

دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات
وقال القرطبي في حديث اقرؤا على موتاكم يس يحتمل ان يكون بهذه القراءة
عند الميت في حال موته ويحتمل ان يكون عند قبره قلت وبالاول قال الجمهور
كما تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال ابن عبد الواحد المقدسي في الجزء الذي
تقدمت الاشارة اليه وبالتعميم في الحالين قال المحب الطبري من متاخري
اصحابنا وفي الاحياء للغزالي والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم
المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم قال القرطبي وقيل ان ثواب القرآن للقارئ
وللميت ثواب الاستماع ولذلك يلحقه الرحمة قال الله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعد من كرم الله ان يلحقه ثواب
القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدى اليه من القراءة وان لم يسمع
كالصدقة والدعاء ففي فتاوى قاضيخان من الحنيفة قراءة القرآن عند القبور
فان نوى بذلك ان يونس الميت بصوت القرآن فانه يقرأ وان لم يقصد ذلك فالله
يسمع القراءة حيث كانت فرع قال القرطبي استدل بعض علمائنا
على نفع القراءة عند القبر بحديث العسيب الذي شقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
باثنين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الخطابي هذا عندنا
العلم محمول على ان الاشياء ما دامت رطبة او على اصل خلقتها او على خضرتها وطراوتها
فانها تسبح حتى تجف رطوبتها او تحول خضرتها وتقطع عن اصلها قال غير
الخطابي فاذا خفف عنها بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المومن القرآن وقال ابن بطال وبهذا الحديث
اصل في غرس الاشجار عند القبور واخرج ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة

عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مر على قبر وصاحبه يعذب فاخذ جريدة فغرسها في القبر وقال عسى ان يرفه
عنه ما دامت رطبة فكان ابو برزة يوصي اذا مات فضعوا في قبري
جريدتين فلما مات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا كان يوصينا ان نضع
في قبره جريدتين وهذا موضع لا نفيهما فيه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ركب
من قبل سجستان فاصابوا معهم سعفا فاخذوا منه جريدتين فوضعوهما معه
في قبره واخرج ابن سعيد عن مورق قال اوصى بريدة ان يجعل في قبره جريدتان
فائدة وفي تاريخ ابن البخاري في ترجمة كثير بن سالم التميمي انه اوصى ان لا يمر
قبره اذا درس واكد في ذلك وشدد وقال ان الله عز وجل ينظر الى اصحاب
القبور الدوارس فيرحمهم فارجو ان اكون منهم قال ابن البخاري وقد ورد مثل
ما قال في الآثار من طريق عبد بن حميد حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا
عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال مر ارميا النبي عليه السلام بقبور
يعذب اهلها فلما ان كان بعد سنة مر بها فاذا العذاب قد سكن عنها
فقال قدوس قدوس مررت بهذه القبور عام اول واهلها معذبون ومررت
في هذه السنة وقد سكن العذاب عنها فاذا النداء من السماء يا ارميا
تمزقت اكفانهم وتمعطت شعورهم ودرست قبورهم فنظرت اليهم
فرحمتهم وبهذا افعل بامثل القبور الدارسات والاكفان المتمزقات
والشعور المتمعطات باب احسن الاوقات للموت اخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وافق موته
عملا عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء عرفة

دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة واخرج احمد عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله
ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق
بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خيثمة قال كان
يعجبهم ان يموت الرجل عند خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزوة واما صيام رمضان
واخرج الديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات
صائما اوجب الله له الصيام الى يوم يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجير من
عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج حميد في ترغيبه من
طريق الاسكاف عن ابي جعفر قال ليلة الجمعة غراء ويومها يوم ازهر من مات
ليلة الجمعة او يوم الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار
باب الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة
عقب الموت اخرج النسائي وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والدارقطني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ آية الكرسي
دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج البيهقي في
شعب الايمان من حديث علي مثله واخرجه ايضا من حديث الصلصال
بن الدلهمس بلفظ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يكن بينه وبين
ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة باب نتن الميت
وبلاء جسده الا الانبياء ومن الحق بهم اخرج البخاري من حديث جابر
ماينتن من الانسان بطنه واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال ذرت

في بعض الكتب لولا اني كتبت التتن على الميت لجسم الناس في بيوتهم
ابن عساكر عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله تو سعت على عبادي بثلث خصال
بعثت الدابة على الميت ولولا ذلك لكنز ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة
وتغير الجسد من بعد الموت ولولا ذلك لما دفن جميم جميم واسليت حزن الثكلى
ولولا ذلك لم يكن يسلوا واخرج عن ابي قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب
من الروح ما نزع من شيئ الا انتن واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليس من الانسان شيئ الا يبلى الا عظم واحد وهو
عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة واخرج مسلم وابو داؤد والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ابن آدم يأكله
التراب الا عجم الذنب منه خلق ومنه يركب قال شارح المواقف هل يعدم
الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يفرقها ويعيد فيها التاليف الحق انه لم يثبت
في ذلك شيئ فلا يجزم فيه نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيئ من الطرفين
وليس في قوله تعالى كل شيئ هالك الا وجهه دليل على الاعدام لان التفريق هلاك
كالاعدام فان هلاك كل شيئ خروجه عن صفاته المطلوبة منه وزوال التاليف
كذلك ومثله ليس فناء وعدما فلا يتم الاستدلال بقوله تعالى كل من عليها
فان على الاعدام ايضا واخرج ابو داود والحاكم عن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فان الصلوة
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء واخرج ابن ماجة
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احدا لن

يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج مالك عن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كانا قد حفر السيل
قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد
فحفر ليغير امن مكانهما فوجد لم يتغير اكانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح
فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت
رجعت كما كانت وكان بين احد ويوم حفر تهما ستة واربعون سنة واخرج
البيهقي في الدلائل من وجه آخر وزاد بعد قوله فاميطت يده عن جرحه فانبعث
الدم فردت الى مكانها فذا الدم وفي آخره ويقال ان معوية لما اراد ان يجري
كظامة نادى من كان له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم
رطابا يثنون فاصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال
ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نشرة
من تراب فاح عليهم ريح المسك هكذا اخرجه الواقدي عن شيوخه واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق اخبرني ابي عن
رجال من بني سلمة قالوا لما صرف معوية عينه التي تمر على قبور الشهداء
فاجريت عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح فبرز
قبرهما فاستصرخ عليهما فاخرجنا هما يتثنيان كانهما ماتا بالامس عليهما
برد بان قد غطي بهما على وجوههما وعلى ارجلهما شئ من نبات الارض
واخرجه البيهقي في الدلائل موصولا عن جابر وزاد فاصابت المسحاة
قدم حمزة فانبعث دما واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه والذي
لم يرد في قبره قال القرطبي وظاهر هذا ان المؤذن المحتسب لا تاكله الارض
ايضا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد قال المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة ولا يرد دون في قبورهم واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات حامل القرآن اوحى الله
الى الارض ان لا تاكلي لحمه فتقول الارض اي رب كيف آكل لحمه وكلامك في
جوفه قال ابن مندة وفي الباب ابو هريرة وابن مسعود واخرج المروزي
عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على جسد الذي لم يعل خطيئة

خاتمة في فوائد تتعلق بالروح لخصت اكثرها من كتاب
الروح لابن القيم الاولى اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم
من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه
فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكيا على العسيب فظننت انه
يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فاختلف الناس في الروح على فرقتين فرقة امسكت عن الكلام
فيها لانها لم تدرك من اسرار الله تعالى لم يدرك علم البشر وهذه الطريقة هي
المختارة قال الجنيد الروح شيئ استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من
خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود وعلى هذا ابن عباس
واكثر السلف وقد ثبت عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لا

قال

نالوا بهذه المسئلة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم
الا قليلا واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الآية لما نزلت قال اليهود هكذا نجده
عندنا قلت فمسئلة ابهمها الله في القرآن والتورية وكتم عن خلقه علمها من
ان للمتعمقين الاطلاع على حقيقة امره وقد نقل ابو القاسم السعدي
في الافصاح ان ائمة الفلاسفة ايضا توقفوا عن الكلام فيها وقالوا
هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قال وتعقب وقوفهم
علمنا من ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر قال ابن بطال
الحكمة في ذلك تعريف الخلق بعجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم الى رد
العلم اليه وقال القرطبي حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع
القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق سبحانه وتعالى من باب الاولى
وقريب منه عجز البصيرة عن ادراك نفسه وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن
حقيقتها قال النووي واصح ما قيل في ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيفة
مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر الثانية
اختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن ابي
حاتم في تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة عن صالح بن حيان
حدثنا عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يعلم الروح
وقالت طائفة بل علمها واطلعه الله عليها ولم يامره ان يطلع عليها امته
وهو نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة اكثر المسلمين على ان الروح
جسم وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في
الآيات والاحاديث بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول

قال

والاخراج والخروج والتنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والرضا والانقلاب
والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتسرح وتاوي وتنطق وتعقل وتفكر
وتكرا الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات
وايضا فلا شك انها تعرف نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذا
علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعلم قايم بالزم قيام العرض
بالعرض وهو فاسد قال الاستاذ ابو القاسم القشيري وكون الروح من
الاجسام اللطيفة هو الصورة لكون الملائكة والشياطين بصفة اللطافة
الرابعة الصحيح ان الروح والنفس شيئ واحد قال الله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وتوفي النفس عن الهوى ويقال فاضت
نفسه اي ماتت وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التي تقبض
غير النفس ويويده ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يتوفى
الانفس حين موتها الآية قال قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويتعيش
فان بدا الله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد النفس الى مكانها
من جوفه وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه
التي يعقل بها الاشياء ولم تفارق الجسد بل تخرج كحبل ممتد له شعاع
فيري الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح في الجسد
فيهما يتقلب ويتنفس فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة
عين فاذا اراد الله ان يميته في المنام امسك تلك النفس التي خرجت
وقال ايضا اذا نام خرجت نفسه فصعدت فاذا رات الرويا رجعت

فاخبرت

فاخبرت الروح وتخبر الروح القلب فيصبح يعلم انه قد رأى كيت وكيت واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن عبد البر في التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس
الانسان خلقت كانفس الدواب التي تشتهي وتدعو الى الشر ومكنها في
البطن وفضل الانسان بالروح ومكنه في الدماغ فيه يستحي الانسان وهو يدعو
الى الخير ويامر به ثم نفخ وهب على يده فقال ترون هذا ما هو من الروح وانما على
يده فقال هذا حارس من النفس ومثلها كمثل الرجل وزوجته فاذا بقي الروح الى
النفس والتقى نام الانسان فاذا استيقظ رجع الروح الى مكانه وانك اذا
كنت نائما فاستيقظت كان شيا يثور الى راسك ومثل القلب كمثل
الملك والاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الاركان
ونهاها الروح ودعا الى الخير فان كان القلب مومنا اطاع الروح وان كان
فاجرا اطاع النفس وعصى الروح فتنشط الاركان واخرج ابن سعد في طبقاته
عن وهب بن منبه قال خلق الله ابن آدم من التراب والماء ثم جعلت فيه النفس
فيقوم ويقعد ويسمع ويبصر وتعلم ما تعلم الدواب وتبقى ما تبقى ثم جعل فيه
الروح فيه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم
ودبر الامور كلها وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان
ان عبد الرحمن بن القاسم بن خالد صاحب مالك قال النفس جسد مجسدة
كخلق الانسان والروح كالماء الجاري واحتج بقوله الله يتوفى الانفس الآية
وقال الا ترى ان النائم قد توفى الله نفسه وروحه صاعد ونازل وانفاسه
قيام والنفس تسرح في كل واد وترى ما تراه من الرويا فاذا اذن الله في
رد ما الى الجسد عادت واستيقظ لعود كل جميع اعضاء الجسد قال فالنفس

غير الروح والروح كالماء الجاري في الجنان فاذا اراد الله افساد ذلك البستان
منع منه الماء الجاري فيه ماتت حياته فكذلك الانسان قال ابو اسحق قال عبيد الله
بن ابي جعفر اذا حمل الميت على السرير كانت نفسه بيد ملك يسير بها معه
فاذا وضع الصلوة عليه وقف فاذا حمل الى قبره سار معه فاذا الحد دوورى
بالتراب اعاد الله نفسه حتى يخاطبه الملكان فاذا ولى عنه اختلع الملك نفسه
فمضى بها الى حيث أمر وهذا الملك من اعوان ملك الموت انتهى وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجرى الله
العادة بها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من
الجسد نام الانسان وراث تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجرى الله
العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا رجعت اليه حيي وهاتان الروحان
في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على ذلك فهما كجنينين
في بطن امراة واحدة وقال بعض المتكلمين الذي يظهر ان الروح بقرب
القلب قال ابن عبد السلام ولا يبعد عندي ان تكون الروح في القلب
قال ويجوز ان يكون الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة ويجوز ان يخص
ذلك بارواح المومنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين ويدل
على روح الحياة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الآية ويدل على وجود
روحي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى الانفس الآية تقديره يتوفى
الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت
عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي انفس اليقظة
الى اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ تقبض ارواح

الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد ولا تموت ارواح الحياة بل ترتفع الى السماء حية فتطرح ارواح الكافرين ولا تفتح لها ابواب السماء وتفتح ابواب السموات لارواح المؤمنين الى ان تعرض على رب العالمين فيما لها من عرضته ما اشرفها
انتهى كلام الشيخ عز الدين قلت وما ذكره من ان الروح في القلب قد جزم به
الغزالي في كتاب الانتصار وقد ظفرت له بحديث واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن غلة الليل وضوء النهار وحر الماء في
الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن ازار الرجل وداء المراة
وعن موضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط في
العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق
اخرى مرسلة وموصولة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتابة
الصحابة لابي موسى المدينية وابن شاهين قال ابن حجر في الاصابة والحديث
فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا الخامسة اجمع اهل السنة على ان
الروح مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة ومن نقل الاجماع على حدوثها
محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود
مجندة والمجندة لا تكون الا مخلوقة وكذا ما ياتي في الفائدة بعد السادسة
في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخيره عنها على قولين مشهورين و
بالاول قال الامام محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له بما
اخرجه ابن مندة من حديث عمرو بن عبسة مرفوعا ان الله خلق الارواح العباد

الشبكة الألوكة

قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف وسنده
ضعيف جدا وباحاديث اخراج ذرية آدم من ظهره ومنها حديث ان الله
اخذ آدم ومسح ظهره فسقط من كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة
امثال الذر اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح واخرج الحاكم
ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك الآية قال جمعهم له يومئذ جميعا
ما هو كائن الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ
عليهم العهد والميثاق الحديث واستدل للثاني بقوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا روى انه مكث اربعين سنة قبل ان
ينفخ فيه الروح وبحديث ابن مسعود وان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك
فينفخ فيه الروح واجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن
طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن اذ بهذا
ذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت
البدن وخالف فيه الفلاسفة ودليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
والذائق لا بد ان تبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب والاحاديث
في بقائها وتنعيمها وتعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا فهل يحصل
لها عند القيمة فناء ثم تعاد لتوفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان اولا
بل تكون من المستثنيين في قوله الا من شاء الله قولان حكيهما البكي
في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها لا تفنى وانها
من المستثنى كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف

في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب انه
ان اريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم بي ذائقة الموت بهذا المعنى
وان اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب وقد
اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده الى محمد بن ضياح احد ائمة المالكية قال
سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت
بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع الثامنة اختلف في معنى
قوله صلى الله عليه وآله وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما
تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة الى معنى التناكل في الخير والشر
والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى
نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا
اتفقت تعارف واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدئ
الخلق على ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد بالفي عام فكانت تلتقي
فتتشام فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها و
تناكرها على ما سبق من المعنى المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت
في كونها ارواحا لكنها تمايز بامور مختلفة تتنوع بها فتتناكل اشخاصا كل
نوع تالف نوعها وتنفر من مخالفها وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن هوذ بن
حيان قال اتيت اويس القرني فسلمت عليه ولم اكن رايته قبل ذلك
ولا رآني فقال لي وعليك السلام يا هوذ بن حيان قلت من اين عرفت
اسمي واسم ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت روحي
روحك حيث كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها انفاس كانفاس

الاجساد وان المومنين ليعرف بعضهم بعضا ويتعارفون بروح الله وان الميت

واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عايشة ان امراة كانت بمكة تدخل على

نساء قريش تضحكهم فلما هاجرت الى المدينة قدمت علي فقلت اين نزلت

قالت على فلانة امرة كانت تضحك بالمدينة فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال ان فلانة المضحكة قال للحمد لله ان الارواح عندكم قلت نعم قال على

من نزلت قلت ها على فلانة المضحكة قال للحمد لله ان الارواح جنود مجندة

فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف التاسعة قال ابن القيم

فان قيل بأي شيء تتمايز الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل

تتشكل بشكل فالجواب على قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قائمة

بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل وتذهب وتجيء وتتحرك

وتسكن وعلى هذا اكثر من مائة وليل مقررة منها قوله تعالى ونفس وما سواها

فالهمها فجورها وتقواها فاخبر انها مسواة كما قال عن البدن الذي خلقك فسواك فعدلك فسواك

بدنه كالقالب للنفس فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال ومن ها هنا

يعلم انها تاخذ من بدنها صورة يتميز بها عن غيرها فانها تارة تتصل عن البدن

كما يتاثر البدن ويتفعل عنها فيكتسب البدن الطيب والخبيث منها

كما تكتسبه هي منه قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان

والاشباه بينهما بعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشتبه كثيرا

والارواح فقل ما تشتبه قال ويوضح هذا انا لم نشاهد ابدان الانبياء و

الائمة ولم يتميزوا في علمنا اظهر تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد ابدانهم

بل هي باعراضه من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين متشابهين

في الخلقة غاية الاشتباه وبين روحيهما غاية التباين وقل ان ترى بدنا قبيحا

وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس قبيحة وشكله وتناسبه وقل ان ترى

آفة في بدن الا وفي روح صاحبه آفة تناسبها ولهذا ياخذ اصحاب الفراسة

احوال النفوس من اشكال الابدان وقل ان ترى شكلا حسنا وصورة

جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح المتعلقة به مناسبة له قال واذا

كانت الملائكة تتميز من غير ابدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية

اولى انتهى ووقع في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة ان روح المومن على

صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة وهذا شيء لا يعرف له اصل

بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعو الارواح فتاتيه جميعا ارواح

المسلمين تتوهج نورا والاخرى مظلمة فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور

ثم يخفق فيقول الرب جل جلاله وعزتي ليرجعن كل روح الى جسده فتخرج

الارواح من الصور مثل النحل قد ملاءت ما بين السماء والارض فياتي

كل روح الى جسده فتدخل فتمشي في الاجساد مثل السم في اللديغ

فقوله مثل النحل ليس تشبيها في الهيئة والصورة بل في الولوج وهيئته

فقط ومثله قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر وفي لفظ

في هذا الحديث في تفسير جويبر فتاتي ارواح المومنين من الجابية وارواح

الكافرين من برهوت ولمن اهدي الي ايدانها من احكم الى رحلة الارواح

سوداء مثل سود وبيض فارواح المومنين بيض وارواح الكفار سود الغاشية

اخرج ابن مندة عن ابن عباس قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى على

خاصم الروح الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح

انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان
مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني
اري ههنا ثمارا ولكن لا حيلة لي بها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبه فجاءا
فأتيا المعتدي فيقولان كلا بما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما بين
ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه واخرج الدارمي قضى في الافراد من حديث انس
مرفوعا ولفظه يختصم الروح والجسد يوم القيمة فيقول الجسد انما كنت بمنزلة
الاجم ملقى لا احرك يدا ولا رجلا لولا الروح وتقول الروح انما كنت ريحا ولا
الجسد لم استطع ان اعمل شيا وضرب لهما مثل اعمى ومقعد حمل الاعمى
المقعد فدل ببصر المقعد وحمله الاعمى برجله ولابن ابي الدنيا عن سلمان موقوفا
واخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ولفظه مثل القلب في الجسد مثل
اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني ارى ثمرة ولا استطيع ان اقوم اها
فاحملني فحمله فاكل واطعمه وهو يؤيد ان القلب محل الروح والله اعلم

تمت بالخير
كاتبه فقير ادريس

كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة في تجويد القرآن العظيم للشيخ الامام ابي
الخير محمد ابن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين آمين

شبكة الألوكة